London - Tuesday
27 June 2023
Front Page No. 1
Vol 45 No. 16282



طبعة السعودية. 24 صفحة

الشرق الأوسط

The Leading Arabic Newspaper

صحيفة العرب الأولــى

الثلاثاء 9 ذو الحجة 1444
27 يونيو (حزيران) 2023
السنة الخامسة والأربعون
العدد 16282

26 >
9 771319 081325

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجليس، واشنطن

بريغوجين أكد أن هدفه لم يكن إطاحة الحكومة... وتضارب حول مصيره

بوتين يخيّر «فاغنر» بين الجيش أو بيلاروسيا

واشنطن: علي بردى
موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

وجّه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، في كلمة متلفزة مساء أمس (الاثنين)، الشكر لقادة ومقاتلي مجموعة «فاغنر» لرفضهم إراقة الدماء، مؤكداً أن أي محاولة ابتزاز أو إثارة اضطرابات «محكوم عليها بالفشل»، وأن قادة التمرد كانوا يعرفون ذلك. وخيّر مقاتلي المجموعة بين الانضمام إلى الجيش أو الانتقال إلى بيلاروسيا المفترض أن يتوجه إليها قائدهم يفغيني بريغوجين.

وجاء كلام بوتين بعد ساعات من تأكيد قائد «فاغنر» أن تمرده الأخير لم يكن بهدف إطاحة الحكومة الروسية، وإنما لإنقاذ مجموعته المسلّحة، وذلك في أول تسجيل صوتي يُبث له منذ انتهاء عصيانه المسلح. وقال بريغوجين في رسالة صوتية مدتها 11 دقيقة لم يكشف فيها عن مكان وجوده: «ذهبنا للاحتجاج وليس لإطاحة السلطة في البلد». ورأى أن تقدم مجموعته نحو موسكو قبل يومين كشف «مشكلات خطيرة في الأمن» في روسيا، مؤكداً أن رجاله قطعوا مسافة 780 كيلومتراً من دون أن يواجهوا أي مقاومة تُذكر. وأضاف: «كان المدنيون يستقبلوننا بأعلام روسية وشعارات (فاغنر)، كانوا سعداء حين وصلنا ومررنا بجانبهم».

وجاءت تصريحات بريغوجين وسط تضارب حول مصيره، ذلك أن وكالات الأنباء الروسية أكدت أمس أن الرجل لا يزال خاضعاً لتحقيق جنائي بسبب تمرده رغم إعلان الكرملين اتفاقاً ينص على إسقاط الملاحقات بحقه. وأشار قائد «فاغنر» إلى أن الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، الذي كان وسيطاً (السبت) بين الكرملين والمجموعة، «مدّ اليد وعرض إيجاد حلول من أجل مواصلة أعمال مجموعة (فاغنر) بطريقة شرعية».

وجاءت تصريحات بريغوجين بينما تسعى روسيا جاهدة لإثبات أن الحياة عادت إلى طبيعتها مع رفع الإجراءات الأمنية الصارمة التي فُرضت خلال التمرد. وظهر وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، لأول مرة منذ تمرد قائد «فاغنر»، عدوه اللدود، على شاشة التلفزيون أمس في مقطع فيديو وهو يتفقد الجنود في أوكرانيا.

في سياق متصل، رأى الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس، أنه ما زال «من المبكر جداً» التوصل إلى استنتاجات حاسمة بعد تمرد «فاغنر» في روسيا، مؤكداً أنْ «لا علاقة» للغرب بذلك. وقال بايدن للصحافيين: «اجتمعت أيضاً بحلفائنا الرئيسيين في مكالمة فيديو واتفقنا على وجوب ألّا نعطي بوتين أي مبرر (...) لإلقاء اللوم على الغرب وحلف شمال الأطلسي في ذلك». (تفاصيل ص10)

حزبا بارزاني وطالباني يلتقيان وسط خلافات حادة

بغداد: حمزة مصطفى

بعد أن تبادلا تهماً وصلت إلى حد الخيانة، أُعلن في أربيل أمس (الاثنين) عن عقد اجتماع بين الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة بافل طالباني.

وفي وقت تترقب فيه الأوساط السياسية نتائج هذا اللقاء الحزبي، أوضح بيان مختصر أن الاجتماع حضره أبرز قياديي المكتبين السياسيين للحزبين ومنهم فاضل ميراني، وسيداد بارزاني، وهوشيار زيباري، وفؤاد حسين ومحمود محمد من «الديمقراطي الكردستاني»، وبافل طالباني وقباد طالباني وشيخ جعفر في «الاتحاد الوطني». وطبقاً لما أوردته وكالات أنباء كردية، ناقش الاجتماع الانتخابات البرلمانية في الإقليم والعلاقة مع الحكومة الاتحادية في بغداد، إضافةً إلى العلاقة الثنائية بينهما.

وترافق إقرار الموازنة المالية للعراق في البرلمان الاتحادي مع بروز خلافات حادة بين الحزبين وصلت إلى حد إلصاق تهم الخيانة. كما أدى قرار المحكمة الاتحادية عدم دستورية تمديد عمل برلمان كردستان عاماً إضافياً، إلى زيادة حدة الخلاف، إذ عد «الديمقراطي» ذلك ضربة بتحويل الحكومة التي يترأسها مسرور بارزاني، نجل مسعود بارزاني، إلى حكومة تصريف أعمال لحين إجراء الانتخابات البرلمانية في الإقليم نهاية العام الحالي.

وفيما تنتظر الأوساط السياسية الكردية نتائج اجتماع الحزبين، فإن التوقعات تشير إلى أنه من غير المرجّح أن يكون المجتمعون قد تطرقوا إلى القضايا الخلافية الكثيرة بين الحزبين، بل اقتصرت محادثاتهم على آلية تنظيم الانتخابات الخاصة بالإقليم كونها تمثل مصلحة مشتركة لكليهما. ويتعلق الخلاف الأبرز بين الحزبين حول توزيع الدوائر الانتخابية في الانتخابات البرلمانية. (تفاصيل ص5)

3 صواريخ «فاشلة» من الضفة الغربية تقلق إسرائيل

تل أبيب: نظير مجلي

أربكت إسرائيلَ 3 صواريخ فلسطينية تم اكتشافها هذا الشهر موجهة نحو بلدات إسرائيلية من الضفة الغربية.

ومع أن التجارب الثلاث لم تؤدِّ إلى إصابات، وتعد حسب التقنيات العسكرية «فاشلة»، فإن الإسرائيليين نظروا إليها، باعتبارها «تطوراً أمنياً خطيراً».

وتمت التجربة الأخيرة والأقرب إلى النجاح، أمس (الاثنين)، إذ أُطلق صاروخ محلي الصنع من جنين، باتجاه موقع إسرائيلي، لكنه سقط على الجانب الفلسطيني من «منطقة التماس». وأكد الجيش الإسرائيلي النبأ؛ لكنه شدد على أن «الصاروخ انفجر داخل الأراضي الفلسطينية»، وقال إن قواته باشرت أعمال تمشيط في المنطقة.

ونُشر مقطع فيديو يوثق إطلاق القذيفة من طراز «قسام 1» على صفحة «كتيبة العياش - غرب جنين» على «تلغرام»، المرتبطة بـ«كتائب عز الدين القسام»، التابعة لحركة «حماس».

ورغم أن العمل يبدو «صبيانياً في تقنياته»، فإن المخابرات الإسرائيلية عدّته «عملاً خطيراً»؛ لأن الفكرة بحد ذاتها تشير إلى تطور في العداء لإسرائيل، وثانياً لأن الحديث هنا عن صاروخ وليس عبوة صغيرة، وثالثاً لأن هذه ليست المرة الأولى في هذه المحاولات.

في الأثناء، نقلت هيئة البث العام الإسرائيلي (كان 11) عن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، قوله خلال اجتماع لكتلة حزبه (الليكود)، أمس: «نحن في خضم معركة كبيرة للغاية ضد الإرهاب المتزايد مقابل ازدياد عملياتنا ضد الإرهاب». وأضاف: «نحن نغير المعادلة باستمرار. في (حارس الأسوار)، أعدنا (حماس) عشر سنوات إلى الوراء». (تفاصيل ص6)

تحذير من تحوّل الصراع إلى «حرب عابرة للحدود»

«الدعم السريع» يعلن هدنة في السودان خلال العيد

الخرطوم: محمد أمين ياسين

أعلن قائد قوات «الدعم السريع» محمد حمدان دقلو (حميدتي) عبر قناة «العربية»، مساء أمس، عن هدنة في السودان خلال أيام العيد. من جانبه، حذَّر وزير شؤون مجلس الوزراء السابق في السودان، خالد عمر يوسف، أمس، من تحول القتال الدائر في بلاده إلى «حرب عابرة للحدود تعلو فيها الأجندات الخارجية». وقال يوسف، وهو أيضاً المتحدث باسم العملية السياسية في البلاد، عبر حسابه على «تويتر»، إن «هذه حرب لا منتصر فيها، ومآلاتها واضحة للعيان، وهي إمكانية تحولها لحرب ذات طبيعة إثنية وقَبَلية».

وأضاف: «المقبل أسوأ، وهو نُذُر تحولها لحرب عابرة للحدود تعلو فيها الأجندات الخارجية، ويصبح جميع أهل السودان بلا قدرة على إيقافها، وتصبح (السيادة والقرار الوطني) أثراً بعد عين». وشدد يوسف على أن المَخرج الوحيد للأزمة هو التوصل إلى «حل سياسي سلمي شامل»، لكنه أشار إلى أن هذا المَخرج «يضيق يوماً بعد يوم». ودعا الوزير السابق إلى «معالجة الأسباب الحقيقية التي أدت إلى فشل الدولة السودانية، بل قرب انهيارها، وعلى رأسها الوصول لجيش واحد مهني وقومي ينأى عن السياسة وصراعات السلطة، ويتفرغ لمهام حماية حدود البلاد وأمنها».

واندلع القتال بين الجيش وقوات «الدعم السريع» على نحو مفاجئ، في منتصف أبريل (نيسان)، بينما كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع اللمسات النهائية على عملية سياسية مدعومة دولياً.

في غضون ذلك، أكد الجيش في بيان، أمس، أن قوات (الدعم السريع) «استولت يوم الأحد على أحد مقرات الشرطة السودانية (الاحتياطي المركزي) بعد مهاجمته لثلاثة أيام متواصلة»، فيما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن ضابط متقاعد في الجيش، لم تذكر اسمه، قوله إن «سيطرة الدعم السريع على الاحتياطي المركزي سيكون لها تأثير كبير على المعركة في الخرطوم». (تفاصيل ص4)

اقرأ أيضاً...



روحاني ولاريجاني ينتظران «إشارات إيجابية» لخوض الانتخابات » 5



مقترح جديد لفتح 5 طرق إلى تعز المحاصرة منذ 8 سنوات » 7



ميتسوتاكيس يبدأ ولاية ثانية في اليونان تحت شعار «الإصلاح» » 11



الحج يقترب من ذروته جموع الحجيج في طريقهم إلى مشعر منى أمس لقضاء يوم التروية (تصوير: محمد المانع) (تفاصيل ص2 و3)

تفاؤل لبناني ببدء عودة النازحين السوريين

بيروت: كارولين عاكوم

نشر وزير المهجرين اللبناني عصام شرف الدين، بعد عودته من دمشق التي زارها يومي السبت والأحد، تفاؤلاً بإمكانية البدء في خطوات عملية لعودة النازحين السوريين من لبنان إلى بلادهم.

وأكد شرف الدين أن زيارته سوريا بتكليف من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، كانت «إيجابية».

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» أمس (الاثنين)، أعرب شرف الدين عن ثقة بين الطرفين وجهوزية للبدء باستقبال أعداد كبيرة من النازحين، بحيث قد تصل في المرحلة الأولى إلى 180 ألفاً إذا تم اعتماد منهجية جديدة وفق مبدأ الإعادة الآمنة. وقال: «نتوجه نحن إلى مخيمات النازحين ونتواصل معهم بشكل مباشر لإطلاعهم على الأوضاع والأجواء الحقيقية في ظل حملة التضليل التي يقوم بها الغرب ومحاولة وضع المزيد من العراقيل لعدم عودتهم».

وكان شرف الدين قد التقى في دمشق وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس حسين مخلوف، المكلّف ملف النازحين السوريين، ووزير الداخلية اللواء محمد الرحمون، حيث كان بحث هذا الملف تحضيراً لزيارة رسمية مرتقبة لوفد وزاري لبناني إلى سوريا.

وأكد شرف الدين أن «القرار السياسي في لبنان اتُّخذ لعودة النازحين، ويبقى لقاء الوفد الرسمي مع الجهات الرسمية في سوريا، حيث يفترض أن يليه وضع بروتوكول بين البلدين وآلية لعودتهم». (تفاصيل ص8)

أنباء عن قتيلين ومحاصرين تحت الأنقاض

انهيار عقار سكني في الإسكندرية يصدم مصر

القاهرة: محمد عجم

أصيب أربعة أشخاص على الأقل، جراء انهيار عقار مكون من 14 طابقاً في محافظة الإسكندرية، بشمال مصر، فيما ترددت أنباء عن وجود قتيلين ومحاصرين تحت الأنقاض.

ولا تزال عمليات البحث جارية بين ركام العقار المنهار؛ حيث تحاول قوات الحماية المدنية إزالة الأنقاض والبحث عن ضحايا أسفل العقار، وفق وكالة «أنباء الشرق الأوسط» الرسمية.

وشهد موقع العقار انتقال فريق من النيابة العامة، وكلفت النيابة الحماية المدنية ومسؤولي الحي اتخاذ الإجراءات اللازمة لتأمين المنطقة والعقارات المجاورة، وذلك وفقاً لتوجيهات المستشار حمادة الصاوي، النائب العام المصري، الذي وجه بالتحقيق في الواقعة. كما شكّلت النيابة لجنة من مديرية الإسكان في المحافظة لإجراء المعاينة اللازمة للعقار وفحص ملفه، وصولاً لبيان سبب الحادث، وجار استكمال إجراءات التحقيق.

إلى ذلك، وجه الدكتور خالد عبد الغفار وزير الصحة والسكان، برفع حالة الاستعداد في مستشفيات محافظة الإسكندرية، لاستقبال أي إصابات جراء انهيار العقار. وأوضح الدكتور عبد الغفار أن الوزارة دفعت بـ12 سيارة إسعاف إلى موقع الحادث، مع رفع حالة التأهب في مرفق إسعاف الإسكندرية.

في غضون ذلك، أفاد محمد الشريف، محافظ الإسكندرية، بأن العقار حدث به انشطار نصفي رأسي، وأنه يجري التأكد من وجود أي أشخاص تحت الأنقاض، لافتاً إلى أن العقار يُستخدَم شققاً للإيجار اليومي خلال موسم الصيف، من جانب المصطافين بالمحافظة. وقال عضو مجلس النواب المصري، أحمد مهنى، لـ«الشرق الأوسط»، إن الخسائر لم تحصر بعد، وإن هناك تنسيقاً مع أجهزة الإدارة التنفيذية لمحاولة حصر الخسائر، حيث تحركت جميع المعدات الثقيلة للتعامل مع الحادث. (تفاصيل ص7)

اتهامات جمهورية له بـ«حماية» عائلة بايدن

مساع لعزل وزير العدل الأميركي

واشنطن: رنا أبتر

اتهم الجمهوريون وزارة العدل الأميركية بـ«التواطؤ والتدخل في سير التحقيقات» في قضية هنتر بايدن، نجل الرئيس الأميركي جو بايدن، بعد الإعلان عن الاتهامات الجنائية التي يواجهها في قضية «التهرب من دفع الضرائب»، وامتلاك سلاح بشكل غير مشروع... وبعد الصفقة التي توصل إليها مع المدعي العام في القضية ديفيد ويس، للتخفيف من حدة الاتهامات.

وهدّد رئيس مجلس النواب الجمهوري كيفن مكارثي بالبدء بإجراءات عزل وزير العدل ميريك غارلاند على خلفية هذه الاتهامات، في حال لم يتجاوب مع المطالب الجمهورية بتقديم أجوبة «مقنعة» حول سير التحقيق وخلفياته.

ويعتمد الجمهوريون في اتهاماتهم على تصريحات لمسرّبين في مصلحة الضرائب الأميركية قالوا فيها، إن بعض المحققين في المصلحة «أرادوا توجيه تهم أقوى لهنتر بايدن، بسبب تهربه من الضرائب، لكن وزارة العدل تدخلت ورفضت هذا التوجه».

ودعا مكارثي المدعي العام في هذه القضية ديفيد ويس، إلى توفير أجوبة للمشرعين والمثول أمامهم في جلسات استماع، مضيفاً: «إذا كانت تصريحات المسربين صحيحة، فستشكل جزءاً كبيراً من إجراءات عزل ميريك غارلاند (وزير العدل) بسبب تسييسه للوزارة».

وينفي غارلاند هذه التهم، ويشير إلى أن ويس لديه كل الصلاحيات اللازمة لتوجيه التهم بحق هنتر بايدن. وهذا ما أكده ويس، الذي كتب رسالة إلى رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب جيم جوردان، قال فيها إن «الاعتبارات السياسية» لم تؤثر قط على قضية هنتر بايدن. (تفاصيل ص11)

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

يشهدون الوقفة الكبرى في عرفات وسط منظومة من الخدمات والرعاية الصحية والأمنية

حجاج بيت الله الحرام ينسابون بطمأنينة بعد نجاح تصعيدهم في المشاعر

المشاعر المقدسة: أحمد عزوز

أكثر من مليوني حاج وحاجة، يقفون على صعيد عرفات، اليوم الثلاثاء التاسع من ذي الحجة للعام الهجري 1444، يؤدون فريضتهم ومناسكهم في جو إيماني، ووسط عناية ورعاية متكاملة من السلطات السعودية، التي تم تسخيرها، بتوجيهات من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والأمير محمد بن سلمان ولي العهد السعودي.

وأكمل مشعر عرفات استعداداته لاستقبال حجاج بيت الله الحرام، مع إشراقة صباح اليوم لقضاء يوم عرفة، مستشعرين مناسكهم بكل طمأنينة وتحفّهم عناية الرحمن.

من جانبه، أعلن الشيخ الدكتور عبد اللطيف آل الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد المشرف العام على برنامج خادم الحرمين الشريفين للحج والعمرة والزيارة، نجاح خطط الوزارة لتصعيد واستقبال حجاج البرنامج البالغ عددهم 4951 حاجاً وحاجة من 92 دولة حول العالم إلى منطقة المشاعر المقدسة لقضاء يوم التروية، ومن ثم تصعيدهم لعرفات لأداء الركن الأعظم من أركان الحج، وفق منظومة متكاملة من الخدمات التي تقوم عليها جميع اللجان العاملة في البرنامج.

وفي الجانب الإعلامي، تفقد سلمان الدوسري، وزير الإعلام السعودي، غرفة العمليات الإعلامية لهذا الموسم بمكة المكرمة، التي تشرف عليها وزارة الإعلام، ويشارك فيها 50 جهازاً حكومياً، تعمل على مدار الساعة لتقديم التسهيلات للإعلاميين، الذين قدموا من جميع أنحاء العالم لتغطية موسم الحج.

ووقف الوزير على سير العمل في المركز الإعلامي الافتراضي (VPC) الذي يضم أكثر من 1100 إعلامي محلي ودولي، ويوفر المنتجات الإعلامية الآنية المختلفة؛ من فيديوهات وصور ولقاءات ولقطات من جميع أنحاء المشاعر المقدسة، وشملت الجولة غرفة العمليات الإعلامية التي أنشأتها وكالة الأنباء السعودية (واس)، ويتم الإشراف والتنسيق من خلالها على فرق العمل الميدانية في المشاعر المقدسة، إضافة إلى تقديمها الدعم لوكالات الأنباء الإسلامية والدولية، وتعد الغرفة واحدة من 4 مراكز إعلامية أنشأتها الوكالة في المشاعر المقدسة (منى وعرفات والعوالي).

وتفقد مقر هيئة الإعلام المرئي والمسموع، التي تقدم جميع الخدمات والتسهيلات لوسائل الإعلام والإعلاميين المحليين والدوليين، ويستفيد من خدماتها عبر «منصة إعلام» أكثر من 1200 إعلامي، واطلع على التقنيات المستخدمة في عربة البث المتنقلة التابعة لهيئة الإذاعة والتلفزيون المخصصة لتغطية وقفة عرفات، ثم انتقل بعد ذلك إلى برج جبل الرحمة، واطلع على الأستوديو التلفزيوني المتنقل التابع للهيئة، الذي يستضيف مئات الشخصيات خلال موسم الحج، ويربط المشاهد بالمراسلين الميدانيين، ويستعرض التقارير المصورة.



أكثر من مليوني حاج وحاجة يقفون على صعيد عرفات اليوم (واس)

بينما أعلنت وزارة الصحة السعودية، في وقت لاحق مساء أمس، خلو الحج من الأمراض الوبائية ولم يتم رصد أي أمراض معدية بين الحجاج، وفي وقت يشهد هذا الموسم ارتفاعاً في درجات الحرارة، لذا سارعت الوزارة عبر جميع الوسائل إلى تنبيه الحجاج من خطورة الإصابة بالإجهاد الحراري، وأكدت استخدام المظلات الشمسية والإكثار من شرب السوائل وتجنب إرهاق الجسد واتباع الإرشادات الصحية والسلوكيات السليمة لتجنب الإصابة بضربات الشمس والإجهاد الحراري.

وكانت عملية تصعيد حجاج بيت الله الحرام إلى مشعر منى، الاثنين الثامن من شهر ذي الحجة، لقضاء يوم التروية اقتداءً بالهدي، ورافق وصول الحجاج إلى المشاعر، الآلاف من رجال الأمن بمختلف قطاعاتهم، حيث تميزت حركة التصعيد بالانسيابية وفق خطة مرورية شملت المحاور الرئيسية لشبكة الطرق، بمتابعة أمنية من سماء المشعر عبر طيران الأمن لضمان انتظام مرحلة التصعيد.

ووفقاً لآخر إحصائية صدرت أمس، أعلنت مديرية الجوازات السعودية قدوم (1،659،837) حاجاً لهذا العام، عبر جميع منافذ المملكة الجوية والبرية والبحرية، وذلك حتى نهاية يوم الأحد السابع من ذي الحجة 1444هـ، حيث بلغ عدد القادمين عبر المنافذ الجوية 1،592،199 حاجاً، منهم مستفيدو مبادرة طريق مكة البالغ عددهم 242،272 حاجاً، بينما بلغ عدد القادمين عبر المنافذ البرية 60،807 حجاج، في حين بلغ عدد القادمين عبر المنافذ البحرية (6،831) حاجاً.

من جهتها، جنّدت جمعية الكشافة السعودية 1400 جوال، يسهمون مع وزارة الحج والعمرة لتسهيل عملية الإرشاد والحفاظ على الوقت والجهد والحد من عدد الحجاج التائهين.

وفي سياق متصل، أطلقت معسكرات الخدمة العامة في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، مبادرة «أُساعدك عن بُعد» التي خُصصت لإرشاد الحجاج التائهين الذين فقدوا معلوماتهم وبياناتهم الشخصية كافة، فضلاً عن عدم القدرة على التواصل إلا بلغتهم الأم «لغة بلدانهم».

وأوضح الدكتور عبد الله الفهد، المشرف العام على معسكرات الخدمة العامة، أن المبادرة التي تتضمن الإرشاد باللغات «الإنجليزية، والصينية، والفارسية، والتركية، والأوردو، والفرنسية، والهوسا»، بالإضافة إلى لغة الإشارة، تعتمد على تطبيق «Zoom»، بحيث يتم فتح القناة للحاج التائه فاقد المعلومات عبر «باركود» مخصص للمبادرة.

يُضخ يومياً أكثر من 1,36 مليون متر مكعب من مياه الشرب في مكة المكرمة والمشاعر المقدسة والمدينة المنورة

إلى ذلك، تعمل وكالة اللغات والترجمة بالرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي على رفع مستوى وجودة الخدمات المقدمة لقاصدي المسجد الحرام، وتعد ترجمة خطبة عرفة من أبرز وأهم المهام والخدمات المقدمة من قبل الوكالة تحت اسم «مشروع خادم الحرمين الشريفين لترجمة خطبة عرفة».

وأوضح أحمد الحميدي، وكيل الرئيس العام للغات والترجمة، أنه تمت زيادة عدد اللغات إلى 20 لغة عالمية؛ هي (الفرنسية، والإنجليزية، والفارسية، والأوردو، والهوسا، والروسية، والتركية، والبنجابية، والصينية، وملايو، والسواحلية، والإسبانية، والبرتغالية، والأمهرية، والألمانية، والسويدية، والإيطالية، والمالايالامية، والبوسنية، والفلبينية)، وبثها لأصقاع العالم كافة، عبر منصة منارة الحرمين، لتتسع بذلك تغطية البث لأغلب مناطق العالم.

كذلك، وفّرت الرئاسة العامة لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، ممثلة في إدارة خدمات التنقل بالمسجد الحرام، 9 آلاف عربة كهربائية وعادية لتكامل خدمات التنقل بالمسجد الحرام خلال هذا الموسم، وأوضح أحمد المقاطي، مدير إدارة خدمات التنقل بالمسجد الحرام، أن الإدارة حددت 3 مواقع لتجمع دافعي العربات الذين يحملون تراخيص؛ الأول في مدخل أجياد (باب الملك عبد العزيز - رحمه الله)، والثاني في الدور الأرضي للحرم (باب الملك فهد - رحمه الله) والثالث في الدور الأول بالمسعى، وأصدرت تراخيص لدافعي العربات مقسمة على 3 ورديات، مع العديد من الخصائص؛ منها استئجار العربات خلال وجودهم وتنقلهم بالحرم وفي أثناء أدائهم المناسك سواء بسائق أو من دون (دافع العربة).

وفي الجانب الخدماتي، أنهت أمانة العاصمة المقدسة «مكة المكرمة»، أعمال صيانة وتجهيز أكثر من 20 ألف وحدة إنارة في المشاعر المقدسة استعداداً لاستقبال ضيوف الرحمن على صعيد عرفات ومنى ومزدلفة، وبيّنت الأمانة أن المشاعر المقدسة تحتضن أكثر من 955 برج إنارة، و3829 عمود إنارة بمختلف ارتفاعاتها، تتم تغذيتها من خلال 370 لوحة توزيع كهربائية، إضافة إلى أكثر من 400 مروحة بمظلة المشاة، تتم صيانتها وتجهيزها من قبل جهاز فني متكامل من مهندسين ومشرفين وفنيين، يتمثل دورهم في المتابعة الإدارية والميدانية على مدار الساعة، لجميع ما يتعلق بشبكة الإنارة مزودين بـ78 معدة.

من جانبها، تقدم مؤسسة البريد السعودي «سبل»، باقة مميزة من الخدمات الميدانية خلال هذا الموسم، ويأتي ذلك بالتكامل مع المنظومة الوطنية التي تخدم الحجاج، وتحت إشراف مركز أعمال الحج والعمرة بـ«سبل» من خلال فرق عمل ميدانية، حيث تم تجهيزهم بجميع الوسائل مثل السيارة البريدية «SPL GO» التي تعمل في المشاعر ومكة المكرمة والمدينة المنورة على مدار الساعة.

وسعياً لتقديم أفضل التسهيلات البريدية اللوجستية لضيوف الرحمن، أتاحت «سبل» العديد من الخدمات الميدانية، التي تشمل 45 منفذ بيع بين المدينة المنورة ومكة المكرمة والمشاعر المقدسة، بالإضافة إلى منافذ البيع في صالات مطاري المدينة المنورة وجدة، و21 دراجة نارية و43 دراجة سكوتر مع فريق العمل، و6 مكاتب بريد رسمي لخدمة الجهات الحكومية، و3 سيارات بريدية متنقلة مجهزة بأحدث التقنيات، فضلاً عن 53 سيارة لنقل الطرود، و16 فريق تسويق والتقاط ميداني، وتحرص «سبل» على تقديم مبادرات تتناسب مع احتياجات قطاع الحج والعمرة، والالتزام بتحسين تجربة الحجاج عبر تقديم خدمات لوجستية نوعية ومبتكرة.

واستعداداً ليوم عرفة، أكملت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد، تغطية مسجد نمرة بمشعر عرفات بالسجاد الفاخر الذي يأتي بمواصفات عالمية بمساحة تجاوزت 125 ألف متر مربع لكامل المسجد، وكذلك تهيئة 1000 دورة مياه للرجال والنساء، وتخصيص دورات مياه لذوي الإعاقة وممرات ومسارات خاصة لهم.

وتم تزويد المسجد بكاميرات مراقبة وشاشات تفاعلية إرشادية تبث مواد توعوية تهم الحاج بلغات عالمية مختلفة وخدمة الروبوت الآلي، التي تتيح التواصل المباشر عن طريق الاتصال المرئي بين السائل وفريق من الدعاة والعلماء بالوزارة، إضافة إلى خدمة «الواي فاي» للحجاج بالمسجد، لتمكينهم من الاستفادة من منصاتها الرقمية خلال وجودهم بمسجد نمرة وتصفح خدمات الوزارة وتحميلها على الأجهزة الذكية من خلال «الواي فاي» من دون الحاجة إلى الإنترنت وبسرعة عالية.

إلى ذلك، تم إطلاق، رحلات الحج لأسر جمعية تكافل الخيرية لرعاية الأيتام بالمدينة المنورة «تكافل»، بدعم من المنصة الوطنية للعمل الخيري «إحسان»، وتشمل الرحلة الإيمانية 102 من أمهات الأيتام سيتمكنّ من أداء فريضة الحج لأول مرة، وتم توفير الاحتياجات اللازمة كافة، بما في ذلك الإقامة والمواصلات والوجبات.

وأوضح الدكتور عبد المحسن الحربي، أمين الجمعية، أن برنامج حج هذا العام يأتي استمراراً لبرامج الحج والعمرة التي تنظمها «تكافل» للمستفيدين من خدماتها خلال السنوات الماضية، وذلك ضمن برامج الرعاية المختلفة التي تقدم لهم بدعم وتوجيه من الأمير فيصل بن سلمان بن عبد العزيز، أمير منطقة المدينة المنورة رئيس مجلس إدارة الجمعية، وبمساهمة من المحسنين وأهل الخير.

حجاج من الهند يسيرون إلى المخيم في مشعر منى (تصوير: سعد الدوسري)

طاقات معطاة... تعددت مناطقها ورسالتها واحدة في الحج

110 فرق طبية تعالج الحالات الشائعة بين جموع الحجيج

مكة المكرمة: إبراهيم القرشي

دون قيد أو شرط توافدوا آحاداً وجماعات للمشاعر المقدسة، تاركين الاجتماع والصحبة وكل ملذات الحياة، ليكونوا بين الحُجّاج على مدار أيام معدودة يقدمون الرعاية لهم، ضمن منظومة التطوع في صورة تجسد عطاء وتفاني شباب وشابات السعودية، لخدمة كل من يفِد إلى البلاد.

تلك هي مشاعرهم، وتلك هي طموحاتهم، وتلك هي غايتهم في أن يكون الحاج مرتاحاً أولاً وثانياً وثالثاً، فيما يقدمون من خدمات طبية ورعاية أولية، سخّرت فيها بلادهم السعودية كل ما يلزم لتقديم رعاية طبية متكاملة للحجاج وأنفقت من أجلها مليارات الدولارات في مستشفيات المدن المقدسة والمشاعر؛ خدمة لضيوف الرحمن.

وعندما تلتقي أحد الـ550 متطوعاً «شاباً أو فتاة»، وأنت تتجول في المشاعر المقدسة، وهم يخدمون أو يعالجون حالة في ظروف جوية شديدة الحرارة، وبأوقات مختلفة، تدرك حينها أن ما تشهده خلف التلفاز من جمالية الرحلة الإيمانية لقوافل الحجيج، هناك تفاصيل التفاصيل يحيكها رجال وفتيات داخل منظومة متشابكة، أبرز لك هذا المشهد وما فيه من جماليات تجهل تفاصيلها.

وتدفّق إلى مشعر منى 550 متطوعاً من «البرنامج الصحي التطوعي بالحج»، الذي تنفذه «الجمعية الخيرية للرعاية الصحية الأولية (درهم وقاية)»، حيث جرى توزيعهم عبر 110 فرق طبية راجلة تجوب المشاعر المقدسة، لتقديم الرعاية الصحية لضيوف الرحمن للحالات الصحية الشائعة، في الوقت الذي خضع فيه المتطوعون إلى برنامج تدريبي مكثف يغطي الجانبين النظري والميداني، وتلقّت الفِرق تدريباً مكثفاً لإتقان التعامل مع الحالات الصحية الشائعة.

على مدار ساعات وساعات يقدم المتطوعون في الجانب الصحي خدمات جليلة، خلال موسم الحج، مكتفين بدعوة تقدم لهم تشكل سعادة يومهم بأكمله، سواء أثناء علاج إصابات القدم السكري، أو حالة إعياء وإجهاد حراري، أو حالة تعرضت لضربة شمس، إلى جانب إلمامهم بطرق فرز الحالات، والقدرة على تمييز الحالات التي تستدعي التحويل للمراكز الصحية.



إحدى الفرق التطوعية أثناء مباشرتها علاج إصابات القدم السكرية (الشرق الأوسط)

وأوضح الدكتور جاسر الشهري، رئيس «الجمعية الخيرية للرعاية الصحية الأولية (درهم وقاية)»، أن عدد المتطوعين، البالغ عددهم 550 متطوعاً، يأتي من أصل عدد تجاوز 3400 طلب تلقته الجمعية للانضمام للبرنامج من كل أنحاء المملكة، منهم أكثر من 200 متطوع ومتطوعة، من 36 جامعة حكومية وخاصة.

وأضاف أن البرنامج يتكون من 3 مراحل تشمل التدريب النظري، والعملي، ثم فرز المتطوعين وتوزيعهم في فِرق ميدانية بمُعدات طبية، لبدء مهامّهم، وتتضمن المرحلة الأخيرة انتهاء البرنامج وجمع البيانات.

ويهدف البرنامج الصحي بالحج إلى تحقيق تكامل نوعي بين الجهات الحكومية والخاصة، عبر تقديم نموذج تطوعي ميداني يسهم في تعزيز الرعاية الصحية لضيوف الرحمن.

في حين يشارك مع وزارة الصحة 1500 متطوع، من خلال برنامج «سواعد الصحة»، في جميع مواقع وجود الحجاج، للعام الثالث، بإشراف «مركز التطوع الصحي» الذي تأسس عام 2019، وتشمل الكوادر المشاركة عدداً من التخصصات العلاجية والوقائية والخدمات المساندة.

وأكدت «الصحة» السعودية جاهزية منشآتها الصحية في مكة المكرمة والمدينة المنورة والمشاعر المقدسة، خلال موسم الحج، وأشارت إلى تسخير 32 مستشفى، يتضمن مستشفيات ميدانية، يساندها 140 مركزاً صحياً لتقديم الرعاية الصحية للحجاج، لافتة إلى زيادة سعة المستشفيات السريرية إلى 6132 سريراً، وتخصيص 761 سريراً للعناية المركزة، وعدد الأَسرّة المخصصة لضربات الشمس 222 سريراً، يقوم على خدمتهم من الكوادر الصحية المؤهلة أكثر من 32 ألف ممارس.

وبيَّنت «الصحة» أنها ستقدم خدماتها، للموسم الثاني، عبر المستشفى الافتراضي، بعد تسجيله نجاحاً وتميزاً في موسم الحج الماضي، حيث جرت إضافة عدد من العيادات الافتراضية في المشاعر المقدسة والمدينة المنورة، خلال هذا العام.

وأعدّت الوزارة نقاطاً طبية في قطار المشاعر وقطار الحرمين، وجهَّزت عربات متنقلة طبية تكون موجودة على خط المشاة بين المشاعر المقدسة، وكثفت جهودها في المنطقة المركزية للحرم المكي الشريف، إضافةً إلى توفير 190 سيارة إسعاف، وتهيئة 16 مركزَ طوارئ على منشأة جسر الجمرات في مشعر منى.

يذكر أن السعودية تُولي اهتماماً كبيراً بالتطوع، ضمن مستهدفات «برنامج التحول الوطني»، و«رؤية المملكة 2030»، المتمثلة في الوصول إلى مليون متطوع، بحلول عام 2030.

من 250 ألف حاج في عهد الملك المؤسس إلى الملايين خلال عهد الملك سلمان

رحلة الحج في 7 عقود... من الخوف الأمني إلى الخدمات الشاملة

الرياض: بدر الخريف

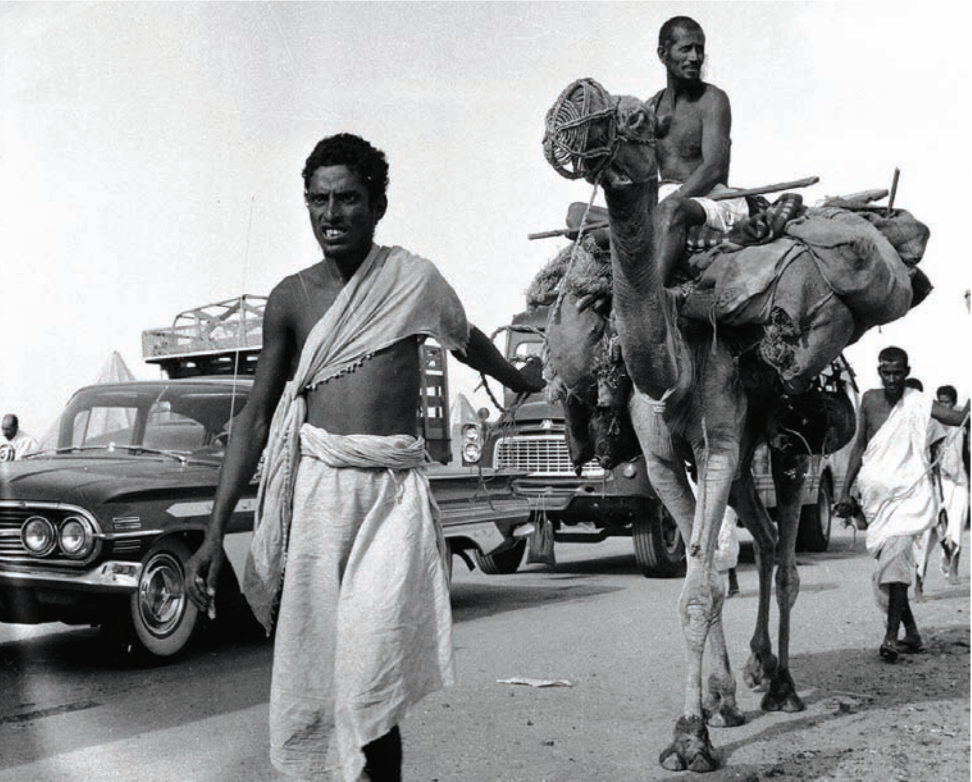
قبل قرون كان الحج والوصول إلى الأماكن المقدسة هما هاجس المسلمين من كل أقطار المعمورة، لكن تحقيق هذا الركن الخامس من أركان الإسلام محفوف بالمتاعب تارة وبالمخاطر تارة أخرى، إضافة إلى ضيق ذات اليد، لكن العقبة الوحيدة التي كانت تواجه الحجاج هي فقدانهم الأمن داخل الجزيرة العربية عند دخولهم إليها من المنافذ المختلفة، حيث يتعرضون للسلب والنهب، باعتبار أن الموسم السنوي خلق نوعاً من الاستثمار الموسمي لزيادة الدخل من أفراد ودول وقبائل عبر السلب والنهب، أو عبر تأمين وصولهم إلى المشاعر مقابل مبلغ مالي أو ما يعرف بالإتاوات. لقد تشكلت عصابات منظمة من أفراد تستوقف الحجاج وتسلب كل ما لديهم من مؤن أو دواء ثم تتركهم في الفلاة هائمين، بعضهم يهلك، وبعضهم يواصل سيره راجلاً متهالكاً، حتى وصوله إلى مكة، والبعض يتم قتلهم من قبل هذه العصابات عند مقاومتهم لهم.

هاجس الأمن في رحلة الحج

في هذا السياق، ترددت حكايات شعبية عن هذه الأجواء والمشاهد لا يعوزها الصدق، منها أن أي حاج ينوي أداء هذا الركن قبل عقود يكتب وصيته لقناعته بأنه سيموت حتماً، ويتم وداعه من قبل ذويه، كما يحكى أن إحدى الأمهات في فترات ماضية وهي تلاعب وليدها الذكر مرددة عبارة: متى تكبر وتسرق الحجاج؟! لقد كان ذلك هدفاً ومطلباً عند بعض السكان للحصول على المال والعتاد والمؤن في عصر غياب الأمن والتشرذم والفاقة والفقر، في حين أن كثيراً من القبائل والبلدان تخصص من رجالها أفراداً لتأمين وصول الحجاج إلى المشاعر مقابل إتاوات يتفق عليها الطرفان.

المؤرخ والإعلامي أمين سعيد، رصد قبل نحو 100 عام أغلب أحداث الحج وبداية حكم الملك عبد العزيز في مجلته «الشرق الأدنى»، التي أصدرها في القاهرة عام 1927، الموافق 1346هـ، حيث احتلت أخبار الحجاز ونجد وملحقاتهما مكانة الصدارة فيها، وأبرز المؤرخ السوري عبد الكريم إبراهيم السمك، المقيم في السعودية رصداً لكل ما احتوته «الشرق الأدنى» والقضايا التي تناولتها في سياسة البناء التي انتهجها الملك عبد العزيز، خاصة فيما يخص الحجاج، وذلك بتوفير الأمن للحاج من ساعة وصوله حتى سفره إلى بلده، وسجلت المجلة أن الحاج لمس الفارق بين الحاضر والماضي.


جموع غفيرة من الحجاج تطوف في المسجد الحرام (ا.ب.أ)


حاج على ظهر جمل في عهد الملك المؤسس عبدالعزيز (واس)

شهدت منظومة الحج والعمرة نجاحات كبرى عاماً تلو آخر وذلك مع انطلاق برنامج خدمة ضيوف الرحمن أحد برامج تحقيق «رؤية السعودية 2030»


خدمات متنوعة تقدم للحجاج ومنها العربات الكهربائية التي يستخدمها كبار السن وغير القادرين (واس)

الملك عبد العزيز ورعاية الحجاج

يمكن الجزم أن تعاقب حكام الدولة السعودية بمراحلها الثلاث قد حقق الأمن داخل الجزيرة العربية، لكن الملك عبد العزيز مؤسس الدولة الثالثة، بالإضافة إلى تحقيقه الأمن بعد تشكيل وحدة إقليمية بين الحجاز ونجد، أدخل تحسينات في الحرم المكي بإيصال الكهرباء إليه لأول مرة، وتركيب مكبرات الصوت، وتنظيم عمليات تنقل الحجاج، وتأمين وصولهم إلى المشاعر بيسر وسهولة، ثم تابع أبناؤه الملوك: سعود، وفيصل، وخالد، وفهد، وعبد الله، الجهود ذاتها مسجلين أكبر عمليات لتوسعة الحرم في التاريخ.

وذكرت «الشرق الأدنى» أن الملك عبد العزيز وجه الدعوة لعلماء المسلمين في العالم لحضور أول حج بعد وحدة الحجاز بنجد. ولما وقعت عليه عيون هؤلاء العلماء من نهضة الملك بالحرمين الشريفين، وراحة حجاج بيت الله وزوار الحرمين وطيب الرعاية، ما كان منهم إلا مباركة الملك في حكمه للحجاز وسدانته للحرمين الشريفين. ومع هذه المباركة من العلماء المسلمين للملك، ازداد عدد الحجيج في الأعوام التالية، بعدما تخطت سمعة نجاحات الملك عبد العزيز في إدارة شؤون الحرمين وتنظيم أموره، الحدود لتصل إلى عموم المسلمين في العالم.

من 250 ألف حاج إلى 30 مليون حاج ومعتمر

ولم تسجل في التاريخ المكتوب الموثق أعداد الحجيج في العقود الماضية، لكن تم في عهد الملك عبد العزيز تسجيل أول إحصائية عن الحجاج بلغ عددهم 250 ألف حاج، ووصف هذا العدد بأنه الأكبر في تاريخ الحج منذ قرون.

وفي عهد القيادة السعودية الحالية وصل الاهتمام بالحرمين الشريفين في عهد الملك سلمان وبجهود ولي عهده إلى ذروته بإقرار تنظيمات بزيادة أعداد المعتمرين طوال العام، حيث لامس عدد المعتمرين طوال أيام رمضان الماضي حوالي 30 مليوناً، في حين خضع رقم الحجاج إلى النسب المقررة والمحددة لكل دولة من دول العالم، ووفرت الحكومة السعودية كل التسهيلات منذ مغادرة الحجاج بلدانهم وحتى وصولهم للمشاعر، لدرجة أن بعض الحجيج يحرص على المجيء إلى مكة قبل الحج بأشهر ليتمكن من الاستفادة من الخدمات الصحية وإجراء عمليات في القلب والعظام والعيون، ثم يكمل حجه ليعود إلى بلاده سليماً معافى، كما تحرص النساء الحوامل على المجيء قبل الحج بأشهر لتضع مولودها هناك استفادة من الخدمات الموفرة للحجيج.

وشكلت وحدة إقليمي الحجاز ونجد حدثاً تاريخياً لافتاً على المستويين الإقليمي والدولي، إذ عُدّ هذا الحدث أهم فترات بناء الدولة السعودية الحديثة. فقد ساهم مشروع وحدة الحجاز بنجد من خلال «مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها»، في بناء أرضية الدولة بوحدتها الكاملة، والانفتاح على العالم الخارجي، والإسراع في اعتراف الدول، خصوصاً الغربية، بدولة الملك عبد العزيز، والبدء في بناء العلاقات الدبلوماسية وتبادل السفراء والقناصل مع الدول التي اعترفت بها، إضافة إلى إقرار الأنظمة الداخلية والخارجية وبناء الدولة الحديثة... وفوق ذلك كله نشر الأمن والأمان في ربوع المملكة، وخدمة الحجاج وتأمين الخدمات التي يحتاجون إليها في ظل إمكانيات متواضعة، وحمايتهم من النوازل التي كانت تلازمهم في الفترات السابقة لقيام هذه المملكة. كل هذا حدث في ظروف إقليمية ودولية بالغة الصعوبة، حيث كانت مشاريع كل من فرنسا وبريطانيا الاستعمارية مستمرة لصناعة حدود الدول العربية وطمس معالم وحدتها، وفرض الهيمنة عليها وفق مصالحها، ورسم خريطة جديدة للمنطقة.

العهد السعودي والتيسير والرفاهية

كانت طرق الحج المختلفة طويلة ومتشعبة وغير آمنة؛ لذلك كانت الرحلة إلى مكة المكرمة مجازفة غير مأمونة العواقب، وكانت مشاهد وداع الحجاج لذويهم تحمل في داخلها ملامح فقدان الأمل في نجاح هذه الرحلة، ولا سيما أنها رحلة تمتد لعدة أشهر عبر طرق وعرة المسالك محفوفة بمثل هذه المخاطر، إلا أنه في عهد الدولة السعودية تبدل الحال بأحسن حال، وأصبحت فكرة الحج أمراً ميسراً، وعمّ الأمن والأمان بلاد الحرمين، وتطورت وسائل النقل البدائية عاماً بعد عام، وصولاً إلى الوقت الحالي، حيث أصبح الطيران الوسيلة الأسرع التي تنقل الحجاج من أقاصي الدنيا إلى مكة المكرمة في غضون سويعات، أما الطريق البحرية فأصبحت البواخر المعاصرة المجهزة بأحدث وسائل الراحة تمخر عباب المحيطات والبحار ناقلة حجاجها إلى ميناء جدة الإسلامي بأعداد كبيرة دون عناء أو نصب.

أما الطرق البرية فأصبحت الحافلات المكيفة والمزودة بالخدمات هي الوسيلة الحديثة لنقل الحجاج عبر طرق سريعة مرصوفة ومحطات للاستراحات والتزود بالوقود والمواد الغذائية.

ويتكامل قطار المشاعر المقدسة مع بقية خدمات منظومة النقل والخدمات اللوجيستية التي تقدمها السعودية لضيوف البيت الحرام، عبر منظومة خدمية متكاملة تجسّد اهتمام المملكة بتسهيل حركة تدفق الحجاج وتفويجهم بكل يسر وسهولة وفق أعلى معايير الجودة والتنقل الآمن، ويهدف إلى التخفيف من الازدحام المروري، وسهولة التنقل بطريقة آمنة وسريعة.

وجاء قطار الحرمين السريع الذي دشنه خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز استكمالاً لهذه الجهود في خدمة ضيوف الرحمن والتيسير عليهم، وترجمة لما قاله: «إنّنا في المملكة العربية السعودية وقد شرفنا الله بخدمة الحرمين الشريفين وقاصديهما نذرنا أنفسنا وإمكاناتنا، وما أوتينا من جهد قيادة وحكومة وشعباً لراحة ضيوف الرحمن، والسهر على أمنهم وسلامتهم».


حجاج قادمون من البحر في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز (واس)

منظومة متكاملة لخدمة الحجاج

شهدت منظومة الحج والعمرة نجاحات كبرى عاماً تلو آخر، ضمن تشاركية فاعلة بين جميع الجهات الأمنية والصحية واللوجيستية، كأحد أهم الإنجازات التي تفخر الدولة السعودية بتحقيقها، وذلك بما سخرته القيادة من إمكانيات مادية وبشرية لخدمة ضيوف الرحمن، وإتاحة الفرصة لأكبر عدد من المسلمين للقدوم لأداء فريضة الحج ومناسك العمرة والزيارة، ولهذا الهدف دشّن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز برنامج خدمة ضيوف الرحمن كأحد برامج تحقيق «رؤية السعودية 2030»، بهدف رفع مستوى الخدمات المقدمة لهم، وإثراء تجربتهم الدينية والثقافية.

وتطورت منظومة الحج والعمرة خلال الأعوام القليلة الماضية تطورات عدة ومهمة؛ نظراً لما يُمثله قطاع الحج والعمرة من أولوية قصوى، مما ساعد في إطلاق العديد من المبادرات لتنظيم القطاع والارتقاء بجودة الخدمات فيه، مثل إتاحة التأشيرات الإلكترونية للحجاج والمعتمرين من جميع الدول، وتمديد فترة موسم العمرة، وإطلاق مشروع حافلات مكة وتطوير المواقع التاريخية الإسلامية، وتسهيل قدوم المعتمرين من خارج المملكة عبر عدد من التأشيرات، مثل: التأشيرة السياحية عند القدوم إلى منافذ المملكة، والتأشيرة السياحية الإلكترونية، وتأشيرات الزيارة، وغيرها من الأنواع، إضافة إلى مبادرات وزارة الحج والعمرة الإلكترونية، مثل تطبيق «اعتمرنا»، و«بطاقات الحج الذكية»، و«مبادرة حج بلا حقيبة»، وكذلك «مبادرة طريق مكة» بالشراكة مع عدة جهات لتسهيل إجراءات دخول ضيوف الرحمن عبر المنافذ دون انتظار، وغيرها من المبادرات والخدمات الهادفة إلى خدمة الحجاج، وتأديتهم الفريضة بكل يسر واطمئنان في أجواء إيمانية.

ورغبة من المملكة في إتاحة أداء فريضة حج هذا العام 1444هـ لأكبر عدد ممكن من المسلمين، أعلن مجلس الوزراء في جلسته التي عقدها برئاسة خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، بداية هذا العام عن عودة أعداد الحجاج في موسم هذا العام (2023) إلى ما كانت عليه قبل جائحة كورونا.

وبحسب بيانات الهيئة العامة للإحصاء، فقد بلغ إجمالي عدد الحجاج منذ بدأت الهيئة عملية الإحصاء في عام 1390هـ تحت مسمى «مصلحة الإحصاءات العامة والمعلومات»، حتى العام الماضي 1443هـ، أكثر من 99 مليون حاج، ونصت «رؤية السعودية 2030» في أحد أهدافها على استقبال أكثر من 30 مليون معتمر في عام 2030.

مبادرة طريق مكة

تعتبر مبادرة طريق مكة من أهم المبادرات التي أطلقتها وزارة الداخلية السعودية، والتي تأتي ضمن برنامج خدمة ضيوف الرحمن، أحد برامج «رؤية السعودية 2030»، التي أطلقت في عام 2017، وتهدف إلى تقديم خدمات ذات جودة عالية للحجاج المستفيدين من المبادرة، من خلال إنهاء إجراءاتهم من بلدانهم، بدءاً من إصدار التأشيرة إلكترونياً وأخذ الخصائص الحيوية، ومروراً بإنهاء إجراءات الجوازات في مطار بلد المغادرة بعد التحقق من توافر الاشتراطات الصحية، إضافة إلى ترميز وفرز الأمتعة وفق ترتيبات النقل والسكن في المملكة، وعند وصولهم ينتقلون مباشرة إلى حافلات لإيصالهم إلى مقار إقامتهم في مكة المكرمة والمدينة المنورة، بمسارات مخصصة، في حين تتولى الجهات الخدمية إيصال أمتعتهم إلى مساكنهم، واختتمت المبادرة هذا العام أعمالها في 7 دول هي المغرب، وإندونيسيا، وماليزيا، وباكستان، وبنغلاديش، ولأول مرة في جمهوريتي تركيا وكوت ديفوار، وذلك بعد وصول جميع المستفيدين من المبادرة إلى المملكة، لأداء حج هذا العام، والتي خدمت 242,272 حاجاً، وبلغ عدد الرحلات في صالات المبادرة، إلى مطاري الملك عبد العزيز الدولي بجدة والأمير محمد بن عبد العزيز الدولي بالمدينة المنورة، 667 رحلة.

«الحركة الشعبية» تهاجم مدينة الكرمك بإقليم النيل الأزرق

تحذير سوداني من تحوّل الأزمة إلى «حرب عابرة للحدود»

الخرطوم: محمد أمين ياسين

حذَّر المتحدث باسم العملية السياسية في السودان خالد عمر يوسف، يوم الاثنين، من تحول القتال الدائر في بلاده إلى «حرب عابرة للحدود تعلو فيها الأجندات الخارجية».

وقال يوسف، عبر حسابه على «تويتر»: «هذه حرب لا منتصر فيها، ومآلاتها واضحة للعيان، وهي إمكانية تحولها لحرب ذات طبيعة إثنية وقَبَلية»، وفقاً لـ«وكالة أنباء العالم العربي». وأضاف: «المقبل أسوأ، وهو نُذُر تحولها لحرب عابرة للحدود تعلو فيها الأجندات الخارجية، ويصبح جميع أهل السودان بلا قدرة على إيقافها، وتصبح السيادة والقرار الوطني أثراً بعد عين».

وشدد يوسف على أن المخرج الوحيد للأزمة هو التوصل إلى «حل سياسي سلمي شامل»، لكنه أشار إلى أن هذا المخرج «يضيق يوماً بعد يوم». ودعا المتحدث إلى «معالجة الأسباب الحقيقية التي أدت لفشل الدولة السودانية، بل قرب انهيارها، وعلى رأسها الوصول لجيش واحد مهني وقومي ينأى عن السياسة وصراعات السلطة، ويتفرغ لمهامّ حماية حدود البلاد وأمنها».

واندلع القتال بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» على نحو مفاجئ، في منتصف أبريل (نيسان)، بينما كانت الأطراف العسكرية والمدنية تضع اللمسات النهائية على عملية سياسية مدعومة دولياً. وكان من المفترض أن تنتهي تلك العملية بإجراء انتخابات في غضون عامين، لكن الطرفين كانا قد اختلفا حول خطط دمج قوات «الدعم السريع» في الجيش.

وفي غضون ذلك، تواترت أنباء عن هجوم شنته قوات تابعة للحركة الشعبية، فصيل عبد العزيز الحلو، على مدينة الكرمك بإقليم النيل الأزرق، جنوب شرقي البلاد. ولا تزال الاشتباكات مستمرة في الشهر الثالث بين طرفي القتال في السودان الجيش وقوات الدعم السريع في مناطق متفرقة من العاصمة الخرطوم وعدد من ولايات إقليمي دارفور وكردفان. وقال شهود عيان إن اشتباكات عنيفة جرت بين الطرفين في مناطق واسعة من ضاحية الكلاكلة جنوب الخرطوم. وقالت مصادر محلية إن الأوضاع في المنطقة متأزمة جراء حالة الكر والفر وتبادل إطلاق الرصاص بين القوتين داخل الأحياء السكنية، مما يهدد بسقوط المزيد من الضحايا وسط المدنيين بالرصاص الطائش، مشيرة إلى أن أعداداً كبيرة من المواطنين غادروا المنطقة.

من جانبها، رحبت وزارة الخارجية السودانية بإدانة المفوض السامي لحقوق الإنسان بالأمم المتحدة لقوات الدعم السريع في غرب دارفور.

وذكرت وكالة الأنباء السودانية «سونا» أن الخارجية السودانية أصدرت بياناً حول إدانة المفوض السامي لحقوق الإنسان للأمم المتحدة انتهاكات قوات الدعم السريع لحقوق الإنسان في ولاية غرب دارفور. وجاء في البيان: «تُرحّب وزارة الخارجية بالبيان الصادر عن المتحدث الرسمي باسم المفوض السامي للأمم المتحدة لحقوق الإنسان بجنيف، الذي وجّه إدانات مباشرة لقوات الدعم السريع المتمردة بشأن الفظائع التي ارتكبت في ولاية غرب دارفور».

وتابعت الخارجية أن بيان المفوض السامي اشتمل «على إفادات تلقاها مكتب المفوضية السامية من شهود العيان في مدينة أدرى بتشاد، الذين أكدوا أن الميليشيات العربية المدعومة من قوات الدعم السريع المتمردة التي قامت باستهداف أفراد قبيلة المساليت وأمرتهم بمغادرة مدينة الجنينة وولاية غرب دارفور إلى تشاد».

وأضافت أن «البيان أكد وقوع اعتداءات بالذخيرة الحية على الفارين إلى تشاد، وطالب بالوقف الفوري لأعمال القتل العمد، كذلك طالب البيان قيادة قوات الدعم السريع بإدانة ووقف أعمال القتل العمد فوراً، ووقف كل أشكال العنف الأخرى وخطاب الكراهية القائم على الانتماء العرقي».


خالد عمر يوسف نائب رئيس «حزب المؤتمر» السوداني (حسابه على تويتر)

الجيش السوداني يقر بسيطرة «الدعم السريع» على رئاسة الشرطة

هل تغيّر معركة «الاحتياطي المركزي» مسار الحرب في الخرطوم؟

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

قتل ما لا يقل عن 14 شخصاً في معركة السيطرة على مقر رئاسة قوات «الاحتياطي المركزي» التابعة للشرطة في الخرطوم، وهي المعركة التي قد تغير سير المعارك التي تدور في السودان منذ منتصف أبريل (نيسان) الماضي. وبعد شهرين ونصف الشهر على بدء الحرب بين الجيش بقيادة الفريق عبد الفتاح البرهان وقوات «الدعم السريع» بقيادة الفريق محمد حمدان دقلو، أعلنت قوات الدعم السريع في بيان مساء الأحد، «الانتصار في معركة رئاسة الاحتياطي المركزي». وأوضحت أنها استولت على رئاسة قوات الاحتياطي المركزي ومعسكر عوض خوجلي وعلى كميات كبيرة من المركبات والأسلحة والذخائر. كما أكد الجيش في بيان يوم الاثنين، أن «الميليشيا المتمردة استولت يوم الأحد، على أحد مقرات الشرطة السودانية بعد مهاجمته 3 أيام متواصلة». وتابع الجيش أن «مرافق الشرطة في جميع أنحاء العالم تعد مرافق خدمية لا علاقة لها بالعمليات العسكرية». ووصف الجيش أن ما حققته قوات الدعم السريع «ليس انتصاراً عسكرياً، بقدر ما هو هزيمة أخلاقية وتعدٍ سافر على مؤسسات الدولة».

ضابط متقاعد

غير أن ضابطاً متقاعداً في الجيش، طلب عدم الكشف عن اسمه، قال لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «سيطرة متمردي الدعم السريع على الاحتياطي المركزي إن استمرت، سيكون لها تأثير كبير على المعركة في الخرطوم». وتابع المصدر نفسه: «موقع رئاسة الاحتياطي في جنوب الخرطوم يجعله يتحكم في المدخل الجنوبي للعاصمة، كما أن (الدعم السريع) بوجودها في الاحتياطي ومعسكره الرئيسي في منطقة طيبة جنوب مقر الاحتياطي، وكذلك سيطرتها على مصنع اليرموك للصناعات العسكرية، أصبحت مهدداً رئيسياً لقيادة سلاح المدرعات في منطقة الشجرة، وهو إحدى أدوات تفوق الجيش».

وحتى إذا خسرت قوات الدعم السريع لاحقاً هذا الموقع الاستراتيجي، فإن أشرطة الفيديو التي بثتها أجهزة الدعاية التابعة لها تظهر رجالها يستولون على مخزونات كبيرة من الأسلحة والذخائر، ما يجعلها قادرة على الاستمرار طويلاً في حرب الاستنزاف التي اندلعت في 15 أبريل (نيسان).


قوات «الدعم السريع» السودانية (أ.ف.ب)

الخسائر

ولم تعلن قوات الدعم السريع منذ بداية النزاع عن أي حصيلة بخسائرها في المعارك العنيفة التي تستخدم فيها المدفعية، فيما تتعرض مواقعها لغارات الجيش الجوية. إلا أن مصدراً في الجيش قال إن قوات الدعم السريع «تجاوز عدد قتلاها 400» في المعركة للسيطرة على المقر.

لم يعلن طرفا الصراع عن خسائرهما في المعركة

وأسفرت المعارك منذ اندلاعها عن مقتل 2800 شخص، وفق منظمة «أكلد» غير الحكومية، كما نزح في الداخل أو لجأ إلى الدول المجاورة 2,5 مليون سوداني، وفق الأمم المتحدة. لكن يرجح أن تكون الحصيلة أعلى بكثير، لأن أياً من الطرفين المتحاربين لم يصدر بيانات رسمية حول خسائره، فيما لا تزال جثث كثيرة منتشرة في شوارع الخرطوم ومدن وقرى غرب دارفور، عند الحدود مع تشاد، حيث تدور مواجهات عنيفة.

والأحد، سجلت «14 حالة وفاة، بينها طفلان» في محيط مقر قوات الاحتياطي، على ما ذكر مكتب التوثيق للانتهاكات الذي يحاول تنظيم عمليات الإنقاذ والنقل إلى المستشفيات القليلة التي ما زالت في الخدمة بالمنطقة. وأضاف المصدر نفسه أن «عدد الإصابات بلغ 217، خضع منهم 147 للجراحة، وبلغ عدد الإصابات البليغة والحرجة 72».

ولاية النيل الأزرق

وفي ولاية النيل الأزرق، هاجم متمردو قوات «الحركة الشعبية - شمال» بقيادة عبد العزيز الحلو، مدينة الكرمك الحدودية مع إثيوبيا، ودارت اشتباكات بينهم وبين الجيش، الأمر الذي أجبر المواطنين على الفرار إلى داخل الأراضي الإثيوبية. ولم يوقع الحلو على اتفاق السلام التاريخي الذي أبرم عام 2020 في مدينة جوبا، بين مجموعات التمرد المسلحة في السودان والحكومة المدنية الانتقالية، التي تولت السلطة عقب إطاحة الرئيس السابق عمر البشير. وتتواصل المعارك أيضاً في مدينة نيالا، كبرى مدن جنوب إقليم دارفور، حيث قتل ما لا يقل عن 12 مدنياً يوم الأحد، وفق ما أفاد طبيب لفت إلى عدم إحصاء عدد كبير من الجرحى والقتلى، لأن المعارك تحول دون إمكان التنقل. وخلال الليل، أفاد سكان في نيالا بقصف مدفعي كثيف، وقال أحدهم لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «القذائف تسقط في منازل المدنيين».

انهيار المؤسسات الصحية

ومنذ بدء الحرب، بات ثلثا المستشفيات والمؤسسات الصحية خارج الخدمة بعدما تعرض بعضها للقصف، فيما احتل متحاربون البعض الآخر، أو أنها أصبحت عالقة وسط المعارك. أما تلك التي ما زالت في الخدمة، فعليها التكيف مع نقص حاد في الأدوية وانقطاع الكهرباء والمياه لفترات طويلة، فيما فر كثير من أفراد طواقم الرعاية الصحية أو قضوا في الحرب. ويحمل كل يوم عدد جديد من الناس على النزوح هرباً من المعارك وأعمال العنف الجنسي والنهب المنتشرة. وبالمجمل، نزح 2,2 مليون سوداني داخل بلادهم، فيما لجأ نصف مليون آخرون إلى الدول المجاورة.

تخللتها أيام مرعبة كادت أسرته تموت برصاصات مجهولة في أثنائها

هارب من جحيم نيران الحرب في السودان... قصة نازح

الخرطوم: أحمد يونس

حين اندلع القتال بين الجيش السوداني وقوات الدعم السريع، كانت ابنة المواطن أحمد محمد، الطبيبة الشابة، تدير عيادة في إحدى المنشآت الطبية عند شارع النيل، حيث دارت المعارك الأولى. علقت الطبيبة والعاملون معها هناك، أما والدها وأشقاؤها فقد حاصرتهم الرصاصات المتقاطعة في مسكنهم بحي كوبر من نواحي الخرطوم بحري، بالقرب من أحد أكبر معسكرات قوات الدعم السريع، المعروف بـ«مقر هيئة العمليات»، وبسبب ضرب مطار الخرطوم وإغلاق السلطات العسكرية المجال الجوي السوداني، علقت الأم في المملكة العربية السعودية، التي ذهبت إليها لأداء شعيرة العمرة.

من أولى الرصاصات، اتضح أن مصير هذه الأسرة الصغيرة أن تتوزع بين منطقتين في السودان ودولة خارجية، وصار كل جزء منها عالقاً في مكان لا يستطيع مغادرته، خشية أن ينقطع اتصاله وتواصله مع بقية أفراد الأسرة. وفي الأثناء كانت المعارك تدور أمام منزل الأسرة وسكانه لا يستطيعون الخروج لتحسس ما يحدث في الخارج، ولا يستطيعون ترك المكان بانتظار عودة الابنة المحتجزة، فمغادرة المنزل إلى منطقة آمنة مخاطرة بأن تفقد أثرهم ويفقدوا أثرها.

لا مفر

ظل الحال كما عليها، ودوي الرصاص والمقذوفات والطائرات المقاتلة والمدفعية يرج زجاج ونوافذ المنزل رجاً، لكن لا مفر أمام الأب أحمد محمد وأبنائه إلاّ انتظار عودة البنت العالقة في محل عملها. ويقول: «لم نكن نستطيع مغادرة المنزل، فأين ستذهب الدكتورة إذا انتقلنا لمكان آخر، مجبرون على البقاء تحت أسرتنا لحين عودتها».


سكان يغادرون منازلهم في جنوب العاصمة السودانية (أ.ف.ب)

وفي ليلة كان القصف عنيفاً جداً ارتجت له الحوائط والجدران، وسمعت صوت الرصاصات تصطدم بجدار المبنى الخارجي، لتكتشف الأسرة أن الرصاصات العمياء قد اخترقت الحائط الخارجي للمنزل، وكادت تقتل النائمين خلفه، لحظهم لم تخترقه، بيد أنهم ومنذ تلك اللحظة التي أخطأهم فيها الموت آثروا النوم أرضاً وفي أبعد مكان عن حوائط الشقة الصغيرة التي يقطنونها.

ولم تقف الرصاصات عند حدود تحويل الحائط إلى «غربال»، بل دمرت شبكتي الصرف الصحي ومياه الشرب في المبنى. ويقول محمد: «كدت آخذ أبنائي لنغادر، لكن أصغرهم صاح، إذا غادرنا، كيف ستجد شقيقتي مكاننا، ننتظر يا أبي حتى عودتها».

انعدام الماء والكهرباء

لم تقتصر معاناة تلك الأسرة على الرصاص والقذائف المتطايرة حولهم وتحاصرهم من كل الجوانب، بل إن خدمة الكهرباء والمياه تعطلت منذ اللحظات الأولى لاندلاع القتال، فزادتهم معاناة على معاناتهم، وصار جلب الماء من بئر تبعد نحو كيلومترين مخاطرة لا فرار منها. ويقول محمد: «كنا ننتظر هدوء تبادل إطلاق النار بين الطرفين لنتسلل إلى بئر في أحد مصانع الثلج، وننضم لصف طويل من أهل الحي الذين ينتظرون دورهم لملء مواعينهم بالماء، وطبعاً الحديث عن كهرباء ومراوح حلم بعيد المنال في حرارة الخرطوم التي زادتها المعارك التهاباً».

حاولت المؤسسة التي تشتغل عندها الطبيبة إخراج العاملين حين أُعلنت أول هدنة، لكن الرصاصات المتطايرة والأعين المحمرة التي تنظر شذراً لكل مارٍ أجبرتهم على العودة مجدداً. وفي الهدنة الثانية أفلحت المؤسسة في إخراجهم بعملية معقدة، وفي عربة خاصة تحمل شعار المؤسسة، واضطروا للالتفاف لمسافة تقارب 50 كيلومتراً، على الرغم من أن المسافة بين مكان عملها وبيتها لا تزيد عن 6 كيلومترات في الأوضاع العادية.

احتفال وسط القصف

فجأة، صرخ شقيق الطبيبة فرحاً حين دخلت أخته المنزل سالمة، وكان وصولها احتفالاً وسط القصف والدموع، ويقول محمد: «بدأنا نخطط للمغادرة، لكنا آثرنا أن ننتظر حلول عيد الفطر، كنّا نأكل من زاد رمضان، لكن بسبب انقطاع التيار الكهربائي تلف جله، فصرنا نأكل ما تيسر ونحن صيام». وتابع: «صبيحة العيد والناس يهللون ويكبرون للصلاة، جمعنا ما تيسر من حاجياتنا، ووضعناها في العربة، وسارعنا بالتسلل إلى خارج الخرطوم». وأضاف محمد: «واجهنا معارضة قوية من زوجتي، الموجودة في المملكة، على السفر بسيارتنا، لأن أفراد قوات الدعم السريع وقتها بدأوا نهب السيارات، لكني حسمت الأمر قاطعاً بأننا سنسافر بالسيارة، وسأعطيهم مفتاحها وأفدي بها أبنائي إذا لزم الأمر، لا سيما وأنهم يمكن أن يأخذوها متوقفة أمام المنزل». وتابع: «ودعنا الجيران ووزعنا عليهم ما تبقى من زاد قابل للتلف، وأمناهم مفتاح المنزل، وتسللنا بداخل الأحياء متجهين نحو شرق ولاية الجزيرة، لنستقر عند أصدقاء في قرية بمنطقة البطانة قرب مدينة تمبول الشهيرة».

في ظل خلافات بين «الديمقراطي» و«الاتحاد الوطني»

أربيل: الحزبان الكرديان يناقشان الانتخابات والعلاقة مع بغداد

بغداد: حمزة مصطفى

أعلن في أربيل أمس (الاثنين)، عن عقد اجتماع ضمّ المكتبين السياسيين للحزبين الرئيسيين في إقليم كردستان؛ الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود بارزاني، والاتحاد الوطني الكردستاني برئاسة بافل طالباني، في أول لقاء من نوعه منذ فترة بين الطرفين اللذين تبادلا تهماً وصلت إلى حد الخيانة.

وفي وقت تترقب فيه الأوساط السياسية نتائج هذا اللقاء الحزبي، أوضح بيان مختصر أن الاجتماع حضره أبرز قياديي المكتبين السياسيين للحزبين على غرار فاضل ميراني، وسيداد بارزاني، وهوشيار زيباري، وفؤاد حسين ومحمود محمد من «الديمقراطي الكردستاني»، وبافل طالباني وقباد طالباني وشيخ جعفر وعدد من المسؤولين الآخرين في «الاتحاد الوطني». وطبقاً لما أوردته وكالات أنباء كردية، ناقش الاجتماع الانتخابات البرلمانية في إقليم كردستان والعلاقة مع الحكومة الاتحادية في بغداد، إضافة إلى العلاقة الثنائية بينهما.

وترافق إقرار الموازنة المالية للعراق بعد التصويت عليها في البرلمان الاتحادي ببغداد، مع بروز خلافات حادة بين الحزبين الكرديين وصلت إلى حد إلصاق تهم الخيانة ببعضهما. كما أدى قرار المحكمة الاتحادية العليا بعدم دستورية تمديد عمل برلمان كردستان لعام إضافي، إلى زيادة حدة الخلاف بين الطرفين، لا سيما أن الديمقراطي الكردستاني عدّ ذلك ضربة له كون الحكومة التي يسيطر عليها الحزب الديمقراطي ويترأسها مسرور بارزاني، نجل الزعيم الكردي مسعود بارزاني، تحوّلت إلى حكومة تصريف أعمال لحين إجراء الانتخابات الخاصة ببرلمان الإقليم نهاية العام الحالي.

وفيما تنتظر الأوساط السياسية الكردية نتائج اجتماع الحزبين، فإن التوقعات تشير إلى أنه من غير المرجّح أن يكون المجتمعون قد تطرقوا إلى القضايا الخلافية الكثيرة بين الحزبين، بل اقتصرت محادثاتهم على آلية تنظيم الانتخابات الخاصة بالإقليم كونها تمثل مصلحة مشتركة لكليهما. ويتعلق الخلاف الأبرز بين الحزبين حول توزيع الدوائر الانتخابية في الانتخابات البرلمانية.

وكانت الخلافات بين الحزبين الكرديين الرئيسيين بدأت حول منصب رئاسة الجمهورية عام 2018. ويرى الاتحاد الوطني الكردستاني أن منصب رئاسة الدولة من حصته وأن الحزب الديمقراطي الكردستاني يهيمن على رئاسة الإقليم ورئاسة حكومة الإقليم، طبقاً لاتفاق موقّع بين الطرفين منذ عام 2005 تمت بموجبه الشراكة بينهما على صعيد توزيع المناصب بين بغداد وأربيل. لكن الديمقراطي الكردستاني الذي توسّع حضوره في الانتخابات البرلمانية بإقليم كردستان وحتى في البرلمان الاتحادي ببغداد، عدّ أن منصب رئاسة الجمهورية لا ينبغي أن يحتكره حزب الاتحاد الوطني. وتوسعت شقة الخلاف بينهما إثر فوز القيادي في الاتحاد الوطني الدكتور برهم صالح بمنصب رئيس الجمهورية عام 2018، بعد منازلة جرت داخل البرلمان الاتحادي؛ بين صالح عن الاتحاد الوطني وفؤاد حسين وزير الخارجية الحالي أدت إلى خسارة حسين وفوز صالح بالجولة الثانية. وتكرر المشهد في انتخابات عام 2021 ولكن على نحو أكثر جذرية في مستوى الخلاف. ففي الوقت الذي بقي فيه الاتحاد متمسكاً ببرهم صالح لولاية ثانية، فإن الديمقراطي رشّح وزير الخارجية السابق هوشيار زيباري للمنصب ضمن التحالف الثلاثي الذي شكله زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر بعد فوزه بأعلى عدد من المقاعد في البرلمان (73 مقعداً). وبينما أقصت المحكمة الاتحادية هوشيار زيباري من المنافسة، فإن الديمقراطي الكردستاني رشّح وزير داخلية الإقليم ريبر أحمد للرئاسة.



قوات من البيشمركة الكردية خلال احتفال في أربيل عاصمة إقليم كردستان يوم الخميس الماضي (أ.ف.ب)

ترافق إقرار الموازنة المالية للعراق مع بروز خلافات حادة بين الحزبين الكرديين

لكن تحالف الصدر . بارزاني . ومحمد الحلبوسي (رئيس البرلمان) لم يتمكن من تحقيق نسبة الثلثين اللازمة في البرلمان العراقي للتصويت لرئيس الجمهورية بسبب «الثلث المعطل» الذي تملكه قوى «الإطار التنسيقي» الشيعي، ومعها الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة بافل طالباني.

وتصاعدت الخلافات بين الطرفين الكرديين رغم قبول الاتحاد الوطني تسوية بشأن منصب رئيس الجمهورية تراجع بموجبها الديمقراطي عن المضي بطرح مرشحه شرط أن يتم ترشيح شخصية أخرى من الاتحاد عدا الرئيس السابق برهم صالح، علماً بأن الأخير قرر خوض النزال داخل البرلمان لكنه خسر موقع الرئاسة بفارق ليس بكبير مع منافسه الرئيس الحالي عبد اللطيف رشيد. وبعد بدء المناقشات الخاصة بالموازنة الاتحادية، عادت الخلافات بين الحزبين لتتوسع وتصل إلى حد القطيعة التامة. ووقتها أصدر الحزب الديمقراطي الكردستاني بياناً، فضلاً عن تصريحات وتغريدات لعدد من قادته، تضمن اتهامات للاتحاد الوطني بالخيانة كونه وافق داخل اللجنة البرلمانية على فقرات في الموازنة اعترض عليها الحزب الديمقراطي وعدّها ظالمة بحق إقليم كردستان. ورغم تدخلات أطراف كثيرة، بينها رئيس الوزراء محمد شياع السوداني وممثلة الأمم المتحدة في العراق جينين بلاسخارت، والسفيرة الأميركية لدى العراق الينا رومانسكي، لتضييق شقة الخلاف بين الحزبين، فإن الجهود لم تفلح لتقريب وجهات النظر بينهما، بعدما أصرّ كل طرف على مواقفه.

ومن هذه الخلفية يمكن فهم أهمية اللقاء الذي عقده المكتبان السياسيان للحزبين الكرديين وسط ترقب للنتائج التي ستصدر عنه.

رئيسي تعهد عدم التدخل بشؤون المرشحين... وغضب برلماني من وزير الداخلية

روحاني ولاريجاني ينتظران «إشارات إيجابية» للمشاركة في الانتخابات

لندن: عادل السالمي

ذكرت مصادر إصلاحية أن الرئيس السابق حسن روحاني، وحليفه رئيس البرلمان السابق علي لاريجاني، ينتظران «إشارات إيجابية» من السلطة، للانخراط في الأنشطة الانتخابية الهادفة إلى انتخاب برلمان جديد، في عملية الاقتراع المقررة في فبراير (شباط) المقبل.

ويتطلع لاريجاني وروحاني، المحسوبان على التيار المحافظ المعتدل، إلى تجديد التحالف مع «التيار الإصلاحي» للعودة إلى واجهة المشهد السياسي، بعد انحسار دورهما في مراكز صنع القرار، على الرغم من التمسك بموقعيهما بين النخبة السياسية المؤيدة للمؤسسة الحاكمة.

وأفاد موقع «إنصاف نيوز» الإصلاحي بأن الوجوه البارزة في التيار المعتدل ستشرع في الأنشطة الانتخابية إذا رأت إشارات إيجابية من السلطة.

وقالت مصادر للموقع إن روحاني ولاريجاني سيلعبان دوراً بارزاً في الانتخابات التشريعية المقبلة، عبر تقديم قائمة انتخابية مشتركة، في حال استيفاء الشروط اللازمة للمشاركة «المشرفة والقانونية».

ووفق المصادر؛ فإن القائمة ستحظى بتأييد الرئيس الإصلاحي الأسبق محمد خاتمي، وحليفه حسن الخميني حفيد ورئيس «مؤسسة المرشد الإيراني» المؤسس (الخميني)، وعلي أكبر ناطق نوري؛ أحد أعمدة «التيار المعتدل» الإيراني، والمقرب من المرشد علي خامنئي. ويشكل هؤلاء الثلاثة، بالإضافة إلى روحاني ولاريجاني، ما تسمي «لجنة المعتدلين».

ويرى هؤلاء أن خاتمي ونوري بسبب موقعهما بين الإصلاحيين والمعتدلين يمكنهما مساعدة التيارين وتشجيع أنصارهما على المشاركة في الانتخابات، «إذا توافرت الشروط».

أما عن حسن الخميني؛ فقد ذكر موقع «إنصاف نيوز» أنه «شخصية مركزية لدى المعتدلين، ويمكن أن يؤثر على الأحداث السياسية والاجتماعية في البلاد بشكل أكثر جدية من السابق».

ومع ذلك، قال مصدر مقرب من هؤلاء إن القضايا المطروحة حول الأنشطة الانتخابية للرئيس السابق، ورئيس البرلمان السابق، «أشبه بالتكهنات، والتحليل». وقال إن «خلفية روحاني ولاريجاني تظهر أنهما ليسا من أهل التحركات غير المحسوبة في مثل هذه القضايا، ومن أجل أنشطة انتخابية كهذه ينتظرون إشارات إيجابية من قبل السلطة، وهو ما لم يُرَ حتى الآن».

وأشار موقع «إنصاف نيوز» الإصلاحي إلى بعض التحفظ من حاشية الشخصيات الخمسة، خشية الانخراط في الأنشطة الانتخابية دون توفير متطلبات المشاركة. ولكنه قلل من تأثير ذلك على تقارب الإطار الجديد، نظراً لنشاط موقع «خبر أونلاين» التابع لمكتب لاريجاني، وموقع «جماران» الإخباري؛ المنبر الإعلامي لفريق الخميني.

وتوقع الموقع أن تلاقي فكرة «الائتلاف الانتخابي المعتدل» ترحيباً من «الائتلاف المحافظ» الذي يسيطر على الحكومة و غالبية مقاعد البرلمان؛ لأنه «من دون منافس؛ لن تبرز أنشطتهم السياسية؛ خصوصاً في الانتخابات التشريعية والرئاسية الأخيرتين».

ويعيش روحاني شبه عزلة بعد ترك منصب الرئاسة؛ إذ لم يصدر المرشد علي خامنئي قراراً بتعيينه في عضوية «مجلس تشخيص مصلحة النظام»، مثلما فعل مع أحمدي نجاد.



روحاني ولاريجاني على هامش مناسبة في طهران أمس (جماران)

انتخابات حساسة

وكان روحاني قد أعطى للتكهنات دفعة في أبريل (نيسان) الماضي، عندما طالب بإقامة انتخابات حرة، وإجراء استفتاء عام في مجالات السياسة الخارجية والداخلية وإدارة الاقتصاد.

بدوره؛ لاريجاني، الذي جلس على كرسي رئاسة البرلمان لمدة 12 عاماً متتالية، تراجع دوره إلى حد كبير في الساحة السياسية الإيرانية، بعد إبعاده من الانتخابات الرئاسية، بقرار من «مجلس صيانة الدستور».

وبالإضافة إلى الانتخابات البرلمانية، ستشهد إيران انتخابات «مجلس خبراء القيادة». ويضم المجلس 88 رجل دين متنفذاً، ومن أبرز مهامه تسمية خليفة المرشد الحالي في حال تعذر ممارسة مهامه.

وتجرى الانتخابات كل 8 سنوات؛ ونظراً إلى الترقب بشأن خليفة المرشد علي خامنئي (83 عاماً)، تحظى هذه الانتخابات، مثل الانتخابات السابقة، بحساسية إضافية. وكانت الانتخابات الماضية قد أثارت جدلاً في الأوساط الإيرانية بعد إبعاد حسن الخميني من قائمة المرشحين لعدم استيفاء الشروط.

ويمكن أن يكون روحاني وحسن الخميني وكذلك نوري ضمن قائمة المرشحين لـ«المجلس»، خصوصاً أن حفيد الخميني يعدّ من المرشحين الأساسيين لتولي خلافة خامنئي.

كما تنظر السلطات بحساسية بالغة إلى الانتخابات التشريعية المقبلة، نظراً إلى الاحتجاجات الشعبية واسعة النطاق التي اتهمت السلطاتُ القوى الغربية بـ«دعمها» في أعقاب وفاة الشابة الكردية مهسا أميني في سبتمبر (أيلول) الماضي.

تأكيد على رفع نسبة المشاركة

وكان المرشد الإيراني علي خامنئي قد رفض طلبات الاستفتاء حول تقرير مصير أصل المؤسسة الحاكمة لتخطي الهيكل الحالي وإقامة نظام علماني، أو طريقة تنفيذ الانتخابات والبت في أهلية المرشحين.

وحض خامنئي في أحد خطاباته في أبريل (نيسان) الماضي كبار المسؤولين على تحديد استراتيجيات المشاركة والتنافس والأمن والنزاهة في انتخابات البرلمان المقبلة. وحينها أعلن «مجلس صيانة الدستور» أنه باشر وضع إجراءات لانتخابات فبراير المقبل.

وفي الأسابيع الأخيرة؛ أصدر وزير الداخلية، أحمد وحيدي، تعليمات لحكام المحافظات بتقليل التواصل والتعاون مع نواب البرلمان، على بعد 250 يوماً من دخول الفعاليات الانتخابية.

وأشعل قرار وحيدي غضب نواب البرلمان، الذين حركوا طلبات لمساءلته في البرلمان، لكن رفضت رئاسة البرلمان طرح تلك الطلبات واستدعاء الوزير حتى الآن. وقال رئيس البرلمان، محمد باقر قاليباف: «نظراً إلى بداية عمل لجنة الانتخابات، فقد طلب الوزير تأجيل الاستجواب لمدة أسبوعين».

وفي إشارة ضمنية إلى الاتهامات التي طالت وزير الداخلية، قال الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي إن «الحكومة بصفتها مديرة للانتخابات؛ لن تتدخل في شؤون المرشحين».

ونقل موقع الرئاسة الإيرانية عن رئيسي قوله في اجتماع الحكومة الأحد إن «إجراء الانتخابات النزيهة، التنافسية، وبمشاركة مرتفعة، من أسباب تعزيز الأمن القومي والثقة العامة»، مشدداً على ضرورة مشاركة جميع الأجهزة «في انتخابات تنافسية».

وقال عضو اللجنة الثقافية، النائب إسماعيل كوثري، الأحد، وهو جنرال بارز في «الحرس الثوري»، إن مساءلة وزير الداخلية «غير مقبولة. يجب انتظار الأيام المقبلة لنرى إلى أين تؤدي القضية»، وفقاً لوكالة «إيسنا» الحكومية.

وقال ممثل محافظة أصفهان، النائب حسين علي حاجي دليغاني: «كلنا ملزمون برفع الموانع من أمام المشاركة في الانتخابات». وقال: «من أجل الهدف الأول؛ يجب كبح جماح الغلاء وكبح زيادة الأسعار». ودعا أيضاً إلى «تحويل أقوال المسؤولين إلى أفعال».

وقال الناشط السياسي المحافظ محمد مهاجري في تغريدة على «تويتر» إن «هناك أنباء من داخل حكومة إبراهيم رئيسي تشير إلى عقد جلسات منتظمة ومشتركة بين بعض الوزراء ونواب الرئيس مع أعضاء (جبهة باريدي) من أجل تنظيم وهندسة أخبار البرلمان».

تحرك إصلاحي

في سياق متصل، اتفقت الأحزاب الإصلاحية المنضوية تحت خيمة «جبهة الإصلاحات» على تسمية الناشطة آذر منصوري، الأمينة العامة لحزب «اتحاد ملت (اتحاد الشعب)» الإصلاحي، رئيسةً لـ«الجبهة»، وفق ما ذكر موقع «اعتماد أونلاين».

وتحل منصوري (59 عاماً)، التي تربطها صلات وثيقة بالرئيس الأسبق محمد خاتمي، محل الناشط الإصلاحي بهزاد نبوي الذي شغل المنصب لمدة عامين.

وكانت منصوري من بين الناشطين الإصلاحيين الموقوفين بعد احتجاجات «الموجة الخضراء» التي ضربت البلاد عقب تشكيك الإصلاحيين في سلامة الانتخابات الرئاسية عام 2009، التي فاز فيها الرئيس الأسبق المحافظ المتشدد محمود أحمدي نجاد بولاية ثانية، قبل أن تتدهور علاقاته بحلفائه المحافظين.

«الخارجية» الإيرانية: تبادل السجناء على جدول الأعمال

طهران «تصارح» أوروبا في «النووي» وتلقي الكرة في الملعب الأميركي

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

قال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني إن بلاده نقلت مواقفها «الصريحة» إلى الأطراف الأوروبية حول المفاوضات النووية، لكنه ألقى الكرة في الملعب الأميركي لاتخاذ القرار بشأن مسار المفاوضات الهادفة لتبادل السجناء، وكذلك إحياء الاتفاق النووي لعام 2015.

وقال مسؤولون إيرانيون وغربيون: إن الولايات المتحدة تجري محادثات مع إيران لرسم خطوات يمكن أن تؤدي إلى «تفاهم» للحد من البرنامج النووي الإيراني وإطلاق بعض المواطنين الأميركيين المحتجزين وإنهاء تجميد بعض الأصول الإيرانية في الخارج.

وأبلغ مسؤول غربي وكالة «رويترز» الأسبوع الماضي، بأن الهدف الرئيسي للولايات المتحدة هو الحيلولة دون تدهور الوضع على الصعيد النووي، وتجنب صدام محتمل بين إسرائيل وإيران. وذلك عبر خلق وضع قائم مقبول للجميع وجعل إيران تتجنب الخط الأحمر الغربي بتخصيب اليورانيوم لدرجة 90 في المائة، ولم يتضح ما إذا كانت إيران ستجمد تخصيب اليورانيوم بنسبة 60 في المائة.

ورفض كنعاني خلال مؤتمر صحافي، اليوم، ما وصفها بـ«التكهنات الإعلامية» حول تفاهم غير رسمي بين طهران وواشنطن بشأن المفاوضات. وقال: «الجمهورية الإسلامية ملتزمة طاولة المفاوضات لتأمين حقوق الشعب الإيراني، ونتابع هذا الأمر في سياق السياسة المحددة».

وكانت الحكومة الأميركية بدورها قد نفت تقارير عن سعيها إلى اتفاق مؤقت، مستخدمة وسائلها للإنكار المعدّة بعناية لتترك الباب مفتوحاً أمام احتمال «تفاهم» أقل رسمية يمكن أن يتجنب مراجعة الكونغرس.

وقال كنعاني: إن تبادل السجناء بين أميركا وإيران، «لا يزال على جدول أعمالنا ونتابعها عبر الأطراف الساعة للعب دور بحسن النية، في هذا المجال». وألقى المسؤولية على الجانب الآخر، قائلاً «يجب أن نرى ما إذا كانت الحكومة الأميركية مستعدة لاتخاذ قرار نهائي في هذا المجال أم لا؟».

وقال أيضاً: «هذا المسار مستمر حتى إحقاق حقوق إيران»، رافضاً التكهن حول مسار المفاوضات والنتائج التي تتمخض عنها. وقال: «إيران جدية في الحصول على نتائج، لكن يجب أن نرى هل أميركا مستعدة لإصلاح سياساتها الخاطئة في السابقة أم لا».

وقال كنعاني: إن «الوزارة الخارجية «تستخدم كل طاقاتها» للحصول على نتائج «إيجابية» من مسار المفاوضات «من أجل إلغاء العقوبات». موضحاً أن كبير المفاوضين الإيرانيين علي باقري كني نقل رسائل «صريحة» من طهران، خلال مفاوضاته الأخيرة مع مسؤولين أوروبيين.

ويبحث مسؤولون أميركيون وأوروبيون عن طرق لكبح جهود طهران النووية منذ انهيار المحادثات الأميركية الإيرانية غير المباشرة. وتوضح الرغبة في استئناف المناقشات تنامي الشعور في العواصم الغربية بضرورة التعامل مع برنامج إيران.

والتقى باقري كني دبلوماسيين من الترويكا الأوروبية في 13 يونيو (حزيران) الحالي، وأجروا مباحثات تطرقت إلى مروحة واسعة من الموضوعات، حسب بيان للخارجية الألمانية. وفي 20 يونيو (حزيران)، اجتمع باقري كني بمنسق المحادثات النووية، ومبعوث الاتحاد الأوروبي إنريكي مورا في الدوحة.

وجاءت اللقاءات، بعد نحو شهر من مباحثات أجراها باقري كني في مسقط مع بريت ماكغورك، مبعوث الرئيس الأميركي إلى الشرق الأوسط.

ولفت كنعاني إلى أن باقري كني «ناقش مختلف الموضوعات ذات الأهمية، بما في ذلك المفاوضات من أجل رفع العقوبات، والمُضي قدماً في هذا الصدد»، ووصف أجواء المفاوضات بـ«الجادة والصريحة». وقال: «نقلنا موقف الجمهورية الإسلامية الواضح للأطراف الأوروبية واستمعنا إلى آرائهم».

وسئل كنعاني عن موافقة لجنة العلاقات الخارجية في مجلس النواب الأميركي، لجعل قانون العقوبات الأميركية دائمة على إيران. وقال: «من جانب نرى إصرار الأميركيين من أجل التفاوض وحلحلة القضايا الخلافية وموضوع الاتفاق النووي، ومن جانب آخر نرى محاولات لوضع أطر قانونية جديدة لحفظ وتشديد العقوبات على إيران». وصرح بأنهم «متناقضون ومتباينون بين بعضهم بعضاً، وهناك إزدواجية».

وقال كنعاني: إن «موقف إيران في ما يخص أميركا واضح، قد أثبتت أنها لم ولن تقيد علاقاتها الخارجية وتوفير مصالحها الوطنية بمصير العلاقات مع دولة معينة أو قضية وقضية معينة. في علاقاتنا الخارجية، نعمل على أساس المصالح الوطنية».

في سياق متصل، علّق كنعاني على سؤال حول حصول إقليم كردستان العراق على أنظمة دفاعية من أميركا «لمواجهة إيران» في ظل إصرار طهران على نزع أسلحة الأحزاب الكردية الإيرانية: «لا شك أن الحكومة العراقية ستقدم إيضاحات في هذا الصدد، وعلى السلطات في الإقليم أن تقدم تفسيرها أيضاً». وقال: «وفقاً لعلاقات الجوار بين إيران والعراق القائمة على التوافقات الأمنية بين البلدين، نتوقع من الحكومة المركزية العراقية أن تقوم بواجبها في توفير أمن الحدود».

ونقلت وكالة «إيسنا» الحكومية، قوله في هذا الصدد: «نحن لم ولن نثق بالحكومة الأميركية». وتابع: «الحكومة الأميركية ترى مصالحها في عدم الاستقرار والتوتر في المنطقة».

على صعيد الانتقادات التي تواجه طهران بسبب استخدام كمية كبيرة من الطائرات المسيّرة الإيرانية الصنع من قبل القوات الروسية في أوكرانيا، قال كنعاني: إن بلاده أجرت مفاوضات مع الجانب الأوكراني في مسقط، مضيفاً أنهم «لم يقدموا دليلاً» على تسليح إيران لروسيا، لافتاً إلى أن كييف رفضت طلباً إيرانياً لعقد جولة ثانية من المباحثات.

وعدّ كنعاني الاتهامات الغربية لإيران بأنها «مسيسة». وقال: «لن نؤيد إطلاقاً الحرب الأوكرانية»، منتقداً الأطراف الغربية على «عرقلة الحل السياسي» عبر «إرسال معدات وأسلحة ثقيلة لطرف في الحرب».

مسؤول فلسطيني: السلطة ليست وكيلاً للاحتلال وهدفها «إقامة الدولة»

رام الله: كفاح زبون

قال مسؤول فلسطيني إن السلطة في رام الله «لا تعمل وكيلاً للاحتلال»، وإنها وجدت لنقل الفلسطينيين من المرحلة الانتقالية إلى مرحلة إقامة الدولة.

وأضاف المسؤول لـ«الشرق الأوسط»، أنه «لطالما أرادت إسرائيل السلطة وكيلاً أمنياً لها. ونحن لسنا قوات لأحد ولن نكون، إنما في مواجهة مفتوحة من أجل إنهاء الاحتلال، وهذا سبب الحرب التي تشنها تل أبيب على السلطة سياسياً وأمنياً ومالياً».

وتابع: «يقول نتنياهو إنه لا مصلحة في انهيار السلطة، لكنه عمل على إضعافها حد الانهيار. لأنه يريدها وكيلاً أمنياً فقط. لقد أوضح نفسه جيداً عندما قال إنه لا يريد دولة فلسطينية، ويريد سلطة تعمل عنه. وهذا هو الثمن الذي يريده مقابل تقوية السلطة»، مشدداً على أن «هذا لن يكون، فالسلطة مشروع وطني يهدف إلى إقامة الدولة الفلسطينية وليس أي شيء آخر. إنها سلطة انتقالية في مرحلة انتقالية».

جاءت أقوال المسؤول الفلسطيني رداً على تصريحات لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، أكد فيها أنه يجب سد الطريق أمام طموح الفلسطينيين بإقامة دولة مستقلة.

وقال نتنياهو في جلسة مغلقة عقدتها لجنة الخارجية والأمن البرلمانية بالكنيست الإسرائيلي، إنه يجب كبح طموح الفلسطينيين لدولة مستقلة.

وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي يتحدث عن العلاقة مع السلطة الفلسطينية، على خلفية المخاوف من أن يؤدي تآكل قوة وشرعية السلطة إلى انهيارها لاحقاً. إذ أوضح أنه ليس لإسرائيل مصلحة في انهيار السلطة الفلسطينية، مضيفاً بحسب هيئة البث الرسمية (كان): «نحن بحاجة للسلطة الفلسطينية. لا يمكننا السماح بانهيارها. ولا نريدها أن تنهار. نحن مستعدون لمساعدتها مالياً».

وأردف: «حيثما تنجح في العمل، فإنها تقوم بالمهمة نيابة عنا».

وقال نتنياهو إنهم في إسرائيل يستعدون للمرحلة التي تلي غياب الرئيس الفلسطيني محمود عباس (88 عاماً)، وهي المرحلة التي تتوقع فيها إسرائيل أن تدب الفوضى في الأراضي الفلسطينية إلى حد ما.

وانهيار السلطة الفلسطينية كان محور نقاشات في إسرائيل نفسها، وبين مسؤولين إسرائيليين وأميركيين كذلك.

واجتمع رئيس جهاز الأمن الإسرائيلي العام (الشاباك)، رونين بار، بمسؤولين أميركيين ومن الأمم المتحدة، قبل نحو أسبوعين، بحسب هيئة البث الإسرائيلية (كان 11)، وأخبرهم بأن الجيش الإسرائيلي مضطر للعمل بقوة أكبر في شمال الضفة، بسبب فقدان السلطة الفلسطينية للسيطرة على هذه المناطق.

وقال بار في الاجتماعات التي وصفت بـ«الاستثنائية»، إن على إسرائيل التحرك وملء الفراغ. وفي هذه الاجتماعات، أقر بأن السلطة الفلسطينية تعاني من خطر الانهيار.

القلق من انهيار السلطة الفلسطينية هو الذي يمنع خروج إسرائيل إلى عملية عسكرية واسعة في شمال الضفة، إضافة إلى المخاوف من أن تفتح هذه العملية جبهات أخرى متعددة.

وأكد مسؤول إسرائيلي، الجمعة، أن حكومته ستنفذ ضربات لإحباط القنابل «الموقوتة»، لكنها لن تذهب لخطوات دراماتيكية من شأنها تفكيك السلطة.

وكان مسؤول فلسطيني قد قال لـ«الشرق الأوسط»، إن السلطة الفلسطينية لن تحل نفسها أمام الحرب الشرسة التي تشنها إسرائيل عليها، لكنها «تواجه فعلاً خطر الانهيار، إذا استمر الوضع على الأرض على ما هو عليه».

وأضاف المسؤول رداً على تحذيرات بار من انهيار السلطة: «لا نية لمنح إسرائيل انتصاراً مجانياً عبر حل السلطة، إنها ملك الشعب. وجدت من أجله ومن أجل إقامة دولته». لكنه اتهم إسرائيل وفصائل فلسطينية، بالعمل على إضعاف السلطة حتى تنهار عبر حرب متعددة الأوجه، سياسياً ومالياً وعسكرياً.

وردت الرئاسة الفلسطينية على تصريحات نتنياهو الداعية إلى قطع الطريق على إقامة الدولة الفلسطينية المستقلة، مؤكدة أن قيام دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية على حدود 67، هو الذي سيجلب الأمن والاستقرار والسلام للمنطقة.

وفي رد غير مباشر على حاجة نتنياهو للسلطة «من أجل الأمن»، قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة نبيل أبو ردينة، إن قيام الدولة الفلسطينية الحل الوحيد لتحقيق الأمن والاستقرار. وأضاف: «الدولة الفلسطينية قائمة ومعترف بها من أكثر من 140 دولة، وهي بحاجة فقط إلى زوال الاحتلال لتجسيد استقلالها».

واعتبر أبو ردينة أن الاحتلال واهم إذا ظن أن بإمكانه تكريس نفسه عبر مواصلة العدوان على الشعب الفلسطيني، وتصعيد سياسة القتل والاستيطان وسرقة الأرض وغيرها من الأعمال العدوانية المخالفة لقرارات الشرعية الدولية ومنها قرار 2334.

ورأى المسؤول الفلسطيني في تصريحات نتنياهو «إظهاراً واضحاً لحقيقة النوايا الإسرائيلية الرافضة للشرعية الدولية والقانون الدولي، وأنه لا يوجد شريك إسرائيلي يريد تحقيق السلام القائم على الشرعية الدولية».

أما الخارجية الفلسطينية فاعتبرت تصريحات نتنياهو لوسائل الإعلام الإسرائيلية، «اعترافاً رسمياً بسياسة الحكومة الإسرائيلية المعادية للسلام، والرافضة لقرارات الشرعية الدولية وتطبيق مبدأ حل الدولتين، واعترافاً بالتخريب الإسرائيلي المتعمد لجميع الاتفاقيات والتفاهمات والجهود الإقليمية والدولية والأميركية المبذولة لاستعادة الأفق السياسي لحل الصراع».

الوزارة اعتبرت أن التصريحات تفسر كذلك انتهاكات جيش الاحتلال وميليشيا المستوطنين وعناصر الإرهاب وجرائمهم، ضد المواطنين الفلسطينيين وأرضهم وممتلكاتهم ومنازلهم ومزروعاتهم ومقدساتهم في عموم الأرض الفلسطينية المحتلة.

وطالبت السلطة الإدارة الأميركية بالتعامل مع مواقف نتنياهو بمنتهى الجدية، واتخاذ ما يلزم من العقوبات والضغوطات والإجراءات لحماية فرصة تطبيق مبدأ حل الدولتين.

إسرائيل تحدثت عن تجارب فاشلة

إطلاق 3 صواريخ فلسطينية من الضفة خلال شهر

تل أبيب: نظير مجلي



آلية عسكرية إسرائيلية خلال هجوم في جنين بالضفة يوم 19 يونيو (رويترز)

أعلنت السلطات الإسرائيلية، الاثنين، أنه خلال الشهر الجاري تم اكتشاف 3 صواريخ فلسطينية موجهة نحو بلدات إسرائيلية من الضفة الغربية. ومع أن التجارب الثلاث لم تؤدِّ إلى إصابات، وتعتبر حسب التقنيات العسكرية «فاشلة»، فإن الإسرائيليين نظروا إليها باعتبارها تطوراً أمنياً خطيراً.

وقد كانت التجربة الأخيرة والأقرب إلى النجاح، أمس الاثنين، إذ تم إطلاق صاروخ محلي الصنع في منطقة جنين، باتجاه موقع إسرائيلي، سقط قرب جدار الفصل العنصري على الجانب الفلسطيني من «منطقة التماس».

وتداول ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي، مقطع فيديو يوثق إطلاق القذيفة من طراز «قسام 1» من منطقة مفتوحة في جنين، تجاه القرية الزراعية الإسرائيلية «رام أون»، الواقعة على جبال الجلبوع شمالي الضفة.

وظهر في مقطع الفيديو صاروخان على الأقل، وقد وضعا على منصتي إطلاق في كرم زيتون. كما ظهرت في الفيديو لافتة تشير إلى تاريخ الاثنين 26 يونيو (حزيران) الجاري.

ونُشر مقطع الفيديو على صفحة «كتيبة العياش- غرب جنين» على «تلغرام»، المرتبطة بـ«كتائب عز الدين القسام»، التابعة لحركة «حماس». وكُتب على لافتة بجانب الصاروخ: «قصف مغتصبات غلاف جنين في مرج ابن عامر، بصواريخ (قسام 1). الاثنين 26 يونيو 2023. الضفة درع القدس. القادم أعظم».

وأكد الجيش الإسرائيلي هذا النبأ؛ لكنه شدد على أن «الصاروخ انفجر داخل الأراضي الفلسطينية، ولم يسفر عن أي إصابات، ولم يهدد حياة الإسرائيليين». وقال إن قواته باشرت أعمال تمشيط في المنطقة.

وكانت الشرطة الإسرائيلية قد أعلنت أنها اعتقلت الشاب عبد الحكيم محمد محمد، من بلدة بيت حنينا شمالي القدس، بشبهة الإعداد لإطلاق صاروخ على القدس. وقالت إنها وفق معلومات استخبارية، في شهر مايو (أيار) الماضي، في الفترة المشحونة بالتوتر بسبب مسيرة الأعلام التي نظمتها قيادة الاستيطان اليهودي في إطار «يوم القدس»، والتي رفعت فيها الأعلام الإسرائيلية لتثبيت «السيادة» في المدينة المحتلة، فإن الشاب محمد يعمل على تطوير الصاروخ، ليصبح صالحاً للإطلاق من منطقة مفتوحة في القدس الشرقية ولينفجر في المسيرة. وقد تم ضبطه وهو في مراحل بناء الصاروخ الأخيرة، قبل أن يتم تركيب قاعدة تحتوي على المواد المتفجرة. لذلك، فإنه ضبط وقاعدته لا تحتوي بعد على متفجرات.

واعترف الشاب خلال التحقيق معه بأنه يعمل على إعداد الصاروخ، لضرب مسيرة الأعلام الاستفزازية. وأكد أنه تصرف بمفرده، وأنه اكتسب الخبرة حول صنع الصاروخ من خلال دروس تابعها على الإنترنت و«التلغرام» والشبكات الاجتماعية. وقال إنه حاول عدة مرات تنظيم إطلاق الصاروخ؛ لكنه فشل بسبب عيوب في تصنيعه.

ومع أن هذا العمل يبدو «صبيانياً في تقنياته»، فإن المخابرات الإسرائيلية اعتبرته «عملاً خطيراً»؛ لأن الفكرة بحد ذاتها تشير إلى تطور في العداء لإسرائيل، وثانياً لأن الحديث عن صاروخ وليس عبوة صغيرة، وثالثاً لأن هذه ليست المرة الأولى. وقد كشفت مصادر عسكرية أن الجيش الإسرائيلي كان قد عثر قبل شهر أيضاً على منصة إطلاق صواريخ وهمية، في قرية نزلة زيد الفلسطينية في منطقة جنين، اتضح أنها كانت معدة للإطلاق ضد مستوطنة «شاكيد» اليهودية.

وفي حينه، تم العثور على الصاروخ في أعقاب مقطع فيديو نشره صحافي فلسطيني، ادعى فيه فلسطينيون أنها قاذفة صواريخ «قسام» موجهة نحو المستوطنة.

واتضح في النهاية أن الانفجار الذي ظهر في اللقطات كان ناجماً عن جهاز ناري وليس صاروخاً حقيقياً. وحسب مصدر أمني، فإن العبوة كانت شبيهة بصاروخ، وتتألف من أنبوب حديدي برأس من الورق المقوى، يحتوي على كمية معينة من مادة الألعاب النارية التي لم تسمح للصاروخ بالتحليق لأكثر من 3 أمتار.

في الأثناء، نقلت هيئة البث العام الإسرائيلي (كان 11) عن رئيس الوزراء، بنيامين نتنياهو، قوله خلال اجتماع لكتلة حزبه (الليكود)، الاثنين «نحن في خضم معركة كبيرة للغاية ضد الإرهاب المتزايد مقابل ازدياد عملياتنا ضد الإرهاب». وأضاف: «نحن نغير المعادلة باستمرار.

مستوطنون «ينسقون اعتداءاتهم» مع وزيرين إسرائيليين

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

كشفت مصادر أمنية عليا في تل أبيب، أن قادة المستوطنين المعتدين ينسقون نشاطهم مع رئيس حزب الصهيونية الدينية، وزير المالية، بتسلئيل سموتريتش، ورئيس حزب «عوتسما يهوديت» وزير الأمن القومي، إيتمار بن غفير، علماً بأن المعلومات كشف عنها بعد تنفيذ أكثر من 85 هجوماً عنيفاً على بلدات وقرى فلسطينية بالضفة الغربية، منذ الثلاثاء الماضي.

وعلى أثر هذا الكشف، خرجت وزيرة الاستيطان والمهمات القومية الإسرائيلية، أوريت ستروك، بهجوم شديد على الجيش والمخابرات الإسرائيلية وشبهتهما بميليشيا «فاغنر» العسكرية الروسية ووصفتهما بجيش مرتزقة.

وعقب رئيس المعارضة، يائير لبيد، على تصريحات ستروك، بالقول إن «تشبيه وزيرة في إسرائيل، رئيس أركان الجيش والمفتش العام للشرطة ورئيس (الشاباك)، بـ(المرتزقة المتمردين)، ليس لائقاً ولا يمكنها البقاء في الحكومة الإسرائيلية». وأضاف أن على رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، أن «يوقف الجنون ويلجم وزراءه المهووسين عديمي المسؤولية».

ووصف رئيس حزب «المعسكر الرسمي»، بيني غانتس، أقوال ستروك، بأنها «عار أخلاقي ومس بأمن الدولة». وطالب هو الآخر نتنياهو بإقالة أوريت ستروك، مضيفاً أن أي دقيقة تأخير أخرى تكون فيها وزيرة، هي «رسالة استباحة أمنية»، ومس بالجيش و«الشاباك» والشرطة.

وكان موقع «والا» الإلكتروني قد نقل عن مسؤول أمني إسرائيلي رفيع، قوله: «نقترب من اللحظة التي سيخرج فيها حجم الجرائم القومية (للمستوطنين) عن السيطرة». وأضاف أنه «منذ العملية القاتلة والمؤلمة في (مستوطنة) عيلي (الثلاثاء الماضي) وحتى ظهر الأحد، وردت تقارير عن 85 جريمة قومية، منها 25 جريمة قومية في نهاية الأسبوع الماضي، وغالبية الجرائم إضرام نار (في بيوت وسيارات الفلسطينيين)». كما انهم أقاموا 7 بؤر استيطانية عشوائية جديدة خلال ساعات معدودة.

كُشف عن المعلومات بعد تنفيذ 85 هجوماً عنيفاً على بلدات فلسطينية بالضفة

وفي رد على سؤال إن كان قد تغير شيء عن تصرفات المستوطنين في السنوات الماضية، أجاب المسؤول: «توجد مراكز حرائق وعنف أكثر وبالتزامن بينها». وتحدث عن اعتقال 11 مستوطناً جرى التحقيق معهم بشبهة جرائم قومية في الأسبوع الأخير، وأن الشرطة لا تفلح في تعزيز قواتها ميدانياً، والجيش لا ينجح في السيطرة على الوضع.

وبحسب مصادر في فرقة الضفة الغربية العسكرية بالجيش الإسرائيلي، فإنه «يوجد شعور بفقدان الرسن في المنطقة».

ولفتت إلى أنه في العادة تستمر الجرائم القومية يوماً أو يومين وليس أكثر! وأضاف أن «المنطقة ليست هادئة، ولا توجد قوات كافية من أجل وقف الحرائق ضد الفلسطينيين».

وعلق مسؤول أمني أنه على خلفية التحذير الأميركي لحكومة نتنياهو من تصعيد في الضفة الغربية، «لا نتذكر فترة كهذه من التنديدات الواسعة، في الغرف المغلقة وفي العلن».

من جهة ثانية، أشار موقع «واينت» الإلكتروني إلى وجود علاقات مباشرة بين عناصر «شبيبة التلال» الاستيطانية التي تنفذ الاعتداءات وكبار الموظفين في مكاتب وزراء ونواب البرلمان من حزبي بن غفير وسموتريتش وأعضاء كنيست آخرين.

وأضاف أن عدداً كبيراً من عناصر «شبيبة التلال» يعرفون المقربين من بن غفير جيداً، «وهناك من يدعي أن هؤلاء المقربين أصبحوا بالنسبة لهم عنواناً لأي توجه.

القوات الروسية سيّرت دوريتين منفردتين في عين العرب والحسكة

تركيا تعلن مقتل 11 من «الوحدات» الكردية في تصعيد جديد بشمال سوريا

أنقرة: سعيد عبد الرازق

في تصعيد جديد من جانب تركيا في مناطق سيطرة قوات سوريا الديمقراطية (قسد)، أعلنت مخابراتها مقتل 11 من عناصر وحدات حماية الشعب الكردية التي تعد أكبر مكونات «قسد» في عملية نفذتها في منبج بريف حلب الشرقي بشمال غربي سوريا.

وقالت مصادر أمنية تركية، الاثنين، إن عناصر المخابرات حددت نقاط انطلاق الهجمات التي تتم بالقذائف الصاروخية وقذائف الهاون على منطقة عملية «درع الفرات»، التي تسيطر عليها القوات التركية وفصائل ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لأنقرة في حلب، والمواقع التي ينطلق منها «الإرهابيون» الذين يتسللون لتنفيذ أعمال إرهابية في المنطقة.

ونقلت وكالة «الأناضول» الرسمية، عن المصادر، أن «عناصر المخابرات قامت برصد أوكار الإرهابيين عن كثب في منبج من الجو والأرض، بالتعاون مع القوات المسلحة التركية، ونفذت عمليات متزامنة، الأحد، على النقاط المحددة على محور منبج، ما أسفر عن تحييد (قتل) 11 إرهابياً من تنظيم حزب العمال الكردستاني وامتداداته وتدمير مجمع للإرهابيين».

وتعد تركيا وحدات حماية الشعب الكردية، امتداداً لحزب العمال الكردستاني في سوريا. وصعدت على مدى الأسابيع الثلاثة الأخيرة، قصفها البري وبالطيران المسير المسلح على مواقع سيطرة «قسد» وقوات الجيش السوري في شمال سوريا، رداً على هجومين لـ«قسد» على قاعدة عسكرية لقواتها في كلجبرين بريف حلب الشمالي، ومركز للشرطة في ولاية كليس الحدودية جنوب البلاد.

وأعلنت وزارة الدفاع التركية مقتل 69 من عناصر «قسد» في رد على الهجومين.

وتركز التصعيد بشكل أساسي على منبج وتل رفعت، اللتين أعلن الرئيس رجب طيب إردوغان، العام الماضي، أنهما ستكونان محوراً لعملية عسكرية تركية جديدة تستهدف مواقع سيطرة «قسد»، بهدف استكمال إقامة مناطق آمنة لاستقبال اللاجئين السوريين.

وكرر إردوغان الحديث عن العملية العسكرية قبل أشهر من الانتخابات البرلمانية والرئاسية التي شهدتها تركيا في مايو (أيار) الماضي، لكنها قوبلت بمعارضة شديدة من الولايات المتحدة وروسيا ومختلف الأطراف المتداخلة في الأزمة السورية.

وتمكنت المخابرات التركية من القضاء على عدد من قيادات «وحدات حماية الشعب» الكردية، عبر عمليات نفذتها في الفترة الأخيرة بشمال سوريا، باستخدام الطائرات المسيرة، التي تستخدمها القوات التركية في الهجمات على قيادات ومواقع «قسد».



مقاتل من فصيل تدعمه تركيا على خط المواجهة قرب منبج (أ.ف.ب)

وكشفت، الجمعة، عن مقتل قيادي مطلوب بنشرة حمراء للإنتربول، يدعى عبد الرحمن جادرجي الذي كان يحمل الاسم الحركي «أسعد فراشين»، والذي كان عضو المجلس التنفيذي في «العمال الكردستاني» المصنف تنظيماً إرهابياً، في عملية نفذتها في القامشلي شمال شرقي سوريا.

ونقلت وكالة «الأناضول» التركية عن المصادر، أن جادرجي كان يلقب أيضاً باسم «أسعد أوروبا» بسبب توليه أنشطة قيادية في العمال الكردستاني على صعيد القارة الأوروبية.

في غضون ذلك، سيرت القوات الروسية، الاثنين، دورية منفردة في ريف عين العرب (كوباني) الشرقي، في شرق حلب، حيث كان من المقرر تسيير دورية مشتركة مع الجانب التركي، إلا أن العربات العسكرية التركية لم تحضر إلى البوابة الحدودية، قرب قرية غريب 20 كم شرق عين العرب (كوباني)، بداعي عطلة عيد الأضحى.

وأفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» بأن الدورية الروسية المؤلفة من 4 عربات عسكرية سارت بشكل منفرد، وفق خطها المقرر سلفاً، حيث انطلقت من قرية غريب وجابت كثيراً من القرى، قبل أن تعود إلى مركزها قرب بلدة صرّين، جنوب عين العرب.

كما سيرت القوات الروسية، الأحد، دورية عسكرية منفردة مؤلفة من 4 مدرعات عسكرية، بريفي الدرباسية الشرقي والغربي، انطلاقاً من مطار القامشلي بريف الحسكة الشمالي، حيث جابت نقاطاً عسكرية تتمركز فيها قوات من الجيش السوري قرب الحدود التركية.

وتكرر تسيير القوات الروسية دوريات منفردة خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة التي شهدت تصعيداً من جانب تركيا على مناطق «قسد» والقوات السورية.

ويتم تسيير الدوريات المشتركة بموجب مذكرة تفاهم وقعت بين الجانبين التركي والروسي بسوتشي في 22 أكتوبر (تشرين الأول) 2019، تتعلق بوقف تركيا عملية «نبع السلام» العسكرية التي استهدفت مواقع «قسد» في شمال شرقي سوريا.

أكد دور حضرموت المحوري... ووعد بتحسين الخدمات

العليمي يشدد على وحدة الصف اليمني لإنهاء الانقلاب الحوثي

عدن: علي ربيع

جدد رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن رشاد العليمي، الاثنين، تشديده على وحدة صف المكونات الحزبية والقوى السياسية لجهة استعادة الدولية وإنهاء الانقلاب الحوثي، مؤكداً على أولوية دور محافظة حضرموت، مع وعده بالعمل على تحسين الخدمات.

تصريحات رئيس مجلس الحكم اليمني جاءت من مدينة المكلا، حيث مركز محافظة حضرموت (شرق) بعد وصوله إليها لتدشين العديد من المشاريع ووضع حجر الأساس لمشاريع أخرى بتمويل سعودي وبكلفة تزيد على مليار ريال سعودي.

زيارة العليمي إلى محافظة حضرموت سبقها مشاورات حضرمية احتضنتها الرياض انبثق عنها إعلان «مجلس حضرموت الوطني» الذي يراد له أن يكون رافعة حضرموت السياسية ومظلة للتيارات والقوى في المحافظة التي تقارب مساحتها ثلث مساحة اليمن.

وذكر الإعلام الرسمي أن العليمي التقى بالقصر الجمهوري في مدينة المكلا، رؤساء فروع الأحزاب السياسية بمحافظة حضرموت، حيث وضعهم أمام تطورات الأوضاع على الساحة المحلية، والجهود الإقليمية والدولية لإحلال السلام والاستقرار في اليمن بموجب المرجعيات المتفق عليها وطنياً، وإقليمياً، ودولياً.

ونقلت وكالة «سبأ»، أن العليمي شدد «على دور المكونات السياسية والمنظمات المدنية، في مناصرة القضايا الوطنية، وتعزيز وحدة الصف إلى جانب معركة استعادة مؤسسات الدولة، وإنهاء انقلاب الميليشيات الحوثية المدعومة من النظام الإيراني».

وبحسب الوكالة، استمع العليمي إلى رؤى ممثلي المكونات السياسية، ومقارباتهم للقضايا الوطنية، وتطورات المشهد اليمني، سياسياً، واقتصادياً، وإنسانياً، حيث أكدوا دعمهم مجلس القيادة الرئاسي والحكومة والسلطة المحلية، وتعزيز قيم التعايش التي سادت في المحافظة على مر العصور.

وكان رئيس مجلس الحكم اليمني رشاد العليمي اجتمع مساء الأحد بمحافظ حضرموت مبخوت بن ماضي، وأعضاء المكتب التنفيذي في المحافظة؛ لمناقشة الأوضاع الاقتصادية والخدمية، ومستوى تنفيذ الخطط الحكومية والمحلية المعتمدة في مختلف المجالات.

وشدد رئيس مجلس القيادة الرئاسي اليمني خلال الاجتماع على «المسؤوليات المشتركة لأجهزة الدولة في إدراك الظروف الاستثنائية المرتبطة بانقلاب الميليشيات الحوثية، والعمل المضاعف للحد من تداعيات استمرار سيطرتها على مؤسسات الدولة الشرعية، وانتهاكاتها الجسيمة للقانون الدولي الإنساني».

ومنذ وصوله حضرموت، قال العليمي: إن المحافظة ستبقى عنواناً للدولة، وقاطرة لها، ورافداً أساسياً من روافدها الحضارية، والإنسانية في مختلف المجالات، مؤكداً السعي لجعلها في صدارة الأولويات، بما في ذلك تخفيف المعاناة الإنسانية والخدمية عن مواطنيها، وتمكينهم من إدارة شؤونهم الاقتصادية والأمنية، وجلب الاستثمارات كنموذج لدولة المؤسسات المنشودة.


رئيس مجلس الحكم اليمني رشاد العليمي رفقة محافظ حضرموت مبخوت بن ماضي (سبأ)

وعود رئيس مجلس الحكم في اليمن جاءت خلال افتتاحه أعمال اللقاء العام الموسع لقيادات السلطة المحلية، والقيادات الأمنية والعسكرية والشخصيات الاجتماعية والاعتبارية، ومنظمات المجتمع المدني وقطاع المرأة والشباب بمحافظة حضرموت، بحضور كبار رجال الدولة.

وأثنى العليمي على الدور السعودي المخلص بدعم مجلس القيادة الرئاسي والحكومة الشرعية، وتخفيف المعاناة عن الشعب اليمني، وتحقيق تطلعاته في استعادة مؤسسات الدولة والأمن والاستقرار والتنمية.

العليمي شدد «على دور المكونات السياسية والمنظمات المدنية في مناصرة القضايا الوطنية»

وقال: إن إنجاز مشروعات البرنامج السعودي التي دشّنها في محافظة حضرموت من شأنها إحداث نقلة مهمة في الخدمات المقدمة للمواطنين، وتخفيف العبء عن الحكومة اليمنية في ظل ظروف الحرب الظالمة التي أشعلتها الميليشيات الحوثية بدعم من النظام الإيراني.

كما أثنى رئيس مجلس القيادة الرئاسي على فريق البرنامج السعودي برئاسة السفير محمد آل جابر، والبرامج والمبادرات السعودية الأخرى كافة، وفي المقدمة مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية.

وحضّ قيادة السلطة المحلية ومديري عموم المديريات في ساحل ووادي وصحراء حضرموت على العمل بروح الفريق الواحد، وتفعيل مبدأ الثواب والعقاب، وإنهاء الاختلالات الإدارية، والوظيفية، والأمنية، والتركيز على تحسين الخدمات العامة وتوجيهها للتخفيف من معاناة المواطنين.

ووعد العليمي بالعمل مع على إيجاد البدائل المناسبة لإنهاء أزمة الكهرباء في محافظة حضرموت، بما في ذلك البحث عن التمويلات اللازمة لإنشاء مصفاة نفطية رئيسية في المحافظة.

جامل لـ«الشرق الأوسط»: المجتمع الدولي لم يمارس ضغوطاً كافية على الحوثي

مقترح جديد لفتح 5 طرق إلى تعز المحاصرة منذ 8 سنوات

الرياض: عبد الهادي حبتور

قدم الفريق الحكومي لفتح معابر تعز التابع للحكومة الشرعية اليمنية مقترحاً جديداً لفتح 5 طرق تساعد في إنهاء معاناة ملايين السكان القاطنين هذه المدينة المحاصرة منذ نحو 8 سنوات من قبل جماعة الحوثيين الانقلابية.

وقال نبيل جامل عضو الفريق الحكومي لفتح معابر تعز والمناطق الأخرى في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط»، إن هذه المقترحات جاءت بعد تواصل بعض الشخصيات من أبناء تعز الذين يعيشون تحت سيطرة الميليشيات الحوثية في صنعاء، مع السلطة المحلية في تعز بمبادرة لفتح طريق واحدة.

وأكد جامل أن المقترح الحكومي لفتح 5 طرق إلى تعز جاء بتنسيق مع السلطة المحلية، ورئاسة الجمهورية حرصاً على التخفيف من المعاناة الإنسانية للمواطنين وسهولة الوصول، بعد 8 سنوات من الحصار.

وتتضمن مبادرة الفريق الحكومي فتح الطرق التالية: «طريق سوفتيل - الجهيم - مسجد الصفا - زيد الموشكي»، و«طريق السمن والصابون - المطار القديم - بئر باشا»، و«طريق كرش - الرهدة - الحوبان - جولة القصر - عقبة منيف»، و«طريق مفرق الذكرة - الستين - مفرق العدين - سوق الرمدة - الحوجلة - عصيفرة»، و«طريق الحوبان - جولة القصر - وادي صالة - صالة».

وأكد الفريق الحكومي لفتح معابر تعز أنه مستعد لبحث آليات التنسيق لاستقبال المواطنين القادمين للمدينة أو المغادرين منها، وتشكيل لجان مشتركة لحل أي إشكالات في حالة فتح الطرق، مشيراً إلى أن تقديم هذه المبادرة يعد رداً على أكاذيب الميليشيا الحوثية وزعمها أن الفريق هو من يرفض فتح بعض الطرق.

وشدد الفريق على أنه دائماً ما يؤكد للمجتمع الدولي ومبعوث الأمين العام للأمم المتحدة الخاص إلى اليمن، أن حصار تعز ملف إنساني بحت وتجب ممارسة أقصى الضغوط على الحوثيين الذين يستخدمونه ورقة سياسية لتحقيق مكاسب في ملفات أخرى، متهماً في الوقت نفسه، الميليشيا الحوثية برفضها المستمر فتح طرقات مدينة تعز سعياً لإذلال أبناء هذه المحافظة اعتقاداً منها أنها تنتصر عليها وشموخ أبنائها، ولا تعلم أنها تنهزم أخلاقياً ونفسياً من حيث اعتقادها بالانتصار، على حد تعبير الفريق.

وفي حديثه، أوضح نبيل جامل أن المقترح المقدم من لجنة التفاوض لفتح الطرقات مقدم لبعض الشخصيات الاجتماعية من أبناء تعز الذي يعيشون تحت سيطرة الميليشيات في صنعاء.

وأضاف: «قام بعضهم بالتواصل مع السلطة المحلية ممثلة بالمحافظ نبيل شمسان وعرضوا مبادرة لفتح طريق في تعز وبناء على التنسيق مع المحافظ واجتماعه مع رئيس لجنة المفاوضات عبد الكريم شيبان تم طرح مبادرة من قبلنا بمجموعة من الطرق التي تحقق الهدف من فتح الطرق؛ وهو التخفيف من المعاناة الإنسانية للمواطنين وسهولة الوصول، بعد 8 سنوات من الحصار».

ولفت جامل إلى أن «هنالك تنسيقاً مع رئاسة الجمهورية بشأن الطرق التي يجب أن تفتح بالعلاقة مع المشاورات والمباحثات التي تتم بين الأشقاء في المملكة العربية السعودية وجماعة الحوثي، حيث سبق أن صرح السفير محمد آل جابر بعد زيارته إلى صنعاء، بأن موضوع فتح طرق تعز ورفع الحصار عنها مطروح ضمن أجندة المشاورات».

بالرغم من ذلك، أشار عضو الفريق الحكومي لفتح معابر تعز إلى أنهم يعلمون «مقدار التعنت والمراوغة التي تمارسها جماعة الحوثي بشأن طرق تعز، ومبادراتنا تأتي منسجمة ومنسقة مع الحكومة والرئاسة».

وانتقد نبيل جامل، المجتمع الدولي ومكتب المبعوث الخاص لليمن، لعدم ممارسة ضغوط كافية على جماعة الحوثي لفتح معابر وطرق تعز، وقال: «للأسف الشديد المجتمع الدولي ومكتب المبعوث الأممي لم يمارسوا الضغوط الكافية لإرغام الحوثي على فتح الطرق في تعز، بل ذهبوا للضغط على الحكومة الشرعية لفتح ميناء الحديدة وزيادة عدد الرحلات من مطار صنعاء».

وكانت مدينة تعز (جنوب غرب) تنفست الصعداء من جهتها الغربية باتجاه ميناء المخا على البحر الأحمر، في مارس (آذار) 2023، بعد أن كسرت على نحو جزئي، 8 سنوات من حصار الميليشيات الحوثية، بوصول أولى قاطرات الوقود إليها عبر طريق جديدة تحت الإنشاء.

ووصلت إلى مدينة تعز حينها قاطرتا غاز تحملان 25 طناً من غاز الطهي عبر طريق «المخا - الكدحة»، بعد توقف دام 8 سنوات بسبب إغلاق الطرقات الرئيسية جراء الحصار الذي تفرضه ميليشيات الحوثي الإرهابية على المدينة.

ومنذ نحو 8 سنوات، فرضت الميليشيات الحوثية حصاراً خانقاً على مدينة تعز، المدينة الأكثر كثافة سكانية في اليمن، بعد أن أغلقت طريق «الحوبان - عدن»، وهي الطريق الرئيسية للإمدادات والسفر، ما جعل السكان والتجار يلجأون إلى طريق وعرة ومتهالكة، كما الحال مع طريق «هيجة العبد» من الناحية الجنوبية للمدينة.

ورفضت الميليشيات الحوثية جميع المساعي الأممية والمقترحات لفك الحصار عن المدينة خلال الأشهر الماضية، رغم حصولها على كثير من المكاسب من البوابة الإنسانية بما فيها تدفق الواردات إلى موانئ الحديدة، وتسيير الرحلات التجارية من مطار صنعاء.

وكان البرنامج السعودي لتنمية وإعمار اليمن قد دشن في مايو (أيار) 2022، الأعمال في مشروع إعادة تأهيل طريق هيجة العبد التي تربط تعز بمحافظتي لحج وعدن، والتي ما زال العمل فيها قائماً حتى الآن، وتعد طريقاً حيوية وشرياناً رئيسياً يشكّل أهمية بالغة لأكثر من 5 ملايين يمني، بطول يقارب 9 كيلومترات.

مطالبات بفتح ملف أزمة «مخالفات البناء»

انهيار عقار بالإسكندرية يصدم المصريين قبل العيد

القاهرة: محمد عجم

في حلقة جديدة من مسلسل انهيار العقارات بمحافظة الإسكندرية المصرية، شهدت المدينة اليوم (الاثنين)، انهيار عقار مكون من 14 طابقاً، بالقرب من الشريط الساحلي للمدينة في منطقة سيدي بشر.

وخلّف الحادث الذي صدم المصريين قبل أيام من حلول عيد الأضحى، 4 مصابين، حتى منتصف نهار الاثنين، ومن بينهم أحد أفراد الأطقم الطبية من المسعفين؛ إذ أصيب في أثناء أداء عمله بالعقار المنهار، وتم نقلهم إلى المستشفيات لتلقي العلاج، وجميعهم «في حالة مستقرة»، وفق إفادات رسمية.

وتواصلت عمليات البحث عن ناجين أو ضحايا بين ركام العقار المنهار، بينما «تحاول قوات الحماية المدنية إزالة الأنقاض والبحث عن ضحايا أسفل العقار»، بحسب «وكالة أنباء الشرق الأوسط» الرسمية.

وشهد موقع العقار، انتقال فريق من النيابة العامة، وكلّفت النيابة الحماية المدنية ومسؤولي الحي باتخاذ الإجراءات اللازمة لتأمين المنطقة والعقارات المجاورة، وذلك تنفيذاً لقرارات المستشار حمادة الصاوي، النائب العام المصري، بالتحقيق في الواقعة.

كما شكلت النيابة العامة لجنة من «مديرية الإسكان» بالمحافظة لإجراء المعاينة اللازمة للعقار وفحص ملفه، وصولاً لبيان سبب الحادث، وجارٍ استكمال إجراءات التحقيق.

ويقع العقار المنهار في شارع خليل حمادة في نطاق منطقة سيدي بشر التابعة لحي أول المنتزه، الذي «احتل المركز الأول بين أكثر الأحياء تنفيذاً لقرارات الإزالة الصادرة والفورية الخاصة بالمباني المخالفة» في الفترة من 1 يناير (كانون الثاني) حتى 22 مارس (آذار) 2023» بحسب بيانات رسمية من محافظة الإسكندرية.

وشهدت المحافظة بشكل عام تنفيذ قرارات إزالة لعقارات ومبانٍ مخالفة بلغت 390 قراراً في الفترة نفسها، بينما تم تنفيذ 1630 قرار إزالة بناء مخالف خلال عام 2022.

وتكشف الأرقام الصادرة عن «الإدارة العامة للأزمات والكوارث وغرف العمليات» بمحافظة الإسكندرية، عن أنه خلال عام 2022 تم استقبال 484 شكوى انهيارات جزئية وكلية وسقوط عقارات بالمحافظة، إلى جانب 1457 شكوى مخالفات (البناء – الهدم - الحفر).

وفي أول تعامل حكومي مع الحادث، وجّه الدكتور خالد عبد الغفار، وزير الصحة والسكان، برفع حالة الاستعداد في مستشفيات محافظة الإسكندرية، لاستقبال أي إصابات جراء انهيار العقار.

وأوضح الدكتور حسام عبد الغفار، المتحدث الرسمي لوزارة الصحة والسكان، أن الوزارة دفعت بـ12 سيارة إسعاف إلى موقع الحادث، مع رفع حالة التأهب في مرفق إسعاف الإسكندرية، تحسباً للتعامل مع أي إصابات محتملة، مضيفاً أن فرق الإسعاف المتمركزة في موقع الحادث، متأهبة للتعامل مع أي إصابات.

في غضون ذلك، أوضح محمد الشريف، محافظ الإسكندرية، أن «العقار حدث به انشطار نصفي رأسي، وجارٍ التأكد من وجود أي سكان أسفلَ الأنقاض، لافتاً إلى أن العقار يستخدم شققاً للإيجار اليومي خلال موسم الصيف، من جانب المصطافين بالمحافظة».

إلى ذلك، قال النائب البرلماني عن محافظة الإسكندرية أحمد مهنى، لـ«الشرق الأوسط»، إن «العقار المنكوب بُني في فترة السبعينيات، وحدث الانهيار بشكل رأسي، ويبدو أنه أُنشئ على مراحل عدة، بينما لم يتم حصر الخسائر حتى الآن».

وأوضح مهنى، الذي كان يتحدث هاتفياً إلى «الشرق الأوسط» من موقع انهيار العقار، أن «التنسيق قائم بين أجهزة الإدارة التنفيذية لمحاولة حصر الخسائر؛ حيث تحركت جميع المعدات الثقيلة التي تخص أحياء الإسكندرية للتعامل مع الحادث، إلى جانب الاستعانة ببعض معدات المقاولين لرفع الأنقاض، ومساعدة قوات الحماية المدنية».


انهيار عقار مكون من 14 طابقاً في محافظة الإسكندرية (الصفحة الرسمية لمحافظة الإسكندرية)

أبرز حوادث انهيارات العقارات في الإسكندرية خلال 2023

شهدت مدينة الإسكندرية على مدار الأشهر الماضية عدداً من حوادث انهيارات العقارات، كان أبرزها:

- في شهر يونيو (حزيران) الجاري، شهد حي جليم (شرق الإسكندرية) سقوط شرفتين من أحد العقارات، ما تسبب في إصابة 3 أشخاص.
- خلال شهر مايو (أيار) الماضي، انهارت أجزاء من عقار قديم بمنطقة كرموز (غرب الإسكندرية)، ما أدى لتهشم سيارة تصادف وجودها أسفل العقار.
- في شهر مايو أيضاً، شهد حي الجمرك (غرب الإسكندرية) حدوث ميل شديد بعقار مكون من طابق أرضي و9 طوابق، كان قد صدر له قرار إخلاء للإزالة، بسبب مخالفة الطوابق من الثالث إلى التاسع.
- خلال عيد الفطر الماضي - أبريل (نيسان) الماضي - شهدت منطقة بحري انهيار عقار قديم غير مأهول بالسكان، دون إصابات أو خسائر في الأرواح.
- خلال شهر أبريل الماضي، انهار عقار مكون من 4 طوابق، بمنطقة الورديان (غرب الإسكندرية)، ما أسفر عن 6 حالات وفاة و5 مصابين.

تحدث إلى «الشرق الأوسط» بعد مناقشته الملف في دمشق

وزير المهجَّرين اللبناني متفائل بعودة النازحين السوريين

بيروت: كارولين عاكوم

يُبدي وزير المهجَّرين اللبناني عصام شرف الدين، تفاؤله بإمكانية البدء بالخطوات العملية لعودة النازحين السوريين من لبنان إلى بلادهم، وذلك بعد الزيارة التي قام بها لدمشق يومي السبت والأحد، بتكليف من رئيس الحكومة نجيب ميقاتي.

ومع تأكيد شرف الدين أن زيارته سوريا كانت إيجابية، من المتوقع أن تُطرح قضية عودة النازحين على طاولة الحكومة الأسبوع المقبل، بعد عودة رئيسها من أداء فريضة الحج والاطلاع من شرف الدين على تفاصيل الزيارة ونتائجها.

زيارة إيجابية

ويصف شرف الدين في تصريح لـ«الشرق الأوسط» زيارته دمشق بـ«الإيجابية والموفقة»، مشيراً إلى أن «الخطوة التالية ستكون عبر تواصل وزير الخارجية والمغتربين عبد الله بوحبيب، مع الدولة السورية لتشكيل وفد لبناني وزيارة دمشق لاستكمال بحث هذه القضية»، آملاً أن «تسير الأمور بشكل جيد».

ويتحدث وزير المهجَّرين، المحسوب على رئيس الحزب «الديمقراطي اللبناني» طلال أرسلان، عن ثقةٍ بين الطرفين وجهوزيةٍ للبدء باستقبال أعداد كبيرة من النازحين، بحيث قد تصل في المرحلة الأولى إلى 180 ألفاً إذا اعتُمدت منهجية جديدة وفق مبدأ الإعادة الآمنة. وقال: «نتوجه نحن إلى مخيمات النازحين ونتواصل معهم بشكل مباشر لإطلاعهم على الأوضاع والأجواء الحقيقية في ظل حملة التضليل التي يقوم بها الغرب ومحاولة وضع المزيد من العراقيل لعدم عودتهم».

لجنة ثلاثية

ويلفت شرف الدين إلى أنه «جرى بحث تشكيل لجنة ثلاثية بين لبنان وسوريا ومفوضية شؤون اللاجئين، ما من شأنه أن يساعد في إيجاد حلول كثيرة، على أن تنبثق من هذه اللجنة لجان فرعية في قرى العودة تقوم بمتابعة أوضاع النازحين أمنياً واقتصادياً واجتماعياً».

وفي موازاة ذلك، يشير شرف الدين إلى بحث مستمر مع مفوضية شؤون اللاجئين في إمكانية تقديم المساعدات للاجئين داخل سوريا بدل أن تقدَّم لهم في لبنان، لا سيما أن هناك توجهاً دولياً نحو دعم سوريا وتحريك عودة النازحين بشكل جدي.

من هنا يؤكد أن «القرار السياسي في لبنان اتُّخذ لعودة النازحين، ويبقى لقاء الوفد الرسمي مع الجهات الرسمية في سوريا، حيث يفترض أن يليه وضع بروتوكول بين البلدين وآلية لعودتهم».

المساجين السوريين

وأشار شرف الدين إلى أن البحث في دمشق تطرق أيضاً إلى موضوع المساجين السوريين الذين يرغبون في استكمال محاكمتهم في بلدهم، وهو الأمر الذي سيتولاه وزيرا الداخلية بسام مولوي، والعدل هنري الخوري، وذلك بعدما كانت الحكومة قد وضعت خطّة لترحيل السجناء السوريين إلى بلدهم، عبر تكليف وزير العدل هنري الخوري، بحث «إمكانية تسليمهم لبلدهم مع مراعاة القوانين والاتفاقيات ذات الصلة وبعد التنسيق بهذا الخصوص مع الدولة السورية».

مع العلم أن تنفيذ هذا الأمر لن يكون سهلاً، لا سيما أن القانون اللبناني يمنع ترحيل أي شخص أجنبي ارتكب جريمة على الأراضي اللبنانية إلّا بعد انتهاء محاكمته، وانقضاء مدة العقوبة المحكوم بها، إلّا إذا شكّل هذا الأمر خطراً على حياة الشخص وجعله عُرضة للاعتقال والتصفية الجسدية.

> يُبدي وزير المهجَّرين اللبناني تفاؤله بإمكانية البدء بالخطوات العملية لعودة النازحين السوريين

ويمكث في السجون اللبنانية 1800 سوري ممن ارتكبوا جرائم جنائية، 82 في المائة منهم لم تُستكمل محاكماتهم ولم تصدر أحكام بحقهم حتى الآن، و18 في المائة منهم صدرت أحكام بحقهم ويُمضون مدة عقوبتهم.

وكان شرف الدين قد التقى في دمشق وزير الإدارة المحلية والبيئة المهندس حسين مخلوف، المكلّف ملف النازحين السوريين، ووزير الداخلية اللواء محمد الرحمون، حيث كان قد بحث هذا الملف تحضيراً للزيارة الرسمية المرتقبة للوفد الوزاري إلى سوريا.

وأكد شرف الدين أنّ الزيارة تأتي استكمالاً للزيارات السابقة وللتطورات الحاصلة، مشدداً على أن «التواصل مع الدولة السورية واجب وضروري للوصول إلى تحقيق خرق جدّي وسريع في هذا الملف، انطلاقاً من الخطّة التي وضعناها وقدمناها لمجلس الوزراء، والتي نعمل على تحديثها وتعديلها بغية تسهيل العودة الآمنة والكريمة للنازحين».

جعجع: روزنامة عملية

وبانتظار الخطوات العملية، دعا رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، الحكومة اللبنانية إلى وضع روزنامة لعودة كل النازحين إلى سوريا قبل نهاية العام.

وقال في بيان له: «على أثر ما سُرِّبَ عن إيجابية أجواء زيارة وزير المهجَّرين إلى دمشق، والذي تبلّغ من وزير الداخليّة السوري استعداد الجانب السوري لتلبية ما يطلبه اللبنانيّون بشأن عودة النازحين السوريين إلى بلدهم، أضحى لزاماً على حكومة تصريف الأعمال ووضع روزنامة عمليّة واضحة حول عودة كل النازحين السوريين إلى ديارهم قبل نهاية هذا العام».

وشدد على أن «أيّ تأخير من هذه الحكومة في هذا الخصوص، لن يكون مبرَّراً وبالتالي سيُعد تواطؤاً لجهة محاولة توطين اللاجئين السوريين في لبنان»، داعياً «إلى وجوب تحمّل القوى التي تتشكّل منها الحكومة الحالية ولا سيما حزب الله وحركة أمل والتيار الوطني الحر مسؤوليّاتها ووضع خطة جليّة لعودة هؤلاء النازحين بأسرع وقت ممكن».

كانت الحكومة اللبنانية قد اتخذت قراراً ببدء العمل جدياً ورسمياً على إعادة اللاجئين إلى بلدهم رغم اعتراض مفوضية شؤون اللاجئين والمجتمع الدولي على هذه العودة، معتبرين أن الأوضاع الأمنية لا تزال غير آمنة، في وقت بدأ فيه التضييق على إقامة السوريين في لبنان لا سيما على من يقيمون بطريقة غير شرعية، فيما سُجّلت إعادة قسرية لعدد منهم.

وأعلنت الشبكة السورية لحقوق الإنسان أنها سجلت إعادة قسرية لما لا يقل عن 874 لاجئاً سورياً في لبنان، وذلك منذ مطلع أبريل (نيسان) حتى يونيو (حزيران) 2023، بينهم 86 سيدة و104 أطفال، مشيرةً إلى أن معظمهم قامت مفرزة الأمن العسكري التابعة لقوات النظام السوري باعتقالهم في منطقة المصنع الحدودية، وحمّلت بذلك الحكومة اللبنانية المسؤولية القانونية لما يتعرض له المعادون قسراً من تعذيب وقتل وإخفاء قسري وغير ذلك من الانتهاكات على يد النظام السوري، إلى جانب مسؤوليته المباشرة عن هذه الانتهاكات.

وزير المهجَّرين اللبناني (يسار) مجتمعاً مع مخلوف في دمشق (الشرق الأوسط)

ترقب للخطوة الفرنسية التالية

الملف الرئاسي اللبناني في «عطلة قسرية»

بيروت: «الشرق الأوسط»

دخل ملف الانتخابات الرئاسية في لبنان عطلة قسرية مع دخول البلاد في عطلة عيد الأضحى المبارك، هذا الأسبوع، فيما يبدو واضحاً من خلال التصريحات والمعطيات أن الأفرقاء السياسيين يعيشون حالة من الترقب بانتظار أي مؤشرات خارجية، لا سيما بعد الزيارة الأخيرة التي قام بها الموفد الفرنسي جان إيف لودريان، إلى بيروت، حيث التقى المعنيين، على أن يعود مجدداً في يوليو (تموز) المقبل.

ودخل الاستحقاق الرئاسي مرحلة من الجمود مع تمسك كل فريق بمواقفه، وهو ما تعكسه التصريحات اليومية التي تصدر عن الفريقين، المتمثلين بالمعارضة التي اتفقت على دعم الوزير السابق جهاد أزعور، و«الثنائي الشيعي» (حزب الله وحركة أمل) الذي يدعم مع حفائه رئيس «تيار المردة» الوزير الأسبق سليمان فرنجية.

أسباب الجمود

ويعزو مصدر في المعارضة هذا الجمود والترقب إلى سببين أساسيين: تصلّب «الثنائي الشيعي» وعدم اعترافه بالوقائع وتعطيل الاستحقاق، وانتظار جميع الأفرقاء ما سترسو عليه فرنسا بعد زيارة موفدها إلى بيروت.

ويوضح المصدر لـ«الشرق الأوسط»، أن «الأمر الأول هو أن فريق الممانعة لا يريد الاعتراف بالوقائع التي تفترض الذهاب إلى مساحة مشتركة، ويتمسك بموقفه بترشيح فرنجية خلافاً للوقائع الشعبية والسياسية والمسيحية والخارجية، رغم أنه يقر بأن أي فريق غير قادر على إيصال مرشحه». ويضيف: «رغم ذلك يحافظ على تموضعه وإصراره على مرشحه، وهو ما يبقي البلد في حالة الشغور المستمر حتى إشعار آخر لأنه لا يجرؤ على الذهاب إلى دورة ثانية في جلسة الانتخاب، لأنه يدرك أنه سيخسر المعركة الرئاسية». وتابع المصدر: «أما الأمر الثاني، فهو دخول الفرنسي مجدداً على الخط، وقيام لو دريان بإعداد تقريره وخلاصات واستنتاجات لقاءاته للذهاب إلى مبادرة جديدة وتهيئة المناخ للاتفاق على اسم جديد قد يكون أزعور لأنه ضمن اللائحة التوافقية التي تقاطع عليها عدد كبير من الكتل والنواب».

من هنا، تعد المصادر أن «الفريق الممانع يضع الاستحقاق بيد الخارج، وبالتالي يجب انتظار الجولة الثانية للو دريان وما يحمله من مبادرة عملية لرؤية ما يمكن أن يحدث».

تحذير «حزب الله»

وفي المواقف، حذّر «حزب الله»، المعارضة، من إضاعة الوقت باسم جديد، مجدداً تمسكه بالحوار الذي يعده «حلاً للأزمة»، رغم رفضه التراجع عن دعمه لمرشحه.

ونبه النائب علي فياض (حزب الله) من أن «يجد اللبنانيون أنفسهم أمام أزمة نظام وليس أزمة رئاسة فقط». وقال: «بعد نتائج جلسة انتخاب الرئيس الأخيرة، وما أعقبها على صعيد لقاءات الموفد الفرنسي، تتنامى فكرة الحاجة إلى الحوار والتفاهم مخرجاً من حالة الاستعصاء القائمة، وبات المعنيون أكثر قابلية للإقرار بما دعونا إليه باكراً، منذ الأسابيع الأولى للاستحقاق الرئاسي، وهو التأكيد على الحوار مدخلاً للتفاهم، ولأن الحوار يتيح تقليب الخيارات والمقارنة فيما بينها، وإزالة الهواجس وتوفير الضمانات، ولأنه تلقائياً سيؤدي إلى توسعة مساحة البحث، بما يدرج موضوع الرئاسة في إطار تفاهمات أوسع تطال القضايا الأساسية التي يحتاج اللبنانيون إلى معالجتها». وأضاف: «إن إصرار البعض على التعامي عن هذا المسار العقلاني، لا يعني سوى نتيجة واحدة، وهي إطالة أمد الفراغ وتفاقم الأوضاع سوءاً وتدهوراً، وعندها ليس من المستبعد أن يجد اللبنانيون أنفسهم أمام أزمة نظام وليس أزمة رئاسة فقط».



رئيس البرلمان اللبناني نبيه بري يدلي بصوته في جلسة انتخابات الرئاسة الأخيرة يوم 14 يونيو الحالي (د.ب.أ)

وفي السياق نفسه، جدد عضو المجلس المركزي لـ«حزب الله» الشيخ نبيل قاووق، التأكيد على أن جلسة «الانتخابات الأخيرة ثبتت موازين للقوى داخل المجلس النيابي، وهذه التوازنات تقطع الطريق على أي فريق من أن يفرض مرشحاً للرئاسة». وقال خلال احتفال تأبيني في الجنوب، إن «الأزمة الراهنة هي أزمة انتخاب رئيس للجمهورية، وهذه الأزمة في مأزق حقيقي يتعمق يوماً بعد يوم، وإطالة أمد الفراغ الرئاسي هو ضرر مطلق على جميع اللبنانيين دون استثناء».

وأضاف: «99 نائباً رفضوا التصويت لمرشح التقاطعات المجتزأة، أي أكثر من نصف النواب من كل الطوائف»، لافتاً إلى أن «جهة بارزة في جماعة التقاطع تعتبر أن ورقة مرشح التقاطع قد احترقت، وأنهم بدأوا يفتشون عن أسماء جديدة».

وتوجه إلى المعارضة بالقول: «ننصحكم بألا تضيعوا الوقت على اسم جديد، ولا تجربوا المجرب لأن الحل والطريق الأقرب والأضمن هو الحوار. (حزب الله) أكد ولا يزال يؤكد دعوته إلى الحوار غير المشروط، وإلى التوافق، ليس من موقع الضعيف، إنما من موقع الحرص، لأن هذا البلد لا يتحمل تصفية حسابات سياسية أو شخصية، ولا يتحمل تعميق الانقسامات الداخلية».

وأوضح أن «(حزب الله) أكد للموفد الفرنسي تمسكه بشكل واضح وصريح بدعم ترشيح الوزير السابق سليمان فرنجية، وأن الوصفة المثالية لحل الأزمة ليست إلا بالحوار والتوافق».

أبو فاعور وخلف

وفي إطار الملف الرئاسي، قال عضو «اللقاء الديمقراطي» النائب وائل أبو فاعور: «وصلنا بعد جلسة الأربعاء الرئاسية إلى خلاصة مفادها بأن التفاهم على الرئيس هو الحل الوحيد»، معتبراً أن «لبنان يعيش اليوم حالة انعدام وزن في الملف الرئاسي في ظل انعدام المبادرات الداخلية، والمرحلة تتطلب سكينة وطنية للوصول إلى بر الأمان».

من جهته، دعا النائب ملحم خلف، إلى «ضرورة العودة إلى الدستور في موضوع انتخاب رئيس الجمهورية بعدما وصلنا إلى حال عدمية»، معتبراً في حديث إذاعي أن «اختزال النواب برؤساء كتلهم المرتهنين بدورهم إلى الخارج يجب أن يتوقف، والمطلوب تطبيق الدستور عبر انتخاب رئيس داخل مجلس النواب صنع في لبنان». وأشار إلى أن «ممارسة الطبقة السياسية التقليدية تحملنا إلى التفكير بإعادة النظر بالقوانين والدستور، الذي بات وجهة نظر في ظل غياب مبدأ المساءلة ومعايير الديموقراطية».

الجيش يقضي على 60 مسلحاً في عمليات عسكرية ضد قواعد إرهابية

بوركينا فاسو: تعديل جزئي للحكومة يطيح وزير الداخلية

نواكشوط: الشيخ محمد

أجرى الرئيس الانتقالي في بوركينا فاسو الكابتن إبراهيم تراوري، تعديلاً جزئياً على الحكومة، أقال بموجبه 4 وزراء يتقدمهم الوزير المكلف بالإدارة الإقليمية والأمن (الداخلية)، في حين يخوض البلدُ حرباً شرسة ضد مجموعات مسلحة تابع تنظيمي «القاعدة» و«داعش»، وتسيطر على مناطق واسعة من البلد».

وأعلن التعديل الحكومي في مرسوم صادر عن الرئيس الانتقالي، قرأه الأمين العام للحكومة الانتقالية جاك سوستين دينغارا، عبر التلفزيون الرسمي قال فيه إن «لدينا 4 مُغادرين».

ويتعلق الأمر بالمقدم بوكاريه زونغرانا الذي أقيل من منصبه كوزير للإدارة الإقليميّة واللامركزيّة والأمن، وهي الوزارة التي يعتمد عليها في استراتيجية الحكومة في مواجهة خطر الإرهاب، ولكن التعديل الجديد أسند المهمة إلى إميل زيربو، وهو قاضٍ معروف، كان يقود قطب محاربة الإرهاب في محكمة العاصمة واغادوغو».

من جهة أخرى، أسندت حقيبة العدل إلى المحامي إيداسو رودريغ بايالا، وهو سياسي ونائب سابق في البرلمان، يتوقع منه أن يعمل على إصلاحات كبيرة وعد بها الكابتن تراوري منذ وصوله إلى الحكم، في قطاع يواجه كثيراً من الاختلالات.

وأسندت حقيبة الزراعة والثروة الحيوانية والسمكية إلى الكابتن إسماعيل سومبييه، وهو الذي كان يتولى منصب المدير العام للشركة الوطنية لتسيير المخازن والأمن الغذائي، فيما أسندت حقيبة البيئة والطاقة والمياه والصرف الصحي إلى روجيه بارو، وهو الذي كان يشغل حتى تعيينه منصب مدير الوقاية من التلوث والمخاطر البيئية».

ورغم أن التعديل الجزئي لم يشمل حقائب سيادية مثل الدفاع والخارجية والمالية، فإنه أثار الانتباه لأنه شمل إقالة شخصية عسكرية من وزارة الإدارة الإقليمية والأمن (الداخلية)، لتخلفها في المنصب شخصية مدنية، وذلك بالتزامن مع احتدام الحرب على الإرهاب».

وفي سياق هذه الحرب، أعلن الجيش في بوركينا فاسو (الاثنين)، أنه نجح في تحييد 60 مسلحاً في عمليات لمكافحة الإرهاب نفذت في مناطق مختلفة من البلاد، بعضها كان بالقرب من الحدود مع دولة النيجر، وهي المنطقة التي تنشط فيها مجموعات مسلحة موالية لتنظيم «داعش» في الصحراء الكبرى».

وقال الجيش في بيان صحافي إن «أجهزة المخابرات في بوركينا فاسو تلقت معلومات عن عبور أعداد كبيرة من الإرهابيين للحدود مع النيجر»، مشيراً إلى أن القوات الجوية نفذت بناء على تلك المعلومات «ضربات حاسمة على الأعداء؛ مما سمح بالقضاء عليهم».

على صعيد آخر، قال الجيش إن قواته شنت «في اليوم نفسه» هجوماً استمر عدة ساعات على قاعدة إرهابية في منطقة كومين يانغا، بمنطقة الوسط الشرقي من البلاد، وهي المنطقة التي يتوقع أنها ضمن نفوذ «جماعة نصرة الإسلام والمسلمين» الموالية لتنظيم «القاعدة».

وتشهد بوركينا منذ عام 2015 دوّامة عنف إرهابي، ظهر في مالي والنيجر قبل بضع سنوات، وانتشر خارج حدودهما، وأصبح يشكل خطراً بالغاً على منطقة غرب أفريقيا عموماً، ودول خليج غينيا الاستراتيجي خصوصاً».

ومنذ 7 سنوات، خلّفت أعمال العنف في بوركينا فاسو أكثر من 10 آلاف قتيل، بين مدنيّين وعسكريّين، وفق منظّمات غير حكوميّة، وأكثر من مليوني نازح داخلياً، فيما تقول الحكومة إنّ الجيش يسيطر على 65 في المائة من أراضي البلاد».

«المجلس الرئاسي»: استمرار احتجاز هانيبال القذافي «ابتزاز رخيص»

الدبيبة يتجاهل التهديدات بحجب إيرادات النفط

اجتماع الدبيبة مع المبعوث الفرنسي الخاص في طرابلس (حكومة الوحدة)

القاهرة: خالد محمود

جدّد عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة «الوحدة» الليبية المؤقتة، حرصه على إنجاح الانتخابات المقبلة، بينما واصل تجاهله تهديدات حكومة «الاستقرار» برئاسة أسامة حماد، باللجوء للقضاء للحجز إدارياً على إيرادات النفط، على الرغم من إعلان 73 من أعضاء مجلس النواب الليبي تأييدهم هذه الإجراءات.

لكن الدبيبة قال إنه بحث في اجتماعه، الاثنين، في العاصمة طرابلس، مع المبعوث الخاص للرئيس الفرنسي إلى ليبيا، بول سولير، ملف الإنفاق الحكومي، وفق مؤشراته خلال النصف الأول من العام الجاري.

ولفت الدبيبة، بحسب بيان حكومي، إلى ضرورة استمرار التوزيع العادل للإنفاق على جميع المواطنين، مؤكداً أن ما يزيد على 80 في المائة من الإنفاق يتم توجيهه بشكل مباشر ومتساو لجميع المواطنين من مختلف مناطق البلاد. وقال الدبيبة إنهما بحثا ملف إجراء الانتخابات في أقرب إطار زمني، مؤكداً حرص الحكومة على إنجاح الانتخابات المرتقبة، وسط حالة من الاستقرار الأمني، ووفق قوانين انتخابية عادلة ونزيهة.

ونقل عن سولير تأكيده دعم باريس جهود الحكومة في إنجاح العملية الانتخابية وحرص فرنسا على استمرار التواصل مع حكومة الوحدة في ملف الانتخابات المرتقبة. كما أطلق الدبيبة مبادرة تتيح للقطاع الخاص ممن لديهم

الدبيبة بحث مع المبعوث الفرنسي الخاص ملف الإنفاق الحكومي

أفكار تطويرية وإبداعية عرضها على الحكومة ومسؤوليها.

وكان الدبيبة قد أكد خلال لقائه في طرابلس مساء الأحد، مع وفد من أعيان «قصر الحاج»، استمرار تفعيل الحكومة للمشروع التنموي في كل مناطق ليبيا بوصفه داعماً لتحقيق الاستقرار، مشيراً إلى أن الحكومة حريصة على حل جميع المختنقات والمشكلات التي تحول دون تقديم الخدمات للمواطنين. ونقل الدبيبة عن الوفد امتنانه لجهود حكومة «الوحدة» في تحقيق تنمية مستدامة في منطقتهم، واهتمامها بالمحافظة على تواصل مباشر ودائم مع المكونات الاجتماعية من مختلف مناطق البلاد. كما نقل دعمهم جهود الحكومة في تقوية البلديات، وتفعيل الإدارة المحلية، ورؤية الحكومة الهادفة لإجراء الانتخابات لإنهاء المراحل الانتقالية. من جانبه، قال رئيس مجلس النواب عقيلة صالح، إنه أطلع وفداً من قبيلة «العرفة» في مدينة القبة على آخر المستجدات السياسية في البلاد ومجهودات مجلس النواب في سبيل إنهاء الأزمة الليبية.

ونقل عن الوفد تأكيده أن مجلس النواب هو «الجهة التشريعية» المنتخبة من الشعب الليبي، كما أكد تأييده إجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية متزامنة وفق القوانين الصادرة من مجلس النواب، مطالباً بحكومة «موحدة» لإجراء الانتخابات الرئاسية والبرلمانية.

بدوره، قال السفير والمبعوث الأميركي الخاص ريتشارد نورلاند، في بيان للسفارة الأميركية، الاثنين، إنه بحث مع رئيس مؤتمر التبو عيسى منصور، الاستقرار في جنوب ليبيا والمنطقة الأوسع، إلى جانب فرص تعزيز الحوار السياسي بعد النتائج في بوزنيقة بالمغرب، في إشارة إلى اجتماع لجنة «6 6» المشتركة بين مجلسي النواب والدولة لوضع القوانين الانتخابية.

بموازاة ذلك، استنكر 73 من أعضاء مجلس النواب، في بيان مشترك مساء الأحد، ترتيب حكومة الدبيبة، التي وصفوها بـ«منتهية الصلاحية»، التزامات مالية على الدولة دون ميزانية معتمدة من مجلس النواب، وطالبوا النائب العام بالتحقيق في مخالفاتها المالية الواردة في تقرير الرقابة المالية 2022 الصادر مؤخراً.

وأيّد البيان قرار حكومة حماد باللجوء للقضاء والقانون الليبي بمنع حكومة الدبيبة من العبث بإيرادات النفط. لكن بعض من وردت أسماؤهم في البيان، نفوا توقيعهم عليه، واعتبروا في المقابل أن هدفه هو «تصفية حسابات سياسية، وليس محاربة الفساد».

في شأن آخر، دخل المجلس الرئاسي على قضية احتجاز هانيبال، نجل العقيد الراحل معمر القذافي، في لبنان؛ حيث اعتبر بيان للجنة المشكّلة من المجلس، أنه «لا مبرر قانونياً ولا جنائياً ولا سياسياً لاستمرار احتجازه»، الذي وصفته بعملية «ابتزاز رخيصة» تدين مرتكبيها قبل أي شخص آخر.

ودعت اللجنة، في بيان مساء الأحد، المجلس الرئاسي وحكومة «الوحدة» ومجلس النواب، بالإضافة إلى الاتحاد الأوروبي، للضغط على السلطات اللبنانية للإفراج غير المشروط عن نجل القذافي، كما دعت اللجنة للتواصل مع الجامعة العربية ومنظمات العالم الإسلامي ولجنة حقوق الإنسان بالأمم المتحدة لبحث قضيته. كما حملت اللجنة، المسؤولين في لبنان، مسؤولية سلامة هانيبال وما يترتب على ذلك من ملاحقات قانونية وقضائية وتعويضات مادية ومعنوية.

وواصل محامي نجل القذافي، الترويج لفكرة تدهور الحالة الصحية لموكله ورفضه العودة عن إضرابه. وكان هانيبال، تعرض لوعكة صحية مساء الأربعاء الماضي، نُقل على أثرها إلى المستشفى لتلقي العلاج، وقال محاميه إنه يعاني من «انتكاسة نفسية» جراء اعتقاله.

مساعٍ أممية لإنقاذ «فرصة» إجراء الانتخابات الليبية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

تسارع البعثة الأممية لدى ليبيا للحيلولة دون الإخفاق في عقد الانتخابات الرئاسية والنيابية، المقرر لها قبل نهاية العام الحالي، لكن الاختلافات الحادة بين ساسة البلاد على المسوغات القانونية اللازمة لإجرائها يبدو أنها ستعيد تكرار سيناريو 2021.

وعلى مستويات مختلفة، يجري المبعوث الأممي عبد الله باتيلي، ونائبه ريزيدون زينينغا، لقاءات عدة مع مختلف الأطراف السياسية والاجتماعية في ليبيا، بقصد التعرف على نقاط الاختلاف التي قد تحول دون إجراء الاستحقاق المنتظر.

ووسط تصاعد حالة من الانتقاد في أوساط السياسيين للبعثة الأممية، التقى زينينغا، عبر تقنية «التناظر المرئي»، ممثلين عن مجموعة «ليبيا وطننا» الذين شاركوا وجهات نظرهم بشأن القضايا المتعلقة بالانتخابات ونتائج لجنة «6 6».

ونقلت البعثة، في بيان لها، مساء الأحد، عن المشاركين في الاجتماع غير المباشر، «دعمهم مبادرة الممثل الخاص للأمين العام الشاملة للتمكين من إجراء الانتخابات في ليبيا»، وشددوا على الحاجة إلى الانتخابات باعتبارها «المخرج الوحيد» الممكن من الأزمة السياسية الراهنة.

واعتبر عضو المجلس الأعلى للدولة، منصور الحصادي، في تغريدة له، أن «ما تقوم به بعثة الأمم المتحدة في هذه الفترة؛ وبعد توافق لجنة (6 6) على قوانين الانتخابات التشريعية والرئاسية، أقرب ما يكون لعمل مؤسسات المجتمع المدني». ولقاءات زينينغا، في ليبيا، التي يلتقي فيها سياسيين ونشطاء، هي امتداد لاجتماعات باتيلي، مع أطراف السلطة التنفيذية في ليبيا بقصد التوافق على قانوني (الرئاسة ومجلس الأمن)، بهدف عقد انتخابات في نهاية العام، أو في بدايات العام المقبل.

وخلال الأسبوع الماضي، التقى المبعوث الأممي، رئيس المجلس الأعلى للدولة، خالد المشري، بمقر إقامته بالعاصمة طرابلس، وذلك عقب الإحاطة التي قدمها الأول أمام مجلس الأمن. وقرأ سياسيون اللقاء على أنه «سعي أممي لإزالة الجدل الذي أحدثته الإحاطة»، و«استدراك لما قد يقع من جفوة بين البعثة من جهة و(القوى الفاعلة) بالبلاد من جهة أخرى من شأنها التأثير على مجريات الأمور».

كما التقى باتيلي، موسى الكوني وعبد الله اللافي، نائبي الرئيس، حيث استعرض معهما الإحاطة التي قدمها لمجلس الأمن الدولي، و«حصيلة مشاوراته الأخيرة مع كافة الفاعلين السياسيين، وسبل المضي قدماً لتجاوز الانسداد السياسي الراهن». وقال باتيلي: «اتفقنا على مواصلة جهودنا المشتركة من أجل تمكين إجراء انتخابات ناجحة في ليبيا في أقرب الآجال، كما شددنا على ضرورة إشراك جميع ذوي المصلحة في إيجاد حل سياسي للقضايا الخلافية المرتبطة بالإطار العام للانتخابات».

بموازاة هذا السعي الأممي، أصبح في ليبيا اعتقاد بأنه ليست هناك انتخابات خلال العام الحالي، وأن جانباً من العقبات التي أفشلت الانتخابات في عام 2021 ربما تُعيق الانتخابات هذه المرة أيضاً. ويرى محمد معزب عضو المجلس الأعلى للدولة، في تصريح صحافي، أن لجنة «6 6»، «لم تستطع إنجاز قوانين توافقية، وهناك رؤية لعدم إجراء الانتخابات هذا العام»..

في شأن آخر، قالت الأمم المتحدة في ليبيا إنها عملت على تعزيز السلام والتنمية المستدامين في أنحاء ليبيا كافة من خلال دعم «الحوكمة الرشيدة»، وإعادة توفير الخدمات الاجتماعية الأساسية، وتحسين الفرص الاقتصادية. وأضافت الأمم المتحدة، في تقرير عام 2022 أصدرته الاثنين، أنها نفذت 108 مشروعات موزعة على 28 موقعاً، بما في ذلك 75 مشروعاً تم تنفيذها على مستوى البلاد، لافتة إلى أن تلك المشروعات ساهمت في تحسين المهام الحكومية الأساسية، وتحفيز الانتعاش الاقتصادي.

وقالت نائبة الممثل الخاص للأمين العام والمنسقة المقيمة ومنسقة الشؤون الإنسانية جورجيت غانيون، «إن تقرير نتائج الأمم المتحدة في ليبيا لعام 2022 يسلط الضوء على الجهود الجماعية التي تبذلها 16 وكالة وصندوقاً وبرنامجاً تابعاً للأمم المتحدة، بالإضافة إلى بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا لمساعدة الليبيين على تحقيق السلام والتنمية المستدامين». وأضافت أن «هذا العمل يتماشى مع أهداف التنمية المستدامة التي تعد السبيل الأكثر فاعلية لمعالجة الأسباب الجذرية للنزاع وبناء السلام وتعزيز المصالحة الوطنية».

ورأت الأمم المتحدة أنها عملت على تيسير الحوار بين الجهات السياسية الفاعلة، والمجتمع المدني وفاعلين ليبيين من مختلف أرجاء البلاد، لدعم مسار السلام المستدام وإجراء انتخابات وطنية ذات مصداقية. كما تم تقديم الدعم الفني من قبل الأمم المتحدة في المجالات الدستورية والقانونية والانتخابية لفائدة المؤسسات المعنية بالانتخابات والجهات الفاعلة الرئيسية على المستويين المحلي والوطني. ولتعزيز المصالحة الوطنية الشاملة والقائمة على الحقوق، دعمت الأمم المتحدة الحوارات الليبية الداخلية، وقدمت الدعم الفني للمجلس الرئاسي والمجتمع المدني في ليبيا بشأن مشروع قانون للمصالحة، وتمكين شبكات الوسطاء المحليين. وبغية تعزيز مشاركة المرأة في الحياة العامة والسياسية، عملت الأمم المتحدة، وفقاً للتقرير، مع الحكومة والمجتمع المدني من أجل زيادة تمثيل المرأة في العمليات السياسية وعمليات صنع القرار، كما قدمت الدعم للخبراء الليبيين لوضع اللمسات الأخيرة على مشروع قانون بشأن مناهضة العنف ضد المرأة.

ونوهت الأمم المتحدة كذلك بـ«تقديم الدعم الفني للحكومة لتعزيز حماية الأطفال واليافعين من خلال تحسين الأطر والإجراءات القانونية والمؤسسية». وانتهت إلى أنها دعمت دائرة الأمم المتحدة للإجراءات المتعلقة بالألغام أمن المجتمع من خلال توفير التوعية بمخاطر الذخائر المتفجرة، لنحو 216 ألف شخص في جميع أنحاء ليبيا.

بسبب انخراطها في مشروع تقسيم الدوائر الانتخابية

جدل في تونس حول حيادية هيئة الانتخابات

تونس: المنجي السعيداني

خلّف إعلان هيئة الانتخابات التونسية الانتهاء من تقسيم الدوائر الانتخابية، استعداداً لانتخابات مجلس الجهات والأقاليم، المقررة في شهر أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، تساؤلات حول مدى التزام الهيئة للحياد تجاه مختلف الأطراف السياسية، بما فيها الأطراف الداعمة للمسار السياسي الذي يقوده الرئيس التونسي قيس سعيد منذ 25 يوليو (تموز) 2021.

وقدّم أعضاء هيئة الانتخابات توضيحاً بشأن اتهامهم بالتدخل في عمل مؤسسات الدولة؛ إذ إن تقسيم الدوائر الانتخابية من صميم مهام السلطات المحلية والجهوية، ولا دخل لهيئة الانتخابات في مختلف هذه المراحل، حتى تبقى طرفاً مقبولاً من جميع الأطراف، ولا تُتهم بدعم طرف سياسي على حساب الآخرين.

وفي هذا الشأن، انتقد العضو السابق لهيئة الانتخابات، ماهر الجديدي، انخراط الهيئة في مشروع تقسيم الدوائر الانتخابية، معتبراً أن ما تقوم به الهيئة غير قانوني، وكان من المفروض أن تنأى بنفسها عن المشكلات التي قد تتسبب في ضرب استقلاليتها، على حد تعبيره.

وأضاف، في تصريح إذاعي، أن تقسيم الدوائر الانتخابية هو مهمة إدارية، كما أن لقاءات واجتماعات الهيئة وزياراتها الميدانية لمتابعة التقسيم الترابي لم تكن بتفويض من مجلس الهيئة؛ بل كان بقرار من رئيسها فاروق بوعسكر الذي انفرد بعملية التسيير، على حد قوله.

في المقابل، فنّد المتحدث باسم الهيئة، محمد التليلي المنصري، اتهامها بـ«التدخل في عمل مؤسسات الدولة»، مؤكداً أن تقسيم الدوائر الانتخابية من صميم أعمال الهيئة، وهو يعتمد على الفصلين 10 و28 من المرسوم الرئاسي الذي يلزم الهيئة بضرورة تقسيم الدوائر الانتخابية بالنسبة للمناطق المحلية (المعتمديات) التي بها أقل من 5 عمادات (العمادة هي أصغر تقسيم إداري على المستوى المحلي).

وأكد المنصري أن الهيئة مطالبة في هذه الحالة بتقسيم الدوائر الانتخابية، مشدداً على شريطة التفرقة بين الدوائر الانتخابية والتحديد الترابي الذي تقوم به مؤسسات الدولة، ممثلة في: وزارة الداخلية، والمعهد الوطني للإحصاء، والمركز الوطني لرسم الخرائط والاستشعار عن بعد، وديوان قيس الأراضي، على حد تعبيره.

وقال المنصري إن هيئة الانتخابات لا يمكنها إحداث دوائر انتخابية إلا بعد ضبط الحدود الجغرافية بكل دقة، لكي تتمكن فيما بعد من تقسيم الدوائر الانتخابية، وربط الناخب بدائرته.

وكان رئيس هيئة الانتخابات، فاروق بوعسكر، قد أكد أن مشروع تقسيم الدوائر الانتخابية يندرج في إطار الاستعدادات المحمولة على الهيئة، لتركيز الغرفة البرلمانية الثانية (المجلس الوطني للجهات والأقاليم) على ضوء دستور 2022، وما يتطلبه ذلك من ترتيبات وإجراءات تحضيرية لانتخابات المجالس المحلية.

يُذكر أن عدداً من المراقبين انتقدوا تدخل هيئة الانتخابات في عملية التقسيم الإداري للدوائر الانتخابية، مؤكدين أن الغاية الأساسية هي دعم المشروع السياسي للرئيس سعيد، المعتمد على التمثيل القاعدي والرفع من نسبة المشاركة في الانتخابات، إذ إن الانتخابات البرلمانية التي جرت قبل أشهر لم تشهد سوى مشاركة 11,4 في المائة من الناخبين المسجلين. وتحدثت بعض القيادات السياسية عن إمكانية فرض إجبارية الاقتراع، أو دفع غرامة مالية في حال التخلف عن التصويت.

قال إن بلاده «ليست مصدر تهديد لأحد»

تبون يؤكد حرص الجزائر على امتلاك أحدث الأسلحة

الجزائر: «الشرق الاوسط»

أكد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، الأحد، خلال وجوده بمنشأة عسكرية جنوب العاصمة، أن بلاده «لم يسبق في تاريخها أن كانت مصدر تهديد أو اعتداء لأحد»، مشدداً على أن «اكتساب موجبات القوة والتحكم في عناصرها، يعد من أولوياتنا لحماية سيادتنا الوطنية».

وكان تبون يتحدث في «ميدان الرمي والمناورات» بالجلفة (300 كيلومتر جنوباً)؛ حيث حضر، من موقعه وزير الدفاع، تنفيذ تمرين تكتيكي بالذخيرة الحية، اختار له الجيش عنوان «فجر 2023».

وقال تبون إن الجزائر «كانت ولا تزال قلعة سلم وأمان، لم يسبق في تاريخها أن كانت مصدر تهديد أو اعتداء، منطلقها في ذلك مبادئ حسن الجوار، والسعي إلى الأمن المشترك الذي ينبع من صميم تاريخنا السياسي والعسكري».

وأضاف: «لا يخفى في عالم اليوم، أن اكتساب موجبات القوة والتحكم في عناصرها يعد من أولوياتنا لحماية سيادتنا الوطنية، أمام محاولات زرع الاضطرابات الأمنية في جوارنا، التي تتغذى من أجندات خارجية متضاربة، تسعى للاستحواذ على الموارد؛ خاصة الطاقوية منها، على حساب أمن الشعوب في منطقتنا»، في إشارة ضمنية إلى حالات انعدام الاستقرار في مالي وليبيا خاصة؛ حيث تعتبر الجزائر أنها معنية مباشرة بتداعيات نشاط المتطرفين وتجارة السلاح والهجرة غير النظامية بحدودها.

وأكد تبون أن الأوضاع في المنطقة «تدعو الجيش الوطني الشعبي إلى الحرص على مواكبة التطورات الأمنية والعسكرية، وإلى السهر على الاستغلال الأمثل للإمكانات المادية والبشرية المسخرة حصرياً، للتأمين الشامل لحدودنا الوطنية، وحماية المواقع الاستراتيجية، والتصدي للهجرة غير الشرعية، وتهريب المخدرات والأسلحة والذخيرة». وأشار إلى أن «السياقات الجيوسياسية الاستثنائية العالمية والإقليمية، تزيد من عزمنا على مواصلة تطوير وعصرنة منظومة الدفاع الوطني، سواء تعلق الأمر بامتلاك أحدث التكنولوجيات العسكرية والأسلحة والمعدات والتحكم فيها، أو بتأهيل العنصر البشري، لمسايرة هذه التكنولوجيات المتطورة والتحكم في تقنياتها، بهدف حماية أمننا ومصالحنا الوطنية الحيوية، والدفاع عن حدودنا البرية والبحرية ومجالنا الجوي».

وتفيد تقارير مختصة بأن الجزائر احتلت عام 2022 المرتبة 23 عالمياً، من ضمن 142 دولة، من حيث حجم الإنفاق العسكري، وذلك بأكثر من 9 مليارات دولار. وبناء على التقارير نفسها، صُنفت الرابعة أفريقيا. وكثفت الجزائر في العامين الماضيين إجراء تمارين ومناورات عسكرية، بعضها بالحدود بالمشاركة مع بلدان أخرى كروسيا. وعدَّ مراقبون ذلك رسالة من الجزائر لمن تتهمهم بـ«التآمر عليها»، من دون أن توضح من هم بالتحديد.

ووصف تبون، في خطابه، مجريات المناورة العسكرية التي حضرها أيضاً رئيس أركان الجيش، الفريق أول سعيد شنقريحة، بأنها «لحظات من مشاهد المجد والفخر التي جسدتها وحداتنا القتالية، باحترافية عالية، من خلال تنفيذ التمرين التكتيكي بالذخيرة الحية». كما قال إنه يقف «بشموخ الأوفياء للشهداء، على جوانب من إنجازات مؤسستنا العسكرية العتيدة المشرفة للجيش الوطني الشعبي، والمعززة لثقة الشعب الجزائري الأبي في جيشه المغوار».

الرئيس تبون مع رئيس أركان الجيش (الرئاسة الجزائرية)

روسيا تسعى لإظهار عودة الحياة الطبيعية ووزيرها للدفاع يظهر لأول مرة منذ التمرد

بريغوجين: تحركت لإنقاذ «فاغنر» وليس لإطاحة النظام

موسكو - لندن: «الشرق الأوسط»

لفت رئيس «فاغنر» يفغيني بريغوجين، أمس الاثنين، إلى أن تمرّده كان يهدف إلى إنقاذ مجموعته المسلّحة وليس إلى الإطاحة بالنظام الروسي، وذلك في أول تسجيل صوتي يبث له منذ انتهاء التمرد المسلح.

وقال بريغوجين في رسالة صوتية مدتها 11 دقيقة، لم يكشف فيها عن مكان وجوده، «ذهبنا للاحتجاج وليس للإطاحة بالسلطة في البلد». واعتبر أن تقدم مجموعته نحو موسكو قبل يومين كشف «مشكلات خطيرة في الأمن» بروسيا، مؤكداً أن رجاله قطعوا مسافة 780 كيلومتراً دون أن يواجهوا أي مقاومة تُذكر. وأضاف: «كان المدنيون يستقبلوننا بأعلام روسية وشعارات (فاغنر)، كانوا سعداء حين وصلنا ومررنا إلى جانبهم». وأشار إلى أن الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو، الذي كان وسيطاً، السبت، بين الكرملين والمجموعة، «مدّ اليد وعرض إيجاد حلول من أجل مواصلة أعمال مجموعة (فاغنر) بطريقة شرعية».

وجاءت تصريحات بريغوجين بينما تسعى روسيا جاهدة لإثبات أن الحياة عادت إلى طبيعتها مع رفع الإجراءات الأمنية الصارمة التي فرضت خلال التمرد. وظهر الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عبر فيديو نشره الكرملين، أمس الاثنين، متحدثاً لأول مرة منذ تمرد قائد مجموعة «فاغنر» في نهاية الأسبوع الماضي. وألقى بوتين كلمة أمام منتدى شبابي أطلق عليه اسم «مهندسو المستقبل»، حيث أشاد بجهود الشركات لضمان «التشغيل المستقر» للقطاع الصناعي في البلاد «في مواجهة التحديات الخارجية الكبرى».

وأعلن الكرملين، في بيان، أمس الاثنين، أن الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي، قدم «دعمه التام» لبوتين خلال اتصال هاتفي، بعد يومين من تمرد مجموعة «فاغنر» في روسيا. وقال الكرملين إن «الرئيس الإيراني أعرب عن دعمه الكامل للقيادة الروسية في إطار أحداث 24 يونيو (حزيران)». كما تلقى بوتين صباحاً «دعم» أمير قطر، حسب بيان آخر صادر عن الرئاسة الروسية.

صورة وزعتها وزارة الدفاع الروسية للوزير شويغو خلال تفقده أمس القوات في أوكرانيا لأول مرة منذ انتهاء تمرد «فاغنر» (إ.ب.أ)

ظهور وزير الدفاع شويغو

كما ظهر وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو، لأول مرة من تمرد قائد «فاغنر» عدوه اللدود، على شاشة التلفزيون، أمس الاثنين، في مقطع فيديو وهو يتفقد الجنود في أوكرانيا.

وأعلنت السلطات عن إنهاء تفعيل «نظام عمليات مكافحة الإرهاب»، الذي يمنح قوات الأمن سلطات موسعة في منطقة موسكو وفورونيج جنوب العاصمة، حيث دخلت وحدات «فاغنر»، ووقع تبادل لإطلاق النار. وهو إجراء اتخذ «في غياب تهديدات على حياة» السكان، حسب رئيس بلدية موسكو سيرغي سوبيانين، الذي شكر السكان على «هدوئهم وتفهمهم».

وأنهى بريغوجين، الملياردير الذي كان حليفاً لبوتين، تمرده، مساء السبت، مقابل حصانة له ورجاله بعد وساطة من الرئيس البيلاروسي. ومنذ ذلك الحين، انقطعت أخباره، بينما قال الكرملين إنه سيذهب إلى المنفى في بيلاروسيا، وهو ما لم يؤكده الأخير. كما لا يعرف مكان وجود رجال بريغوجين الـ25 ألفاً: فهل هم في قواعدهم في أوكرانيا؟ أم في قواعد بروسيا؟

وأثارت السهولة الواضحة، التي تمكن بها بريغوجين من إبرام اتفاق مع الكرملين بعد ساعات قليلة من استيلائه على مدينة روستوف، جنوب روسيا، وإرساله قافلة مسلحة باتجاه موسكو، تساؤلات حول مدى سلطة بوتين. وقال رئيس الوزراء ميخائيل ميشوستين، في اجتماع للحكومة بثه التلفزيون، إن روسيا واجهت «تحدياً لاستقرارها»، ويجب أن تظل متحدة خلف بوتين قبل أن يكشف مجموعة من نواب الوزراء عن كيفية حفاظ البلاد على الاستقرار طوال الوقت.

زعيم «فاغنر» لا يزال خاضعاً لتحقيق جنائي بسبب تمرده

ولم يتضح مكان بريغوجين الذي شوهد وهو يغادر وسط روستوف، مساء السبت. وأصر على أنه وطني وليس خائناً، ولم يكن يحاول الانقلاب. وقال الشهر الماضي إن روسيا قد تواجه ثورة مماثلة لتلك التي حدثت عام 1917 وتخسر الحرب في أوكرانيا، ما لم تكن النخبة الروسية جادة حيال ذلك.

وذكرت وكالات الأنباء الروسية، امس الاثنين، أن بريغوجين لا يزال خاضعاً لتحقيق جنائي بسبب تمرده، رغم إعلان الكرملين اتفاقاً ينص على إسقاط الملاحقات في حقه. وقال مصدر في النيابة العامة الروسية أوردت كلامه وكالات الأنباء الروسية: «القضية لم تطوَ والتحقيق متواصل». وكان الكرملين أفاد مساء السبت أن بريغوجين الذي يطاله تحقيق بشبهة «الدعوة إلى تمرد مسلح» قد ينتقل إلى بيلاروسيا من دون أن يلاحق قضائياً بعد انتهاء التمرد الذي استمر 24 ساعة.

ويرى محللون كثيرون أن تمرد «فاغنر» الذي تم إحباطه يمثل التحدي الأكبر الذي يواجهه فلاديمير بوتين منذ توليه السلطة في عام 1999، وقالت المحللة الروسية المستقلة تاتيانا ستانوفايا: «تلقى بوتين ضربة قاسية ستكون لها عواقب مهمة على النظام».

ولدى إعلان تمرده، وعد قائد «فاغنر» بـ«تحرير الشعب الروسي»، مستهدفاً على وجه الخصوص عدويه اللدودين وزير الدفاع سيرغي شويغو ورئيس الأركان فاليري غيراسيموف، الذي يتهمه بالتضحية بآلاف الرجال في أوكرانيا. ولم يظهر غيراسيموف علناً منذ الأزمة، لكن مشاهد شويغو وهو يتفقد القوات في أوكرانيا التي بثها التلفزيون الروسي، أمس الاثنين، تهدف إلى إعطاء الانطباع بأنه ما زال يتولى زمام الأمور. وفي المشاهد يظهر شويغو وهو يصغي بهدوء لتقرير يعرضه جنرال ويدرس خرائط جغرافية، أو حتى يستقل مروحية لتفقد المواقع الروسية. وتعذر التحقق من مصدر مستقل من تاريخ التقاط هذه الصور. وقال سيرغي ماركوف المستشار السابق في الكرملين، الذي لا يزال مقرباً من السلطات، إن مقطع الفيديو الخاص بوزارة الدفاع كان «إشارة للجميع بأن شويغو في المنصب ومن المحتمل الآن أن يظل وزيراً للدفاع».

«استمرار عمليات فاغنر في أفريقيا»

بدوره، أكد وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، أمس الاثنين، أن «فاغنر» ستواصل عملياتها في مالي وجمهورية أفريقيا الوسطى على الرغم من تمرّد قائدها نهاية الأسبوع. وقال لافروف في مقابلة أجرتها معه قناة «آر تي» الروسية، إن عناصر «فاغنر» «يعملون هناك بصفة مدربين. بالطبع سيتواصل هذا العمل»، مشدداً على أن الانتفاضة لن تؤثر على علاقات روسيا مع «شركائها وأصدقائها».

وفي أوكرانيا، يرى العديد من المحللين أن الأزمة في روسيا قد تضعف القوات الروسية على الأرض، وتعمل لصالح قوات كييف التي تشن هجوماً مضاداً صعباً منذ عدة أسابيع. وأعلنت نائبة وزير الدفاع الأوكراني غانا ماليار، أمس الاثنين، أن الجيش الأوكراني حقق مكاسب متواضعة بالاستيلاء على 17 كيلومتراً من الأراضي الإضافية من قوات موسكو، أو 130 كيلومتراً مربعة منذ مطلع يونيو. وأضافت أن أوكرانيا استعادت السيطرة على منطقة ريفنوبل الريفية على الجبهة الجنوبية في دونيتسك، وأن قواتها تواصل تقدمها.

واشنطن تنأى بنفسها عن تمرد «فاغنر»... ولندن تتحسّب لـ«مجموعة من السيناريوهات»

مخاوف غربية من فوضى في «روسيا النووية»

واشنطن: علي بردى
لوكسمبورغ - لندن: «الشرق الأوسط»

رأى مسؤول الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل، أمس (الاثنين)، أن تمرد مجموعة «فاغنر» المسلح يحدث شرخاً في السلطة الروسية، محذراً من أن عدم الاستقرار في بلد يملك السلاح النووي «ليس بالأمر الجيد». وتزامناً مع ذلك، سعى المسؤولون الأميركيون إلى النأي ببلادهم عن تمرد «فاغنر» في روسيا، معترفين في الوقت ذاته، بأن إدارة الرئيس جو بايدن «قلقة» من الفوضى «الخطيرة للغاية»، كون روسيا بلداً لديه ترسانة نووية ضخمة.

وقال بوريل خلال اجتماع لوزراء خارجية الاتحاد الأوروبي: «ما حدث خلال عطلة نهاية الأسبوع يظهر أن الحرب ضد أوكرانيا تؤدي إلى تصدع السلطة الروسية، وتؤثر على نظامها السياسي». وأضاف: «بطبيعة الحال لا يُستحسن أن نرى قوة نووية على غرار روسيا تمر بحالة عدم استقرار. ويجب أخذ ذلك بالاعتبار». وأكد أن «الاستنتاج الأبرز هو أن الحرب ضد أوكرانيا التي شنها (الرئيس الروسي فلاديمير) بوتين والوحش الذي أنتجه من خلال (فاغنر)، ارتدا عليه». ومضى يقول: «الوحش ارتد على من أوجده، النظام السياسي يظهر نقاط ضعفه والقوة العسكرية تتصدع».

وشكّل التمرد الذي شنه مقاتلو مجموعة «فاغنر» المدججون بالسلاح في مطلع الأسبوع، تحدياً غير مسبوق لسلطة بوتين. وجعلت الأحداث غير العادية الحكومات الصديقة والمعادية لموسكو على حد سواء، تبحث عن إجابات لما يمكن أن يحدث بعد ذلك في دولة لديها أكبر ترسانة نووية في العالم.

«مجموعة من السيناريوهات»

بدوره، أفاد رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك أمس (الاثنين) بأن بلاده تتحسب لمجموعة من السيناريوهات في روسيا، مشيراً إلى التأثير المزعزع للاستقرار المحتمل للتوترات بين مجموعة «فاغنر» العسكرية الخاصة والرئيس بوتين. وقال سوناك لصحافيين، إن بريطانيا تراقب الأحداث عن كثب. وأضاف: «من السابق لأوانه أن نجزم بما قد ينتج عن ذلك من عواقب ذلك، لكننا بالطبع مستعدون كما كنا دائماً لمجموعة من السيناريوهات». وتابع: «إنه وضع نحلله ونراقبه منذ فترة، لأننا ندرك التأثير المزعزع للاستقرار المحتمل للحرب الروسية غير الشرعية في أوكرانيا وللتوترات بين مجموعة (فاغنر) ونظام بوتين».

«خطأ استراتيجي»

في سياق متصل، قال الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو) ينس ستولتنبرغ الاثنين، إن تمرد مجموعة «فاغنر» يثبت أن غزو الرئيس الروسي لأوكرانيا كان «خطأً استراتيجياً». وأكد ستولتنبرغ لصحافيين خلال زيارته لليتوانيا التي ستستضيف قمة «الناتو» الشهر المقبل: «نتابع الوضع في روسيا. والأحداث التي شهدتها عطلة نهاية الأسبوع شأن روسي داخلي وإثبات إضافي على الخطأ الاستراتيجي الجسيم الذي ارتكبه الرئيس بوتين من خلال ضمه غير القانوني للقرم وشن الحرب ضد أوكرانيا». وشدد وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس الذي يزور ليتوانيا أيضاً، على أن التمرد في روسيا أثبت أنها «دولة غير مستقرة ولا يمكن التنبؤ بما سيحصل فيها».

وعلى الجانب الآخر من المحيط، أجرى المسؤولون الأميركيون اتصالات على أرفع المستويات خلال الأيام القليلة الماضية، لتنسيق المواقف بين الدول الحليفة والشريكة حيال الأحداث الروسية. وتبلور ذلك في اتصالات أجراها الرئيس جو بايدن ووزير الخارجية أنتوني بلينكن ووزير الدفاع لويد أوستن، مع نظرائهم الأوكرانيين الرئيس فولوديمير زيلينسكي والوزيرين دميتري كوليبا وأوليكسي ريزنيكوف. وواصلت الاستخبارات والدبلوماسيون جهودهم لتشكيل فهم أوضح لسلسلة الأحداث التاريخية التي اندفعت في سياقها قوات المرتزقة على طريق سريعة لتصل إلى مسافة 200 كيلومتر فقط من موسكو، من دون أن يتضح ما إذا كانت هذه محاولة انقلاب فاشلة، أم لا. وعكست تصريحات وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن خشية إدارة بايدن من «التصدعات» في القيادة الروسية برئاسة بوتين، مذكراً بأن «القوات الروسية كانت قبل 16 شهراً على أعتاب كييف، معتقدة أنها ستستولي عليها في غضون أيام وتمحو أوكرانيا من على الخريطة كدولة مستقلة». أما الآن، فرأى أن «على روسيا أن تدافع عن موسكو (...) ضد مرتزقة من صنع بوتين»، طبقاً لما قاله بلينكن عبر شبكة «إن بي سي» الأميركية للتلفزيون، مضيفاً أن «لدينا كل أنواع المسائل الجديدة التي سيتعين على بوتين معالجتها في الأسابيع والأشهر المقبلة».



مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل خلال افتتاح اجتماع وزراء خارجية دول الاتحاد في لوكسمبورغ أمس (إ.ب.أ)

تقييم الاستخبارات

وتتصدر قائمة المسائل التي يحاول المسؤولون الاستخباريون إلى التعامل معها ما إذا كان بريغوجين نجح في زعزعة أسس الكرملين بقوة إلى درجة يمكن أن تدفع بوتين إلى إقالة الجنرالات أو الوزراء الذي يقودون الحرب في أوكرانيا، كما طالب بريغوجين مراراً وتكراراً. وتساءل دبلوماسي غربي عن الوساطة التي قام بها الرئيس البيلاروسي ألكسندر لوكاشينكو لحمل بريغوجين على التراجع عن أعتاب موسكو. وتساءل: «لماذا هدأت (الأمور) بهذه السرعة؟ وكيف نال لوكاشينكو، وهو دمية لدى بوتين، الفضل؟»، مضيفاً: «ما تأثير ذلك على دفاعات روسيا؟ وهل ستكون هناك أي تغييرات في الأفراد بالقيادة العسكرية؟».

ورأى بلينكن أنه رغم التسوية التي أعلنها لوكاشينكو، فإن التهديد المحتمل لبوتين ربما لم ينتهِ. وقال إن «هذه قصة تتكشف (...) لم نشهد الفصل الأخير. نحن نراقب ذلك عن كثب»، مضيفاً أن ما حصل يشكل «على الأقل، مصدر إلهاء إضافياً، بالنسبة إلى بوتين وروسيا، أعتقد أنه لمصلحة أوكرانيا». وكرر أن الاضطراب الذي أحدثه بريغوجين «مجرد الفصل الأخير في كتاب الفشل الذي كتبه بوتين لنفسه ولروسيا».

وشكك أحد مسؤولي الاستخبارات الغربية في بقاء بريغوجين في بيلاروسيا، متكهناً بأنه «إما سيُقتل أو سيواصل تحدي المؤسسة العسكرية الروسية من الخارج». ونقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن عضو مجلس العموم البريطاني بوب سيلي، الذي يعمل في لجنة الشؤون الخارجية التي تحقق مع «فاغنر» منذ عامين، تساؤلات عما إذا كان بوتين يخشى، أم لا، من أن الجيش لم ينفذ أوامره بمنع قوات «فاغنر» من دخول موسكو السبت الماضي، قبل تسوية الوضع بوساطة لوكاشينكو. وقال إنه «إذا طالب بوتين القوات الروسية بمهاجمة فاغنر، وجاء الجواب: لا»، فإن «بوتين يكون في مرحلة يائسة».

وقال دبلوماسي أوروبي كبير آخر إن «الحلفاء يأملون في فهم ما سيفعله بوتين محلياً رداً على الاضطرابات، وبخاصة فيما يتعلق بأي خطوات مقبلة في حالة الجمود على جبهة الحرب الأوكرانية». ورأى أنه «حتى الأجهزة الروسية تحير قادتها»، مضيفاً: «سنحتاج إلى بعض الوقت للاستيعاب، وأيضاً لنرى إلى أين تتحرك الأمور».

ماذا لو؟

كتب المحلل العسكري

لماذا من السهل بدء الحرب ومن الصعب إنهاؤها؟ لماذا تبدأ الحرب في عقل الإنسان، حسب الكتاب المقدس «الفيدا» لدى الهندوس؟ ولوقفها، هل يجب البدء من عقل الإنسان؟

ماذا لو تابع هنيبعل زحفه نحو مدينة روما لإسقاطها بعد نصره في معركة «كان»؟ ألا يُغيّر سقوط روما آنذاك العالم الذي نعيش فيه اليوم؟ هل كان التاريخ سيذكر القسطنطينيّة (روما الشرقيّة) التي دامت ألف سنة بعد دكّ البرابرة أسوار روما الغربيّة؟

ماذا لو لم تستطع الملكة إليزابيت الأولى تدمير أسطول الأرمادا الإسبانيّة عام 1588؟ هل كنا لنشهد قيام الإمبراطوريّة التي لا تغيب عن أراضيها الشمس؟ وهل كنا لنشهد قيام الثورة الصناعيّة في أوروبا وبخاصة في إنجلترا؟ ألم تُغيّر هذه الثورة العالم بسبب الابتكارات والاكتشافات التي أحدثتها؟ ألم تخلق الثورة الصناعيّة الإمبرياليّة الغربيّة؟ ألم تخلق هذه الثورة السلاح الحديث الذي أزهق حتى الآن أرواح عشرات الملايين من البشر؟

ماذا لو اكتفى هتلر بغزو بولندا وتوقّف عندها؟ وماذا لو لم تُدمِّر اليابان بيرل هاربور؟ فهل كنّا سنشهد استعمال القنبلة النوويّة في كلّ من ناغازاكي وهيروشيما؟ وهل كنا لنرى نتيجةً لذلك مفهوم «الدمار المتبادل والمؤكّد (MAD)»؟ وهل كنا لنرى النظام العالميّ الحالي، الذي يسعى كل من الرئيس بوتين والرئيس الصيني شي إلى نسفه عبر انتفاضة على أميركا؟

ماذا لو لم يجتح الرئيس صدّام حسين الكويت؟ فهل كنا سنشهد مأسسة الوجود الأميركيّ العسكري في المنطقة وبهذا الشكل المُكثّف؟

ماذا لو لم يحتلّ الرئيس بوش الابن عقب حوادث 11 سبتمبر (أيلول) كلاً من أفغانستان والعراق؟ هل كنا سنشهد «الفراغ الاستراتيجي» الذي أحدثه سقوط نظام الرئيس الراحل صدّام حسين، وبحيث تتسابق الدول الإقليميّة غير العربيّة لملئه؟

ماذا لو استطاع الرئيس بوتين تحقيق كلّ أهدافه العسكريّة وبالتالي السياسيّة في أوكرانيا منذ الأسابيع الأولى للحرب كما توقّعت الإدارة الأميركيّة؟ كيف ستكون عليه المنظومة الأمنيّة الأوروبيّة، وبالتحديد «حلف الناتو»؟ فهل كان ليكتفي الرئيس بوتين بأوكرانيا فقط، أم كان سيذهب لمتابعة اجتياحه لدول البلطيق بالحدّ الأدنى؟ ففي أوكرانيا هناك سكّان من أصل روسيّ، كما توجد نسب كبيرة من الروس في كلّ من ليتوانيا، وإستونيا ولاتفيا (900 ألف). ألم تقل «التسارينا» (Tsarina) الروسيّة كاترين الكبرى إن حماية الروس أينما وُجدوا، هي من صلب مهمّات الإمبراطوريّة الروسيّة؟ ألا يحضر التاريخ بكلّ ثقله في عقل ووعي الرئيس بوتين اليوم في حربه على أوكرانيا، معتبراً إياها مسألة حياة وموت؟ وألم يقل وزير الخارجيّة الروسيّ سيرغي لافروف، قبيل غزو أوكرانيا إن للرئيس بوتين ثلاثة مستشارين هم: ايفان الرهيب، وبطرس الأكبر، وكاترين الكبرى؟ فأوكرانيا ضروريّة كبلد عازل لروسيا عن المخاطر الآتية من الغرب. ألم تحتلّ بولندا موسكو عام 1612؟ وألم يحتلّ نابوليون موسكو عام 1812؟

لو نجح الرئيس بوتين في أوكرانيا، فكيف ستكون عليه الحال في تايوان؟ وماذا لو قرّرت تايوان الوحدة مع الصين سلماً؟ وماذا لو سقطت تايوان، فهذا يعني أن الباب قد أصبح مفتوحاً على مصراعيه للبحرية الصينيّة باتجاه مناطق نفوذ الولايات المتحدة الأميركيّة التقليديّة (Blue Navy). وقد يعني هذا أيضاً، سقوط الهيمنة البحريّة الغربيّة على البحار والمحيطات، التي استمرّت منذ قيام الثورة الصناعيّة في أوروبا حتى الآن. وقد يعني أيضاً تثبيتاً عملياً لنظام عالميّ متعدّد الأقطاب، والذي بدوره قد يُحدث المؤسسات الدوليّة القائمة الآن، او يؤسّس لبدائل عنها.

لكنّ بوتين متعثّر حالياً في أوكرانيا. وحسابات الحقل لم تنطبق على حسابات البيدر. كما ارتدّت الحرب الأوكرانيّة على الداخل الروسيّ بعد تمرّد مموّل شركة «فاغنر»، يفغيني بريغوجين، فتظهّرت هشاشة الأمن القوميّ الروسيّ في الداخل، كما عقم الاستراتيجيّة الكبرى التي وضعها الرئيس بوتين فيما خصّ صراعه مع الغرب في أوكرانيا. فالرئيس بوتين، يريد تغيير النظام العالميّ، كما يريد مقارعة أميركا. وهو أعدّ العدّة للمعركة الفاصلة مُتّبعاً استراتيجيّة المراحل. لكن، تبيّن بعد هذا التمرّد أن الفكر الجيوسياسيّ للرئيس بوتين لم يتطابق مع فكر وكفاءة الدائرة الصغرى من حوله، من قيادات عسكريّة ومستشارين. حتى إن الوسائل اللازمة للتنفيذ لم تكن كافية أو ملائمة. فضح بريغوجين هذه المسائل. حتى إن بعض المحلّلين يقولون إن الاتفاق الأخير بين بوتين وبريغوجين هو خطأ تاريخيّ. لأن الرئيس بوتين، وعبر الموافقة على هذا الاتفاق، يكون قد أنقذ نظامه لكنّه اسقط روسيا. فهل يمكن بعد هذا التعثّر - الفشل الجيوسياسيّ لروسيا، أن تلعب روسيا دور القوّة العظمى؟

لذلك يقول بعض الخبراء إن صورة النظام الجديد قد تكون على الشكل التالي:

قوتان عظمتين هما الولايات المتحدة الأميركيّة والصين، وقوى كبرى أخرى، كفرنسا وبريطانيا وغيرهما، بالإضافة إلى القوى الكبرى الإقليميّة. أي سيكون النظام العالميّ نظاماً متعدّد الأقطاب، ومن الأوزان كافة، مع أفضليّة لقوّتين هما الصين وأميركا. وفي هكذا نظام، تستفيد القوى الإقليميّة الكبرى بشكل كبير، فقط لأن مروحة الخيارات المُتاحة لها تصبح واسعة جداً. وحتماً، سيبدأ التسابق عليها من القوى العظمى، لخطب ودّها.

مساعٍ لعزل الوزير بسبب «حمايته» عائلة الرئيس

اتهامات «جمهورية» لـ«العدل» الأميركية بـ«التواطؤ» في قضية نجل بايدن

واشنطن: رنا أبتر

تتفاعل قضية هانتر بايدن، نجل الرئيس الأميركي جو بايدن، بشكل متسارع، بعد الإعلان عن الاتهامات الجنائية التي يواجهها في قضية «التهرب من دفع الضرائب»، وامتلاك سلاح بشكل غير مشروع.

فبعد اعتراف هانتر بالذنب في هذه التهم، باعتبارها جزءاً من صفقة توصل إليها مع المدعي العام في القضية دايفيد ويس، اتهم الجمهوريون وزارة العدل الأميركية بالتواطؤ والتدخل في سير التحقيقات للتخفيف من حدة الاتهامات. وفي هذا الإطار، هدّد رئيس مجلس النواب الجمهوري كيفين مكارثي بالبدء بإجراءات عزل وزير العدل ميريك غارلاند على خلفية هذه الاتهامات، في حال لم يتجاوب مع المطالب الجمهورية بتقديم أجوبة «مقنعة» حول سير التحقيق وخلفياته.

ويعتمد الجمهوريون في اتهاماتهم على تصريحات لمسرّبين في مصلحة الضرائب الأميركية قالوا فيها إن بعض المحققين في المصلحة «أرادوا توجيه تهم أقوى لهانتر بايدن، بسبب تهربه من الضرائب، لكن وزارة العدل تدخلت ورفضت هذا التوجه».

ودعا مكارثي المدعي العام في هذه القضية دايفيد ويس، إلى توفير أجوبة للمشرعين والمثول أمامهم في جلسات استماع، مضيفاً: «إذا كانت تصريحات المسربين صحيحة، فستشكل جزءاً كبيراً من إجراءات عزل ميريك غارلاند (وزير العدل) بسبب تسييسه للوزارة».

وينفي غارلاند هذه التهم، فيشير إلى أن ويس لديه كل الصلاحيات اللازمة لتوجيه التهم بحق هانتر بايدن. وأضاف غارلاند، في مؤتمر صحافي، يوم الجمعة: «لا أعلم كيف يمكن لأي شخص منعه من المباشرة بالادعاء، فهو لديه الصلاحية لفعل ذلك. ولقد أُعطي كل السلطات اللازمة لاتخاذ قرارات بنفسه».

وهذا ما أكده ويس، الذي كتب رسالة إلى رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب جيم جوردان، قال فيها إن «الاعتبارات السياسية» لم تؤثر قط على قضية هانتر بايدن، من دون توفير أجوبة إضافية عن أسئلة المشرعين، الأمر الذي دفع جوردان إلى استدعائه للمثول أمام اللجنة.

وفي سياق تبادل الاتهامات، لم يسلم الرئيس الأميركي جو بايدن من الغضب الجمهوري، خصوصاً أن الإعلان عن التهم التي يواجهها نجله، تتزامن مع اصطحابه له إلى كامب ديفيد في عطلة نهاية الأسبوع، وحضوره العشاء الرسمي الذي أقيم على شرف رئيس الوزراء الهندي ناريندرا مودي. وقال توم فيتون، رئيس مجموعة «جوديشال واتش» المحافظة: «هذا الأسبوع، تحدث مسربون من الحكومة الفيدرالية عن عملية عرقلة ضخمة من قبل وزارة العدل و«إف بي آي» لحماية هانتر وعائلة بايدن. وبعد الإعلان عن صفقة نظام بايدن للتسوية في قضية هانتر. كيف رد جو بايدن؟ عبر اصطحاب هانتر إلى العشاء الرسمي ثم إلى كامب ديفيد...».



وزير العدل الأميركي ميريك غارلاند (أ.ب.أ)

أنقرة نددت بقرار الجمعية البرلمانية لـ«مجلس أوروبا» بشأن غولن

إلى أين تتجه بوصلة تركيا بشأن انضمام السويد إلى «الناتو»؟

أنقرة: سعيد عبد الرازق

أكدت تركيا، الاثنين، أنه لا يزال يتعين على السويد، «اتخاذ مزيد من الخطوات» في ما يتعلق بالتنظيمات التي تشكل خطراً على أمنها لا سيما «حزب العمال الكردستاني»، حتى توافق على انضمامها إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو). ونددت في الوقت ذاته بشدة، باعتماد الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا، تقريراً رأت أنه يستهدف مكافحتها «المشروعة» لانقلابيي تنظيم فتح الله غولن.

وناقش الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، والأمين العام لـ«الناتو»، ينس ستولتنبرغ، ملف انضمام السويد إلى الحلف، والتطورات الأخيرة في روسيا.

وذكر بيان للرئاسة التركية أن إردوغان، أكد خلال اتصال هاتفي مع ستولتنبرغ، ليل الأحد - الاثنين، «استمرار موقف تركيا» البنّاء تجاه عضوية السويد، إلا أن التغييرات التشريعية (في إشارة إلى قانون مكافحة الإرهاب السويدي الذي دخل حيز التنفيذ في الأول من يونيو (حزيران) الحالي)، لن يكون لها معنى، ما دام أنصار تنظيمات حزب العمال الكردستاني وحزب الاتحاد الكردي السوري، وذراعه المسلحة (وحدات حماية الشعب الكردية)، ينظمون بحرّية في السويد، أعمالاً ضد تركيا.

وأضاف البيان، أنه «في معرض الإجحاف الذي تعرضت له تركيا في إطار برنامج مقاتلات (إف-35)، جرى التأكيد أن محاولات ربط الموافقة على مطالب تركيا بشراء وصيانة طائرات (إف-16) بموافقتها على عضوية السويد بحلف الناتو، تضر في المقام الأول بالناتو وأمنه وليس بتركيا».

وعاقبت الولايات المتحدة، تركيا باستبعادها من برنامج متعدد الأطراف يشرف عليه «الناتو» لإنتاج وتطوير مقاتلات «إف-35» لحصولها في صيف عام 2019 على منظومة الدفاع الجوي الروسية « إس-400»، كما تربط موافقتها على طلب تركيا شراء 40 مقاتلة «إف-16»، ونحو 80 من معدات تطوير مقاتلاتها في الخدمة من هذا الطراز، بموافقتها على طلب السويد الانضمام إلى «الناتو».



الرئيس التركي خلال استقباله ستولتنبرغ في مطلع الشهر الجاري (إ.ب.أ)

لا تغيِّر تركيا موقفها من عضوية السويد في «الناتو» رغم كثرة المناشدات

وقال ستولتنبرغ في تدوينة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، تعليقاً على اتصاله الهاتفي بإردوغان إنهم «سيواصلون العمل معاً بشأن انضمام السويد للناتو». ولفت إلى أن قمة الحلف المقررة في 11 و12 يوليو (تموز) المقبل في العاصمة الليتوانية فيلنيوس «ستشهد اتخاذ قرارات مهمة في قضايا الإرهاب والدفاع والردع».

وأشارت الرئاسة التركية إلى أن إردوغان بحث مع ستولتنبرغ التطورات الأخيرة في روسيا، وجرى التأكيد «أن انتهاء التوتر الذي شهدته روسيا، نتيجة العصيان الذي أعلنته مجموعة فاغنر، حال دون وقوع كوارث إنسانية لا تُحمد عقباها».

وذكرت الرئاسة في بيانها، أن إردوغان أعرب لستولتنبرغ عن أمله «أن تكون تلك التطورات علامة فارقة جديدة في طريق السلام العادل في أوكرانيا».

وتعليقاً على الموقف التركي بشأن السويد والتطورات في روسيا، قال الكاتب والمحلل السياسي التركي، مراد يتكين، إنه رغم أن انتفاضة «فاغنر» لم تطح بالرئيس الروسي فلاديمير بوتين، فإنها هزت مقعده، وقللت من قوته، ولم يعد يتمتع الآن بالدعم الكامل في مواجهة ضغط الناتو عليه بسبب حرب أوكرانيا».

وأضاف: «إردوغان من بين أولئك الذين تنفسوا الصعداء بعد أن توقف عصيان فاغنر، حيث لعب التقارب الشخصي بين إردوغان وبوتين دوراً رئيسياً في العلاقات المتطورة مؤخراً بين تركيا وروسيا؛ وتكفي الإشارة فقط إلى مليارات الدولارات من مدفوعات الغاز الطبيعي التي أُجلّت من جانب موسكو خلال فترة الانتخابات».

ورأى يتكين أنه «من الممكن تفسير اتصال ستولتنبرغ، الذي كان في تركيا قبل أسبوعين فقط في 4 يونيو (حزيران) الحالي، مع إردوغان لتذكيره بعضوية السويد في الناتو، بتراجع معامل قوة بوتين، ويمكن قراءة الاتصال على أنه زيادة للضغوط من جانب الناتو والولايات المتحدة على تركيا».

ولفت، إلى أنه بعد 10 أيام، وفي 14 يونيو، أخبر كبير مستشاري الرئاسة التركية عاكف تشاغطاي كليتش، محاوريه، في الاجتماع الذي عُقد في أنقرة مع مسؤولين سويديين وفنلنديين ومن «الناتو»، أن الشيء المهم «ليس موافقة تركيا على عضوية السويد قبل قمة فيلينوس، ولكن رؤية خطوات ملموسة من جانب السويد».

وذكر يتكين أن وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، لم يتطرق خلال لقائه مع وزير الخارجية التركي هاكان فيدان، على هامش مؤتمر «دعم أوكرانيا» في لندن في 21 يونيو (حزيران) الحالي، إلى مسألة الربط بين حصول تركيا على مقاتلات «إف-16» وموافقتها على انضمام السويد لـ«الناتو».

وخلص إلى أن «بوصلة أنقرة ليست مرتبطة بالوقت وإنما بالأفعال، فقد أعطت الولايات المتحدة والناتو أهمية رمزية لمشاركة السويد في قمة فيلينوس كعضو، ولذلك تسعى أنقرة لدفعهم للضغط على السويد للامتثال لمطالبها».

ونبه إلى «أن الإدارة الأميركية ترغب في الاعتماد على حجة أن الكونغرس يعارض بيع مقاتلات (إف-16) لتركيا، لحملها على قبول طلب السويد، في مقابل الدفع نحو تغيير في موقف الكونغرس قبل قمة فيلينوس، لكن ليست هناك ضمانة أن تركيا ستحصل على تلك المقاتلات، حتى لو وافق الكونغرس... وتقول أنقرة إنها ستوافق على عضوية السويد قبل أو في أثناء أو بعد فيلينوس فقط، عندما تفي أستوكهولم بمطالبها الخاصة بمكافحة الإرهاب».

وقال يتكين إن تركيا تريد أن ترى «خطوات كبيرة إزاء تسليم عناصر من حزب العمال الكردستاني والوحدات الكردية، لكنّ أعضاء الحزب في ألمانيا والسويد منظَّمون على نطاق واسع منذ سنين طويلة، ويخشى البلدان من تأثير المساس بأعضاء الحزب على أمنهما الداخلي، فضلاً عن أنهما يعدانه شريكاً في سياسات الشرق الأوسط، وعاملاً مؤثراً في الحرب على تنظيم (داعش) الإرهابي».

بالتوازي، أدانت تركيا، بشدة، اعتماد الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا تقريراً قالت إنه «يستهدف مكافحتها المشروعة لانقلابيي تنظيم غولن الإرهابي».

وعبّر نائب الرئيس التركي جودت يلماظ، عبر «تويتر» عن إدانته الشديدة للتصويت على التقرير الذي أعده نائب بريطاني، واعتمدته الجمعية البرلمانية، قائلاً: «لا تتمثل مهمة الجمعية البرلمانية لمجلس أوروبا في إضفاء الشرعية على الإرهابيين الانقلابيين، إنما في تمكين الديمقراطيات».

كما أدان وزير العدل التركي، يلماظ تونتش، اعتماد التقرير، وأعرب عن رفضه ذلك، قائلاً: «هذه العقلية التي تستهدف نضال تركيا ضد تنظيم غولن الإرهابي، وتهاجم بلدنا بمقارنات غير لائقة... إنها وصمة عار باسم الديمقراطية، تركيا دولة قانون وديمقراطية، وقد استهدف تنظيم غولن هذه الدولة والإرادة الشعبية عبر محاولة الانقلاب».

ورأى أن من تبنوا التقرير، الذي قال إنه «لا يتوافق مع الحقائق، اتخذوا موقفاً مناهضاً للديمقراطية والحرية وداعماً للإرهابيين أعداء الديمقراطية وحقوق الإنسان».

أفضل نتيجة يحققها اليمين منذ إرساء الديمقراطية عام 1974

ميتسوتاكيس يبدأ ولاية ثانية في اليونان تحت شعار «الإصلاح»

أثينا: «الشرق الأوسط»

أدى كيرياكوس ميتسوتاكيس، المحافظ، اليمين الدستورية لبدء ولايته الثانية رئيسا لوزراء اليونان الاثنين، متعهداً تسريع عجلة الإصلاح في بلاده، غداة انتصاره الكاسح مع فوز حزبه اليميني بفارق كبير في الانتخابات التشريعية.

وخلال مراسم رسمية في القصر الرئاسي أدى ميتسوتاكيس (55 عاما) اليمين الدينية أمام مسؤولين من الكنيسة الأرثوذكسية النافذة في البلاد وفق التقاليد المتبعة.

وسيبدأ ميتسوتاكيس الذي يباشر ولاية ثانية مدتها أربع سنوات، تشكيل حكومته الجديدة.

وحصل حزبه الأحد على 40،55 في المائة من الأصوات في انتخابات عامّة جديدة هي الثانية في خمسة أسابيع. وبذلك فاز بالغالبية المطلقة التي كان يسعى إليها من أجل تشكيل حكومة من دون الاضطرار إلى بناء تحالفات. وسيشغل بذلك 158 مقعداً من أصل 300 في البرلمان الجديد.

وحقق اليمين نتيجة أفضل مما حصل عليها قبل أربع سنوات، عندما تسلم السلطة مع 39،85 في المائة من الأصوات، كما حقق أحد أفضل أداء له، منذ إرساء الديمقراطية في عام 1974.

وبذلك يكون ميتسوتاكيس قد كسب رهانه، بعدما دعا، رغم فوزه في الانتخابات التي أجريت في 21 مايو (أيار) الناخبين، للإدلاء بأصواتهم مرّة ثانية لتأمين غالبية مطلقة. وأمام مناصريه المحتفلين في أثينا مساء الأحد، أكد ميتسوتاكيس أن لديه «تفويضاً قوياً» سيسمح له بتسريع «التغييرات الكبيرة» التي تحتاجها اليونان.

وخرجت صحيفة «تا نيا» الاثنين بعنوان عريض: «دون خصوم، هيمنة مطلقة لميتسوتاكيس» في حين أعرب بعض المحللين عن قلقهم من السلطة المطلقة لليمين على البرلمان في مواجهة معارضة يسارية ضعيفة للغاية.

وتعهد ميتسوتاكيس تطبيق «إصلاحات كبرى سريعا»، مشيرا إلى أن لديه أهدافا «طموحة» للسنوات الأربع المقبلة، مشيراً خصوصا إلى زيادة الأجور وتوظيف كوادر طبية وأطباء في المستشفيات العامة.

ورغم تعافي الاقتصاد اليوناني خلال الولاية الأولى لليمين بفضل انتعاش السياحة خصوصا، فإن اليونانيين ما زالوا يعانون ارتفاع تكاليف المعيشة وانخفاض الأجور.

وسيسمح هذا الانتصار الكبير لخريج جامعة هارفارد الأميركية المرموقة، ووريث عائلة سياسيّة كبرى، أن يؤدي الآن دوراً رئيسياً داخل اليمين الأوروبي بقيادة الألماني مانفريد فيبر، رئيس «حزب الشعب الأوروبي»، المقرب منه.

وأكد مساء الأحد لمناصريه في مقر حزبه في أثينا أن «الديمقراطية الجديدة هو أقوى حزب من اليمين الوسط في أوروبا».

بعد هذا الانتصار، أعرب الرئيس الأميركي جو بايدن عن رغبته في «مواصلة تعاوننا الوثيق (...) لتعزيز الازدهار والأمن الإقليميّين». كذلك هنّأ الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون «صديق فرنسا وشريكها»، فيما اعتبر وزير الخارجيّة الإيطالي أنطونيو تاجاني أنّ انتصار ميتسوتاكيس يُشكّل «علامة على الاستقرار السياسي الذي يعود بالفائدة على أوروبا بكاملها».

ومن المقرر أن يجتمع ميتسوتاكيس مع شركائه الأوروبيين الخميس في قمة قادة الاتحاد الأوروبي في بروكسل.

ومُنيت المعارضة اليسارية المتمثلة برئيس الوزراء السابق أليكسيس تسيبراس (2015 - 2019) بهزيمة جديدة أمام «الديمقراطية الجديدة» بعدم تمكنها حتى من الحفاظ على نتائجها البالغة 20 في المائة في الانتخابات السابقة.

وحاز «حزب سيريزا» على 17،84 في المائة فقط من الأصوات، وسيمثله 48 نائباً فقط في البرلمان الجديد. ومن خلال إلحاق مثل هذه الخسارة بحزب اليسار الراديكالي السابق، أراد اليونانيون طيّ صفحة سنوات من الأزمة المالية المريرة، وعمليات إنقاذ في ظل ظروف قاسية أفقرتهم إلى حد كبير.



من احتفال أداء القسم الديني في القصر الرئاسي وفقا للتقاليد المتبعة (أ.ف.ب)

وبوجه مقطب ونظرة حزينة، لم يخفِ أليكسيس تسيبراس الذي جسد في عام 2015 آمال اليسار الراديكالي في أوروبا، خيبة أمله بالقول: «لقد كانت معركة صعبة (...) والنتيجة سلبية بشكل واضح بالنسبة لنا».

ويرى كثير من المحللين، أن أيامه في زعامة «سيريزا» باتت الآن معدودة... وهو كان اعترف بعد هزيمته المريرة في 21 مايو بأنه فكر في الاستقالة.

وبعد عشرة أيام على غرق قارب يقل مهاجرين قبالة سواحل اليونان، يرجح أن يكون تسبب في مقتل مئات الأشخاص، دخلت ثلاثة أحزاب قومية صغيرة ومعارضة للهجرة إلى البرلمان.

حصل الثلاثة على حوالي 13 في المائة من الأصوات، وحقق حزب «سبارتياتس» مفاجأة بنيله 4،68 في المائة... هذا الحزب كان مغموراً حتى وقت قريب، وهو مدعوم من إلياس كاسيدياريس، المتحدث السابق باسم حزب «الفجر الذهبي» المحسوب على النازيين الجدد، والموقوف في السجن حاليا، والذي منعته المحكمة العليا من الترشح للانتخابات.

هل يهوى ترمب جمع الوثائق السرية؟

داود الفرحان

لم نسمع من قبل أن ملكاً أو رئيساً أو أميراً عربياً احتفظ في منزله بوثائق حساسة وسرية وخطيرة؛ سواء خلال فترة حكمه أو بعدها. ففي العراق -مثلاً- كانت معظم الوثائق السرية الأمنية والعسكرية والقضائية، وحتى التجسسية، تحيلها رئاسة الجمهورية إلى جهاز المخابرات العامة، وهنا تتم إحالتها إلى الجهة الأمنية المعنية في الجهاز. وأعتقد أن هذا معمول به في كل الدول. أما أن يأخذ رئيس الدولة حقيبة وثائق معه إلى منزله يومياً للاحتفاظ بها، فهذا أمر فيه من الهزل أكثر من الجِدّ.

وكان جهاز المخابرات العراقي في النظام السابق واحداً من أقوى الأجهزة في المنطقة العربية ودول العالم الثالث. وهو -عربياً- كان يلي جهاز المخابرات المصرية في الاحتراف والعلاقات العامة، خصوصاً أن مصر على تماس مع جهاز «الموساد» الإسرائيلي بشكل غير مباشر وحذر ومحدود، منذ ولاية الرئيس الراحل أنور السادات واتفاقيات السلام.

ومرَّت فترة قصيرة استفاد فيها جهاز المخابرات العراقي من علاقاته السياسية مع كوبا في عهد فيديل كاسترو، ثم علاقاته مع الرئيس الفنزويلي الراحل هوغو شافيز، لفهم التعامل السياسي والأمني مع الولايات المتحدة الأميركية. لكن أوراق ووثائق ونصوص المحادثات والمراسلات كانت تذهب أولاً بأول إلى رئاسة المخابرات العراقية، ولا يحتفظ بها الرئيس العراقي في منزله أو مكتبه في القصر الجمهوري، بعكس ما كان يجري في الولايات المتحدة الأميركية؛ ليس في عهد الرئيس السابق دونالد ترمب فقط، وإنما في عهود معظم الرؤساء الأميركيين الذين يحتفظون بهذه الوثائق، للاستفادة منها في كتب المذكرات بعد انتهاء فترات حكمهم، وهي تدرّ عليهم ملايين الدولارات؛ سواء في المذكرات المطبوعة أو المحاضرات الخاصة أو العامة أو الجامعية.

ومن هؤلاء الرئيس ريتشارد نيكسون الذي أصدر مذكراته في عام 1994، تحت عنوان «الحرب الحقيقية». وبوش الأب أصدر مذكراته بعنوان «قرارات مصيرية». وأوباما أصدر مذكراته تحت عنوان إسرائيلي مزور: «أرض الميعاد»، وهي أسوأ مذكرات لرئيس أميركي. ومذكرات بيل كلينتون «حياتي» 2004، وقلدته زوجته وزيرة الخارجية في عهد أوباما، هيلاري كلينتون، بمذكراتها: «خيارات صعبة». وبالمناسبة اهتمت وثائق الرئيس كلينتون الأولى بدور إيران في دعم الإرهاب الدولي. أما مذكرات جيمي كارتر فهي تحت عنوان: «الإبقاء على الإيمان»، ومذكرات بوش الابن صدرت تحت عنوان «تحوّل العالم»، ولا أعرف لماذا لم يختر عنوان كذبته الكبيرة بعد احتلال العراق: «انتهت المهمة»؛ لأن العالم كله يعلم أن مهمة بوش لم تنتهِ منذ 2003 حتى اليوم.

النظام السوري كان حريصاً خلال الحرب الأهلية على عدم إفلات سرية وثائق الدولة العليا

كلهم احتفظوا بوثائق حساسة وبالغة السرية بعد انتهاء فترات توليهم الرئاسة؛ لكن أحداً لم يحاسبهم أو يحاكمهم مثلما يفعلون اليوم مع دونالد ترمب؛ ليس حرصاً على أسرار الدولة، ولكن لكيلا يرشح نفسه في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

في الواقع، أكثر الناس الذين يؤيدون عودة ترمب إلى الرئاسة هم العراقيون الذين انتقم لهم ترمب من قاسم سليماني الذي حوّل العراق إلى محافظة إيرانية، تصول وتجول فيها ميليشيات «فيلق القدس».

نعود إلى أصل الحكاية: ما نشرته صحيفة «واشنطن بوست» في أبريل (نيسان) الماضي، عن إثارة موضوع مضامين وثائق «البنتاغون» المُسربة، ويخص بعضها كوريا الجنوبية وإسرائيل وأوكرانيا والعراق. وتشير إحدى الوثائق إلى أن الحرب الأوكرانية ليست حرباً بالوكالة بين الولايات المتحدة وروسيا.

وترى الصحيفة أن بعض الاختصاصيين في مجال البيانات السرية، أكدوا أن المعتاد إقدام الحكومة الأميركية على المبالغة في مدى الضرر المزعوم عن تسرب وثائق سرية في متناول الشارع. وأشاروا إلى 3 حوادث: أولها تسريب وثائق عسكرية سرية عن الحرب الأميركية على فيتنام، والثانية انخراط الأجهزة الأمنية في التجسس على مواطنين أميركيين، والثالثة أسرار مجزرة أميركية ضد صحافيين ومدنيين عراقيين في بغداد، عن سبق إصرار وترصد.

الحديث في البيت الأبيض منذ شهور، عن 3 ممن شغلوا مناصب قيادية في حكومة الولايات المتحدة، وأساءوا التعامل مع وثائق مصنفة على إنها سرية وتم تسريبها. وذكرت الإذاعة البريطانية أن هؤلاء الثلاثة هم: دونالد ترمب، وجو بايدن، ومايك بنس، نائب الرئيس السابق. ويقال إن حالة ترمب هي الأسوأ قضائياً؛ لأنه يواجه 7 تهم تتعلق بوثائق تم العثور عليها في منزله بفلوريدا.

وبموجب قانون السجلات الرئاسية، من المفترض أن يتم نقل سجلات البيت الأبيض إلى الأرشيف الوطني، بمجرد انتهاء فترة ولاية الرئيس. ويواجه ترمب لائحة اتهام في 7 جرائم، بينها إساءة التعامل مع وثائق مصنفة على أنها سرية، فضلاً عما قيل عن عرقلة سير العدالة، وهي تهمة لم تثبت. إلا أن اللافت للنظر أنه تم العثور على أكثر من 325 ملفاً سرياً، بينها ما هو سري للغاية في منتجع ترمب بفلوريدا.

وقد ينجو الرئيس بايدن من أي تهمة؛ لأن الوثائق التي احتفظ بها كانت في مكتبه الرسمي، وتضم معلومات حساسة وسرية عن أوكرانيا وإيران وبريطانيا.

الغريب أن المخابرات المركزية الأميركية (سي آي أيه) تبدو بعيدة عن الاحتفاظ بالوثائق السرية الحساسة «التي تُفتح بالذات»، كما اعتدنا في عالمنا العربي، ولذلك فإن الحكومات العربية نادراً ما تَفقد وثيقة سرية وحساسة. وكل ما هو عكس ذلك تم في حرب احتلال العراق، وتغيير الأنظمة في ليبيا وتونس ولبنان واليمن، إلا أن النظام السوري كان حريصاً خلال الحرب الأهلية على عدم إفلات سرية وثائق الدولة العليا، بينما أسرار ووثائق النظام العراقي الحالي توزع على «فيسبوك» و«واتساب» و«تويتر».

مجموعة «فاغنر» ليست وحدها

نديم قطيش

جوانب كثيرة ستظل مجهولة من أسرار اليوم ونصف اليوم الذي شهد تمرد مجموعة «فاغنر» على راعيها في موسكو. بيد أن عبر القليل المؤكد، المتوافر بين أيدينا ونحن نتابع هذا الحدث المستجد، لا بد من ملاحظة أن هذه الكيانات العسكرية، كمجموعة «فاغنر» الروسية أو «الحرس الثوري» الإيراني و«الباسيج» وباقة الميليشيات ذات الصلة، أو «الدعم السريع» في السودان، أو «الحشد الشعبي» في العراق وبما تمتع به من مستويات متفاوتة من الاستقلال عن الأجهزة الرسمية للدول والحكومات، باتت ظاهرة مركزية مؤثرة في ديناميات الأمن العالمي والعلاقات الدولية. إلى ذلك، فإن هذه الكيانات دخلت مرحلة تحوّل على مستوى التحديات التي تمثلها، لرعاتها قبل خصومها.

قبل «فاغنر»، لا تزال سارية محاولة انقلاب مجموعة «الدعم السريع» السودانية على الجيش السوداني الرسمي؛ نتيجة الكثير من الحسابات المشابهة التي دفعت بقائد «فاغنر» يفغيني بريغوجين إلى رفع سقف تحديه لموسكو من مستوى الهجوم على القيادة العسكرية للتبشير برئيس جديد لروسيا. كما سبق لوزير خارجية إيران محمد جواد ظريف أن قدم كشفاً نادراً لجوانب من علاقة «الحرس الثوري» بقرار الدولة الإيرانية العسكري والأمني والسياسي والدبلوماسي، وكيف أن قرار «الحرس الثوري»، كجيش موازٍ، كان يُخضع قرار وزارة الخارجية وغيرها لحسابات الميدان. وفي العراق نجح «الحشد الشعبي» في التحول إلى القوة العسكرية الرئيسية في البلاد كما تظهر أرقام الموازنة الأخيرة، والامتيازات الطويلة الأمد التي حظي بها عناصرها في ظل حكومة الرئيس محمد شياع السوداني، وهي أول حكومة تسندها بشكل حاسم ميليشيات «الحشد» إثر خروج مقتدى الصدر من العملية السياسية.

وفي لبنان انتهى التعايش مع ميليشيا «حزب الله» إلى انقلاب نُفّذ على مرحلتين، بدأت باغتيال رفيق الحريري عام 2005، واستكملت في الانقلاب المسلح على توازنات النظام السياسي عام 2008 والتأسيس لقواعد حكم جديدة. وهي لم تشذ في هذا السلوك عن سعي الجيوش البديلة والمرتزقة لتوسعة نفوذها وإبعاد منافسيها، حتى ولو على حساب التصادم المباشر مع رعاتها أو المتوافقين معها.

تتشابه هذه الكيانات في حقيقة أن تمويلها غالباً ما يكون مزيجاً من رعاية الدولة والأنشطة الإجرامية والمصالح الخاصة. فمجموعة «فاغنر» الروسية لا تحظى بدعم الكرملين الضمني فحسب، بل تتمتع أيضاً بأرباح من مشاريع استخراج الموارد المختلفة في روسيا أو في مسارح عملياتها. وتدير ميليشيا «حزب الله»، إلى جانب مخصصاتها الإيرانية، شبكة هائلة من عمليات تبييض الأموال والاتجار بالمخدرات في حين أن قوات «الدعم السريع» في السودان وبسبب هيمنتها على مناجم الذهب باتت صاحبة قدرة حاسمة على التجنيد وشراء الولاءات وتوسعة النفوذ.

مواجهة ظاهرة الجيوش الموازية والمرتزقة تتطلب جهداً عالمياً يشمل إصلاحات قانونية وآليات مساءلة واستراتيجيات متعددة

لا تقتصر استقلالية هذه الكيانات على بعض من جوانب التمويل فقط، بل إن انتحالها صفة الاستقلال عن رعاتها (لا ينطبق هذا على «الحرس» و«الحشد» إلا بحدود) يساعد العواصم المعنية بها على إنكار الصلة بها والتنصل بالتالي من أفعالها، حتى وهي تحصد نتائج هذه الأفعال.

يشكل هذا الواقع تحدياً عملاقاً للقانون الدولي في ظل القصور الفادح في الآليات القانونية القوية للتعامل مع الميليشيات والمرتزقة التي ترعاها دول. فعلى الرغم من محاولات المحكمة الجنائية الدولية لمقاضاة أفراد مثل الرئيس السوداني السابق عمر حسن البشير على جرائم ارتكبتها الميليشيات المدعومة من الدولة، فإن إثبات مسؤولية واضحة غالباً ما يمثل تحدياً بسبب قضايا الاختصاص القضائي والإنفاذ والإرادة السياسية، كما ظهر في محاكمة قتلة الرئيس رفيق الحريري التي اقتصرت على إدانة أفراد فقط.

بيد أن المفارقة تكمن في أن هذه الاستقلالية ونأي الحكومات بنفسها عن الجيوش الموازية والميليشيات هي ما يدفع مجموعات كـ«فاغنر» وقوات «الدعم السريع» للمبالغة في قدراتها وطموحاتها، وتؤدي إلى تناقضات خطيرة كمثل التي شهدناها في روسيا والسودان.

أما الجانب الأكثر قتامةً لاعتماد الحكومات على الميليشيات والجيوش البديلة، فهو أنها غالباً ما تكون ذات تأثير مدمر وطويل الأمد على التراكيب السكانية والبنى الاجتماعية. فالحكومات الراعية لها متحررة في الغالب من عبء التبعات القانونية للجرائم التي ترتكبها هذه الميليشيات والجيوش الموازية، في حين أن الحكومات هي نفسها من يحرّضها على جرائم تتجنبها الدول في العادة. يندرج في هذا السياق السجل الدموي لميليشيا «الجنجويد» في السودان أو «حزب الله» في سوريا أو الميليشيات الموالية لإيران في الحواضر السنّية في العراق، أو مؤخراً أفعال مجموعة «فاغنر» في باخموت الأوكرانية.

إلى ذلك، عززت التكنولوجيا قدرات وفاعلية الجيوش الموازية والمرتزقة، من خلال خفض تكاليف الأسلحة المتقدمة، كسلاح المسيّرات، ووفرة تكنولوجيات الرصد والتعقب وبناء منظومات تجسسية خاصة؛ ما يمنح هذه القوى قدرات تدميرية لم تتوافر في السابق إلا للدول والحكومات. كما أدى انخراطها في ميدان الحرب الإلكترونية وأنشطة التعبئة والتجنيد إلى توفير وسائل خفية جديدة لإلحاق الضرر بأعدائها من دون الدخول إلى ساحة المعركة. يزيد كل ذلك من فاعليتها وشهواتها بالتالي لقضم المزيد من النفوذ والقرار من رعاتها.

تمثل إذن ظاهرة الجيوش الموازية والمرتزقة تحدياً معقداً في المشهد الجيوسياسي المعاصر. ومن الواضح حتى الآن أن الإجراءات المضادة التي تتسم طبيعتها برد الفعل، فاقدة للفاعلية إلى حد كبير، حتى حين تتسم بفائض من الاستعراض كاغتيال قاسم سليماني.

تتطلب هذه الظاهرة لمواجهتها جهداً عالمياً متكاملاً يشمل الإصلاحات القانونية وآليات المساءلة والاستراتيجيات المتعددة الأوجه لإدارة وتخفيف المخاطر التي تشكلها هذه المجموعات.

تحتاج الدول إلى ابتكار استراتيجيات شاملة تشمل تدابير دبلوماسية واقتصادية وعسكرية، مع معالجة الأسباب الجذرية مثل إخفاقات الحوكمة وعدم المساواة الاقتصادية، وتقنين استخدام التكنولوجيات المتطورة التي تسهم في تعزيز فاعلية اللاعبين الصغار ومنحهم القدرة على مواجهة جيوش عملاقة ودول كبرى.

تأملات في الليل الحزبي... وشمس الطمأنينة

فؤاد مطر

ونحن نتأمل في القرار الذي اتخذه الرئيس رجب طيب إردوغان يوم الجمعة 9 مايو (أيار) 2023 وقضى بتعيين الخبيرة الاقتصادية الشابة (مواليد إسطنبول 1982) حفيظة غاية أركان رئيسةً لـ«البنك المركزي»؛ وذلك بهدف انتشال الليرة التركية من وهدة قاسية يكابد الشعب التركي تأثيراتها منذ أن ضرب الزلزال ضربته الماحقة، نشعر ببعض الأسى لما يعيشه البنك المركزي اللبناني منذ ثلاث سنوات، وكيف أن أسوأ الكلام والإهانات رماها مسؤولون وقطاعات حزبية على رئيسه رياض سلامة زادت تفاعلات ووصلت إلى حد أن هذا المسؤول المالي الحساس بات برسم المطاردة والمحاكمة والتحقيقات الدولية معه وبات ممنوعاً من مغادرة بلده، فضلاً عن مصادرة جواز سفره الفرنسي برسم التعليق. كما أن رئيس البنك المركزي هذا يواظب في عرينه المالي المسوَّر والذي حفلت جدرانه بكتابات مهينة لشخصه وبعضها يتجاوز الشتائم.

في تركيا صراعات سياسية وحزبية على مدّ الساحة العريضة وأشد ضراوة من الصراعات التي يشهدها لبنان، لكن الفرق بين السلوك السياسي والحزبي التركي وبين نظيره اللبناني أنهم في تركيا حريصون على وطنهم واستقرار مؤسساتهم الدستورية والمالية، وأهمها رئاسة الدولة ورئاسة البنك المركزي في حين نراهم في لبنان على درجة عالية من الاستهانة بالرئاستيْن، وإلاّ فما معنى التسويف في حسم أمر الاستحقاق المتعلق بممارسة واجب انتخاب رئيس للجمهورية وارتضاء فراغ طويل للكرسي الرئاسي من دون جالس عليه. وما معنى التهجم الممنهج وعلى قاعدة السوء بالرئاسة الأُخرى التي استقرارها من استقرار البلاد وطمأنينة العباد.

مناسبة هذا الكلام أن رئيس البنك المركزي اللبناني رياض سلامة الذي سيغادر المنصب مجللاً بالاتهامات غير المحسوم أمر أحقيتها حتى إشعار آخر كما حال الاتهامات التي تربك تطلعات دونالد ترمب لخوض غمار رئاسة الولايات المتحدة، كان مؤهلاً لكي يكون الأوفر حظاً لترؤس الجمهورية على نحو ما حصل مع إلياس سركيس (الراحل) الذي حرص في سنوات ترؤسه البنك المركزي أن يبقى في منأى عن الغرق في جشع المال ما دام يطَّلع بحكم مسؤولياته على ما تحويه التقارير التي تُرفع إليه من الإدارات المختصة في البنك المركزي من مليارات العملات، بدءاً بالدولار والليرة ومن ألوف السبائك الذهبية التي تشكِّل الدعم والاستقرار والطمأنينة للوطن والشعب.

القمة السعودية - الفرنسية بدّدت الكثير من تلك الظلمة ورسمت ملامح تفاؤل للبنان

ما عاشه لبنان مع جنرالات ترأسوا، بالتوالي إميل لحود وميشال سليمان وميشال عون، مع ملاحظة أن الأخير لم يتم ترئيسه بصفته قائداً للجيش انتقالاً من قيادة الجيش إلى رئاسة الجمهورية، وإنما بصفته رئيس حزب عارض النظام السوري إلى أن احتضنه هذا النظام من خلال التفاف «حزب الله» و«حركة أمل»، أي «الثنائي الشيعي» حوله واضطرار الثنائي الآخر في شخص رئيس الحكومة (زمنذاك) سعد الدين رفيق الحريري ورئيس «حزب القوات اللبنانية» سمير جعجع، إلى التسليم بترؤسه الجمهورية. وتلك مرحلة امتزجت فيها المبدئيات بالضغوط بالرهانات، وأثمرت عوائدها خيبة شاملة ووضعاً بالغ التعقيد في الممارسة السياسية أوصلت لبنان الشعب والدولة إلى أنه بات في مهب التحديات التي لا تنتج رئاسة تضع الوطن على الصراط المستقيم، ولا تنقذ اقتصاداً بات على شفير الانهيار، ولا شعور لدى الناس بأن ثمة بصيص أمل في أن الليل الحزبي والحركي والتياري والقواتي وما يستأويه من مئات الأحزاب الصغيرة والمعلبة وذات مشاعر طائفية ولا تخدم الوطن في شيء. ولولا هذا الحرص المستجَد - كما لم يُلاحظ من قبل في العلاقة بين دولتيْن - من جانب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون والحفاوة السياسية العفوية والصادقة بولي العهد السعودي رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان، لكانت ظلمة الليل اللبناني ستزداد سواداً. ولكن القمة السعودية - الفرنسية بدّدت الكثير من تلك الظلمة ورسمت ملامح تفاؤل للبنان الذي يزداد ضموراً في شتى المناحي، ومنها الخشية من أن ينتهي العسف بأصول منصب الرئاسة، بأنه على موعد بما قد يبعث التفاؤل بالخير مع انحسار متدرج للمماطلة وتصحيح الشوائب التي طُليت ودمغت بها سمعة البنك المركزي، وذلك باختيار من لا يضعف أمام كنز المال وبريق سبائك الذهب. ونقول إن القمة السعودية - الفرنسية يوم الجمعة 16 يونيو (حزيران) 2023 التي تلت القمة بين البطريرك الراعي والرئيس ماكرون تشكل البلسم للمحنة التي يعيشها لبنان الوطن والشعب... عدا الأكثرية من أهل السياسة والأحزاب والتيارات والحركات الذين عن ممارسة الواجب الوطني ساهون.

ولهذه التأملات في واقع الحال بقية كلام وإطلالات ومقاربات حول الليل الحزبي والتفاؤل بشمس الطمأنينة المُرجأ عن سابق تصميم إلى حين استنفاد الغرض. وكان الله في عون شعب يجازى ووطن لا يستحق مثل هذه الاستهانة به.

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى

10th Floor Building7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom

Tel: +4420 78318181
Fax: +4420 78312310

www.aawsat.com
editorial@aawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh	الكويت Kuwait	الرباط Rabat
+9661 12128000	+965 2997799	+212 37262616
+9661 14401440	+965 2997800	+212 37260300
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC
+9661 26511333	+9714 3916500	+1 2026628825
+9661 26576159	+9714 3918353	+1 2026628823
المدينة المنورة Madina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut
+9664 8340271	+202 37492996	+9611 549002
+9664 8396618	+202 37492884	+9611 549001
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman
+96613 8353838	+2491 83778301	+9626 5539409
+96613 8354918	+2491 83785987	+9626 5537103

الوكيل الإعلاني

SMC media
Saudi Media Company

KSA:RIYADH
+966 11 271 6909
+ 966 920035142

KSA: JEDDAH
+ 966 12657 2323

Dubai, UAE:
+971 4 4254285

بريد الكتروني:
sales@smc.me
موقع الكتروني:
www.smc.me

وكيل الاشتراكات

الشركة العربية للوسائل
ARAB MEDIA COMPANY

المركز الرئيسي:
ص.ب: 22304
الرياض 11495
هاتف: +9661121128000
فاكس: +966114429555
بريد الكتروني:
info@arabmediaco.com
موقع الكتروني:
www.arabmediaco.com
هاتف مجاني:
800-2440076

وكيل التوزيع

الشركة السعودية للتوزيع
Saudi Distribution Co.

المركز الرئيسي:
ص.ب: 62116
الرياض 11585
هاتف: +966112128000
فاكس: +96612121774
بريد الكتروني:
info@saudi-disribution.com
موقع الكتروني:
saudi-disribution.com
وكيل التوزيع في الإمارات:
شركة الامارات للطباعة والنشر

srmg
Saudi Research & Media Group
أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز
الرئيس التنفيذي
جمانا راشد الراشد
CEO
Jomana Rashid Alrashid
الشرق الأوسط
صحيفة العرب الأولى
أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ
رئيس التحرير Editor-in-Chief
غسان شربل Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير Assistants Editor-in-Chief
عيدروس عبد العزيز Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي Zaid Bin Kami
سعود الريس Saud Al Rayes



هل كان لدى بوتين سوء تقدير؟



خالد الغنامي*

كره الجيش الروسي لـ«فاغنر» يرجع في الأساس إلى أن وحدات المرتزقة في الغالب مأهولة بالمجرمين المُدانين المُطلقين بشرط التجنيد

لا غرابة أبداً في تراجع جيش «فاغنر» المرتزقة، الذي يتزعمه يفغيني بريغوجين عن المضي بالتصعيد أكثر مما فعل، فهو لا يملك ما هو قريب من القدرة على الإطاحة بالرئيس فلاديمير بوتين.

يبدو أن ثورته التي تراجعت سريعاً تنطلق من خلاف شخصي مع وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو وقائد الجيش فاليري غيراسيموف ويبدو أنه قد خسر أيضاً هذه المعركة، لأن بوتين، على الأرجح، سيزداد تمسكاً بهما.

في المقابل، سيحافظ الرئيس بوتين على رئاسته من ضرر الفرقعة الإعلامية التي افتعلها الحليف السابق، وقد رد بأن شن هجمة إعلامية شرسة على بريغوجين واتهمه بالخيانة، ولمّح إلى أنه سيتعرض لعقاب حتمي. هذا التهديد بالعقاب جرى التنازل عنه وتوقيع اتفاق بين الطرفين انتهى إلى إغلاق القضية الجنائية بحق بريغوجين وتقرر أنه سيغادر إلى بيلاروسيا، الوسيط الذي أنهى الخلاف حقناً للدماء، وانتهى التمرد المسلح الذي قاده زعيم «فاغنر» وشغل العالم طوال الأسبوع. يمكن أن نتوقع أن الملف قد أقفل بانتقال بريغوجين إلى مينسك، بعد الوساطة التي قادها رئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو. وجاء في بنود الاتفاق أنه يحق لمقاتلي «فاغنر» ممن رفضوا منذ البداية الانضمام لحملة بريغوجين الانضمام لصفوف القوات المسلحة الروسية والتعاقد مع وزارة الدفاع، وأنهم لن يلاحقوا قانونياً، بالإضافة إلى عودة قوات شركة «فاغنر» إلى معسكراتها، وأن من لا يرغب في العودة إلى المعسكرات يمكنه أيضاً أن يوقع اتفاقيات مع وزارة الدفاع الروسية.

بالنسبة لنا بصفتنا محللين محايدين، لا نستطيع أن نتجاوز حقيقة أن جيش «فاغنر» قد وصل مساء السبت إلى مسافة 400 كيلومتر من موسكو بعد الاستيلاء على مدينة روستوف أون دون الروسية بالقرب من الحدود الأوكرانية، فهذا شيء جديد بالمرة لا يقارن بالعمليات الشيشانية في التسعينات، التي تم القضاء عليها سريعاً. فبحلول منتصف النهار، كان جيش المرتزقة يسير في منتصف الطريق إلى العاصمة على طول الطريق السريع، وأفادت وسائل إعلام غربية مساء السبت بأنه قد جرى إخلاء المباني العامة في الكرملين والمتاحف القريبة وألقيت حواجز على بوابات العاصمة، ووصفت صحيفة «دير شبيغل» الألمانية، الأمر بأنه حالة استثنائية من الذعر دبت في المدينة، ونفدت تذاكر الطيران إلى تبليسي وآستانا وإسطنبول، ونصح رئيس بلدية موسكو، سيرغي سوبيانين، المواطنين بالبقاء في الجوار وألا يبتعدوا عن منازلهم في كل تحركاتهم، وأن يبقوا بعيداً عن الطرق السريعة. ولم يكن هذا كل ما حدث في الأيام الماضية، بل صدرت أوامر بإبقاء مكان العمل مغلقاً يوم الاثنين بعد عطلة نهاية الأسبوع.

هذا التهديد الذي ربما لم تعرف موسكو مثله بعد سنوات الحرب العالمية الثانية من قبل النازيين، وهذا القرب الشديد عسكرياً، جعل موسكو تتخذ أشد الاحترازات، وانتشرت قوات روسية مسلحة بالرشاشات خارج العاصمة وعلى طول الطريق الذي أغلق أمام حركة المرور مساء الجمعة. وجرى إعلان حالة التأهب ضد الإرهاب صباح السبت لتمديد صلاحيات خاصة لسلطات المدينة. ومع ذلك، في ليلة السبت، أمر بريغوجين فجأة جيشه بوقف تقدمه نحو موسكو لتجنب إراقة الدماء.

الجدير بالذكر أن بوتين نفسه هو من قام بإنشاء قوة «فاغنر» في عام 2015، وأنه هو من قام بتمويل قوة عسكرية منفصلة لتعمل خارج الجيش النظامي لخدمة أهداف الكرملين في الخارج، وليعملوا بالطريقة نفسها التي تعمل بها شركات ومقاولو الأمن الخاص من أمثال شركة بلاك ووتر الأميركية التي تتابعت على استخدامها الإدارات المتعاقبة في واشنطن. لم تلبث الأيام حتى تضخمت «فاغنر» عبر السنين الماضية لتصل إلى ما مجموعه 50 ألف مقاتل، وقد قامت بالفعل بخدمة مصالح روسيا في ساحات مضطربة مثل سوريا وليبيا وأوكرانيا.

الجيش الروسي نفسه، وأحسب أن كل جيوش العالم تحمل الشعور نفسه، يكره القوات المرتزقة. لكن كره الجيش الروسي خاصة لـ«فاغنر» يرجع في الأساس إلى أن وحدات المرتزقة في الغالب مأهولة بالمجرمين المُدانين المُطلقين بشرط التجنيد. هذا لا ينطبق على جيوش المرتزقة في أميركا، لأنها تشترط خلو جيوش المرتزقة ممن لهم سجل إجرامي مدان في الولايات المتحدة.

ولكن ها هو بوتين يكرر الخطأ الذي ارتكبه في 2015 بإعلانه بالأمس عن فتح باب التجنيد للمساجين وأنه سيعطيهم رواتب مالية في مقابل أن يقاتلوا في أوكرانيا. من هنا قال بعض المحللين إن لدى الرئيس بوتين سوء تقدير حين يأتي الأمر لاختيار حلفائه.

لقد اشتبكت قوة «فاغنر» مع الجيش الروسي مؤخراً في ساحة معركة أوكرانيا، ومن هنا يبدو أن بوتين قد قرر أن يقاتل المساجين المُطلقين بالمساجين المُطلقين، على قاعدة «فخار يكسّر بعضه».

ظاهرياً، الذي أغضب بريغوجين ظهوره عبر الإعلام معرباً عن غضبه الشديد من وزير الدفاع والجيش عموماً، ينطلق من إصراره على أن رجاله يجب أن يقدموا على الجيش فيما يتعلق بإمدادهم بالأسلحة والذخيرة.

هذا التصريح استفز الجنرالات الكبار في الجيش النظامي، وأصبح قضية تحدٍّ لا يخلو من صفة شخصية. ثم تحدى بريغوجين الجيش بدوره، واتهم وزير الدفاع شويغو بإخفاء حجم الإخفاقات الهائلة على الأرض في ساحة المعركة، عن الرئيس بوتين، وزعم أن 2000 رجل من «فاغنر» قُتلوا نتيجة الضربات التي أمرت بها وزارة الدفاع الروسية.

جوهرياً، هي رسائل واضحة للغاية، فالخلاف بين بريغوجين ووزير الدفاع الروسي شويغو قد تحول إلى حرب بين الميليشيا والجيش والرئيس من ورائه، ومن الطبيعي للغاية أن نفترض أن بريغوجين قد انحاز بشكل واضح هذه المرة إلى المعسكر الغربي الذي تقوده الإدارة الأميركية التي توظف كل مَن يمكن توظيفه لكسر أنياب الدب الروسي، بهدف استعادة صورة القطب الأوحد. إنها رسالة قصيرة: كش ملك بوتين، وإن لم يمت بوتين، لكنها من القوة بمكان بحيث سيكون لها تأثير في مسار الحرب الأوكرانية، سيجري تقييم حجمه فيما بعد.

*كاتب ومثقف سعودي

الإعلام الماكر



أمل عبد العزيز الهزاني
A.alhazzani@aawsat.com

الثقة هي أساس علاقة الناس بالإعلام... إذا اهتزت هذه الثقة فلم تعد لوسيلة الإعلام آذان صاغية

مفاجأة تمرد قائد ميليشيا «فاغنر» الروسية يفغيني بريغوجين، على وزير الدفاع الروسي، جاءت بعد انتقادات متكررة منه منذ شهر حول قصور الدعم اللوجستي المقدم من الوزارة. لا يعنيني هذا الجانب حالياً، لأن المعركة الاستخباراتية والعسكرية قائمة ولا تبدو النهاية قريبة.

ما يلفت، أنه خلال متابعة حدث الانقلاب، تواردت أنباء تضخّم من قوة «فاغنر»، وأنها تزحف باتجاه العاصمة الروسية موسكو لتغيير الطاقم الحاكم ومنهم الرئيس بوتين. المعلومات المتحصلة كان مصدرها الأوحد وكالات الأنباء الغربية، التي ظهرت بشكل منحاز وساذج تقود الرأي العام العالمي باتجاه سقوط وشيك للعاصمة الروسية، ساعات والعالم ينتظر سقوط موسكو كأمر شبه محتوم.

تعداد قوات «فاغنر» 25 ألف مسلّح، يستحيل أن تكون قادرة على إحداث أي فارق على الأرض في دولة تمتلك ثاني أكبر جيش في العالم. ونعم، الإعلام من أهم أدوات الحرب العسكرية، لأنه قد يرسم صورة مختارة لأطراف النزاع ويقوم بتسويقها للمتابعين، ونعم كذلك أنه لا يوجد إعلام محايد مائة في المائة، ولكن تظل المسألة نسبية، والحد الأدنى من المهنية والمصداقية مطلوب مهما كانت الدوافع.

خلال ساعات، تصدرت أخبار قائد قوات «فاغنر» عناوين الأخبار ووكالات الأنباء الغربية التي تفردت بنقل تصور عن الرجل على أنه خارق القوى، يزحف باتجاه العاصمة الروسية لإسقاطها. وآخر النهار جاء الخبر من بيلاروسيا أنها توسطت لبريغوجين لدى الكرملين لتكون منفاه بعد خروجه من ساحة المعركة في أوكرانيا، وظهرت قصة الزحف مسرحية ولا تمت للواقع بصلة. بصرف النظر عن الخلفية السياسية لما حصل، هل كنا نتابع الأخبار الصحيحة؟

قبل 50 عاماً، شكّل إعلام أحمد سعيد في إذاعة «صوت العرب» من القاهرة، ومحمد حسنين هيكل في جريدة «الأهرام»، توجه الشارع العربي، حتى أن المواطن العربي خُدِع، وانطلى عليه الكذب حول نتيجة هزيمة 67 بأنها لم تحصل، وظل المسكين أسير المذياع لساعات ينتظر الحقيقة، والحقيقة فقط، المعلومة المجردة من الأماني والتزوير. بالنهاية انكشف الحال، لأن حبل الكذب قصير، لكن بعد أن تشكلت قوالب حددت شكلها المؤسسة الإعلامية لتتناسب مع أهدافها.

منذ ذلك الحين، وحتى اليوم، تطورت وسائل الاتصال ونقل المعلومات؛ من البريد الإلكتروني، والأقمار الصناعية، ووسائل التواصل الاجتماعي، والتقنية الذكية، وطائرات «الدرونز»، والذكاء الاصطناعي، لكن كل هذه القفزات الكبيرة ما هي إلا أدوات لاختصار الوقت والجهد، وفي الواقع لا تؤثر على الحيادية أو مصداقية الخبر ما لم تكن هذه الأخيرة مبدأ وقيمة تعتمدها المؤسسة.

من المفهوم أن تكون للولايات المتحدة والدول الأوروبية مصالح في دعم أوكرانيا ضد الروس، وتشغيل أجهزة استخباراتها على أعلى مستوى في الداخل، ولكن كيف يثق المتابع في معلومات وسائلها الإعلامية حول الأحداث في ساحة المعركة، ومَن من الطرفين ارتكب جرائم ضد الإنسانية، أو بادر بقصف مناطق سكنية مأهولة، أو جسور أو مدارس، وغيرها من الأخبار؟

الانحياز الواضح للإعلام الغربي، الذي هو فعلياً المزود الرئيسي للمعلومات حول النزاع في أوكرانيا يجعل من حزمة الأخبار الواردة مشكوكاً في صحتها.

الثقة هي أساس علاقة الناس بالإعلام، إذا اهتزت هذه الثقة، لم تعد لوسيلة الإعلام آذان صاغية، سواء كانت إذاعة «صوت العرب»، أو شاشة الـ«سي إن إن».

خطٌّ أحمر: لا جدال في الحج!



يوسف الديني

التحذير من «تسييس» الحج لا يستهدف دولة بعينها... فالخطاب موجه إلى جميع الحجاج من الداخل والخارج

كان لافتاً التصريح الموفق من قبل رئاسة أمن الدولة في السعودية، في تحذيرها الصارم تجاه أي محاولات لـ«تسييس» الحج، مشددة على أن أمن الحجاج «خطٌّ أحمر» لن يُسمح بتجاوزه، وفق ما جاء في مؤتمر صحافي يوم الجمعة الماضي.

وفي السياق، أكد قائد قوات الطوارئ الخاصة برئاسة أمن الدولة، اللواء ركن محمد العمري: «بخصوص السؤال فيما لو حصل تسييس أثناء فترة الحج: نتعامل مع الحجاج كضيوف رحمن على مستوى واحد. لا فرق بين مواطن ومقيم ووافدين من الخارج، هؤلاء هم ضيوف الرحمن ونحن نحملهم على كفوف الراحة». وقال مشدداً: «لكن متى ما تيقنَّا أو توافرت معلومات عمن يريد الإخلال بالحج، ثق تماماً أن القطاعات في رئاسة أمن الدولة له بالمرصاد». وحسب عبارته فإن «أمن الحج خطٌّ أحمر، لن نرضى الوصول إليه؛ بل قبل الوصول إليه»، في إشارة إلى منع أي شخص من «تسييس» مناسك الحج.

هذا التحذير لا يستهدف دولة بعينها، فالخطاب موجه إلى جميع الحجاج من الداخل والخارج، وهو مستند إلى أصل عظيم من أصول الإسلام في مقاربته لآداب وواجبات هذه الشعيرة، والركن الخامس من أركان الإسلام، والوارد في القرآن الكريم بصريح العبارة: «فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج». وقد ورد في التفاسير المبكرة بالمأثور عن عبد الله بن عمر، توضيح لمعنى الجدال الوارد في الآية الكريمة بالخصومات، فالحج والمشاعر أكثر تجسيد للوحدة والتجانس ونبذ التمايز والاختلاف على كل المستويات، من توحيد اللباس، إلى الأداء الجماعي المتجانس، إلى التركيز على الجانب الروحي والنسك، وذوبان الفروقات في وحدة وتوحيد لله تعالى، يعكس أهم خصائص المقاصد الكبرى للحج.

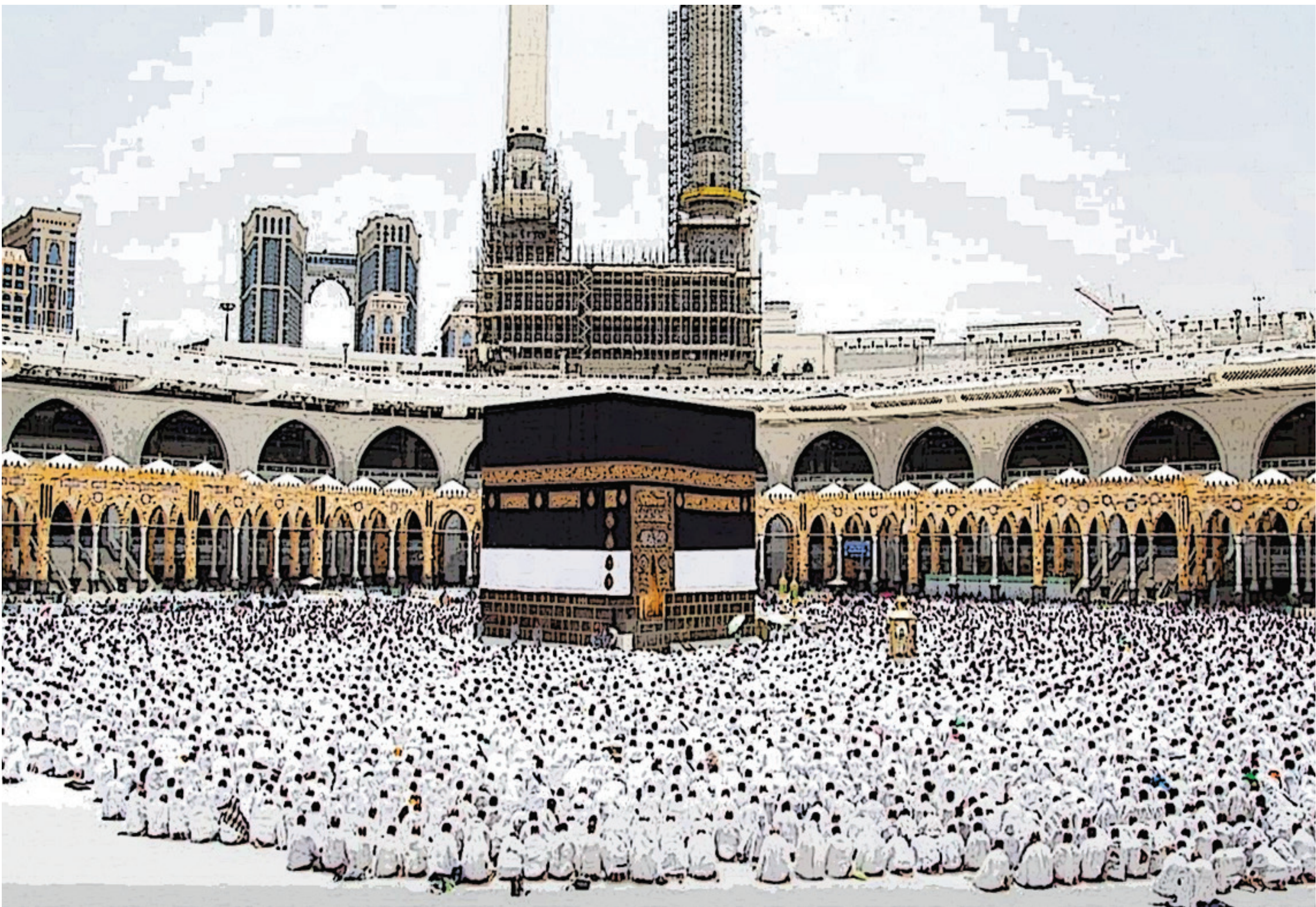
خلال المواسم السابقة، وتحديداً منذ حملات الاستهداف للمملكة في موسم الحج، ووصولاً إلى التحدي الكبير في أزمة «كورونا»، أدرك الجميع أن النجاحات العريضة لإدارة موسم الحج في كل سنة كانت الرد السعودي العملي على كل التخرصات حول ملف تسييس الحج والمواسم الدينية، الذي بات من الملفات الموسمية التي يعاد تدويرها في المسلسل الرخيص لاستهداف المملكة، واللعب على مسألة السيادة والأوزان السياسية الكبرى لدولة لا يمكن استهدافها إلا من خلال التشغيب، ومحاولة الانتقاص من صدارتها في قيادة العالم الإسلامي.

شرف خدمة الحجيج جزء من الهوية الدينية والسياسية لهذه البلاد؛ كان القرار في غاية الذكاء السياسي والاعتدال الديني؛ حيث تم تقديم الآخر على الذات، برفع نسبة الحجيج من غير السعوديين بسبب محدودية الأعداد، ورفع مستوى التنظيم إلى الشكل الذي رآه الجميع على محطات التلفزة، من دون مواربة أو إخفاء في عالم «الميديا» والإشاعات والتصيد. وكان المشهد رغم كل التحديات يبعث على الفخر بهذه المهمة التي وصفها خادم الحرمين الشريفين، في لقاء قديم له مع العلماء في الجامعة الإسلامية، بأنها أهم ما توليه القيادة السعودية الاهتمام، كونه شرفاً ومنحة إلهية أن مكنها الله من خدمة الحجيج.

ما يدركه السعوديون اليوم، قبل غيرهم، أننا نعيش في السعودية الجديدة، مملكة العناية بالتفاصيل الصغيرة لتجاوز التحديات الكبرى، فالأمر لا يقتصر على موسم الحج؛ بل يمتد إلى ملفات شائكة وقضايا بالغة التعقيد، من مكافحة الفساد إلى مشروعات عملاقة إلى تمكين المرأة، وصولاً إلى إعادة تعريف للكسب وحياة الرفاه، والاهتمام بالثقافة والفن، والعودة بمجتمع تغيَّب عن أسلوب حياة عصرية لعقود كانت -حسب ولي العهد الأمير محمد بن سلمان- استثناء لا يعكس الصورة التي يجب أن تكون عليها السعودية الجديدة التي تهيمن الدماء الشابة على النسبة الأكبر من وقودها في قطار المستقبل السريع الذي لا يحتمل الانتظار.

الاعتدال الفكري والتسامح الديني في الرؤية السعودية الجديدة ليسا خياراً أو مجرد شعارات دعائية أو رسائل للخارج؛ بل مطلب ملح لمنع العوائق ضد مشروعات التنمية الآتية التي تتطلب تحرير الفرد السعودي من قائمة طويلة من الملفات العالقة في التشابك الديني السياسي والاقتصادي في خطابنا المعاصر، التي لا تخرج عن كونها موضع اجتهاد يقابله اجتهاد مثله.

يجب عدم التردد في ضرورة إعادة النظر والتمييز بين «النص» وبين «فهم النص» الذي يمارسه الفقهاء عبر الاستنباط، وهو أداة بشرية قابلة لنسبة الصواب والخطأ. بعبارة أخرى: يجب التفريق بين الدليل والاستدلال، كما في التعبير الأصولي كان واضحاً وجلياً منذ فجر الإسلام؛ حيث رتبت الشريعة الأجر للمخطئ الساعي للوصول إلى الحقيقة الدينية باجتهاده البشري، وكان واضحاً في تناول الفقهاء الكبار الذين تحولت معهم آلية الاجتهاد التي كانت تمارس بشكل شخصي مباشر إلى نظريات مقننة تم انتزاعها من عموميات النصوص الشرعية ودلالات اللسان العربي. والتراث الإسلامي طافح بكثير من الشواهد والأمثلة على التفريق الواضح لدى الفقهاء الأوائل بين رأيهم واجتهادهم الشرعي وبين القرآن والسنة؛ بل نشأت آليات مستقلة لإدارة هذا الخلاف على فهم النصوص، وكانت هذه الآليات -على الأقل على مستوى النظرية- تمثل نموذجاً رائعاً للتعددية المتسامحة في التمثيل الديني، قبل أن تتحول بفعل الجمود والصراعات على النفوذ الرسمي للسلطة الدينية إلى مشكلات عميقة أدت في النهاية إلى توقف عملية الاجتهاد.



«فاغنر» السوداني وحميدتي الروسي



حمد الماجد

بريغوجين وحميدتي أياً كانت نواياهما ومهما كانت درجة وطنيتهما، جعلا دولتيهما تبدوان هزيلتين مفككتين

بريغوجين «الفاغنري» وحميدتي الدقلي، كلاهما قوة عسكرية ضاربة وكلاهما بلا خلفية عسكرية، كلاهما تربى في حضن الجيش ليكون إحدى أذرعته الضاربة، وكلاهما أمسى تمرده قوة ضاربة ضد الجيش، كلاهما له خلفية تجارية كبيرة. فقائد مرتزقة «فاغنر» بدأ بسلسلة مطاعم إلى أن تحول إلى حماية مصادر الطاقة ومناجم الذهب، لتتحول قواته إلى ميليشيات عسكرية ضاربة تسترزق من حماية الحكومات الهزيلة، وحميدتي هو الآخر بدأ بتجارة الإبل، ثم شكل جماعات مسلحة لحماية قوافله من السودان إلى الخارج، لتتحول هي الأخرى إلى ميليشيات عسكرية ضاربة وتحقق انتصارات للجيش السوداني ضد حركات التمرد، كلاهما يسرح ويمرح بميليشياته وقوافله العسكرية ومجنزراته ونقاط تفتيشه من دون أن يهزمه الجيش الرسمي بكثافته العددية المدجج بسلاح الطيران والأسلحة الثقيلة والاستخبارات وقوات الأمن والشرطة، كلاهما ينفذ أجندات داخلية وولاءات خارجية قائمة على مبدأ الولاء لمن يدفع أكثر.

كلاهما؛ قائد «فاغنر» بريغوجين وحميدتي قائد «الدعم السريع»، يلف عليه وعلى قواته وسر قوته هالة من الغموض، فهذا الروسي «الفاغنري» الغامض يسيطر وبسهولة على روستوف المدينة الروسية المهمة من دون إطلاق رصاصة واحدة، ثم تتحرك قوافل ميليشياته نحو العاصمة ذات الـ25 مليون نسمة، ثم فجأة يقرر توقيف الزحف على العاصمة حقناً للدماء، ثم كيف لميليشيات مرتزقة لا يتجاوز عددها 25 ألفاً أن تهدد جيشاً روسياً نووياً قوامه 4 ملايين جندي، ليترك المحللين السياسيين، عرباً وعجماً، في «حيص بيص» من التحليلات والتفسيرات، والقائد «الفاغنري» ينام ملء جفونه عن شواردها ويسهر خلق الإعلاميين والسياسيين جراها ويختصم، و«فاغنر» السوداني حميدتي ليس ببعيد عنه، فلا يعلم أحد يقيناً من يدعمه مالياً ولوجيستياً وعسكرياً واستخباراتياً وهو أصلاً بلا خلفية عسكرية منضبطة.

كلاهما، بريغوجين وحميدتي وبمرتزقاتهما، وأياً كانت نواياهما ومهما كانت درجة وطنيتهما، جعلا دولتيهما تبدوان هزيلتين مفككتين، فالقائد «الفاغنري» بريغوجين مرغ كرامة بلاده «النووية» في التراب، وأهان زعيم وطنه الروسي بوتين الذي تحول بسبب «فاغنر» من زعيم قوي غامض غموض نظرات عينيه إلى نمر من ورق، تنخر دولته العظمى ميليشيات مرتزقة وتهب للفزعة معه ميليشيات شيشانية كأنه في تشاد، ولا يغرنك من يقول إن في الأمر حبكة من الداهية بوتين، فالمشهد برمته مخجل وعار مهما أوغل الناس في التفسيرات والتحليلات، وقل الشيء ذاته عن «فاغنر» السوداني حميدتي، فهو الذي يمارس مع سبق الإصرار والترصد إهانة وطنه السودان من خلال مصادمته وتمرده على الدولة بهيبتها وجيشها وأمنها وكل مؤسساتها.

أما بوتين فأول مسمار في نعش حياته السياسية كان هناك على أبواب كييف الأوكرانية حين فشل في احتلالها، وبريغوجين «الفاغنري» وضع مسماراً ضخماً في النعش ذاته، والمسامير مثل حبات السبحة إذا فلتت حبة كرت بقية السبحة.

«بوتين والروليت الروسي!»



حسين شبكشي

قلق مستمد من أداء غير مُرضٍ من قِبل الماكينة العسكرية الروسية الفتاكة والانقسامات في الآراء فيها

لا أحد يعرف تحديداً عدد الساعات التي قضاها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في مكتبه بالكرملين في اليومين الماضيين، ولكنها كانت حتماً ساعات ثقيلة وطويلة جداً. في مكتبه المهيب والواقع تحت القباب المميزة بألوانها الجذابة والمطل على الساحة الحمراء الكبرى والقريبة من حديقة غوركي العامة الهائلة بدا بوتين يراقب تداعيات ساخنة ومتسارعة جعلت من صيف موسكو أشبه بجليد وصقيع سيبيريا في ثقله على بوتين والناس الموجودة داخل الكرملين.

التمرد العسكري الذي أعلنه قائد مجموعة مرتزقة «فاغنر» على الجيش الروسي وهدّد بدخول موسكو وإشعاله حرباً أهلية بين الروس هو الحدث الأخطر في تاريخ حقبة حكم بوتين والذي وصف ما حصل بالخيانة والطعنة من الخلف في الظهر.

وخطورة هذه الحادثة أنها تمرد انقلابي من داخل الدائرة المقربة جداً من الرئيس الروسي رجل الاستخبارات العتيق الذي يعدّ الثقة هي أغلى ما يملك، ولا يمكن أن يمنحها إلا لمن يستحق، تحطمت ثقته في أحد المقربين منه مجدداً. ليعود فلاديمير بوتين مجدداً لمرحلة الشك والتشكيك في كل مَن حوله، ولعلّه في هذه اللحظات يسترجع مقولة حكيمة جداً لرائد الأدب الروسي الأهم ليو تولستوي الذي قال عن الخيانة: «عندما تتعرض للخيانة يكون الأمر أشبه بكسر ذراعيك، يمكنك أن تسامح ولكنك لن تتمكن أبداً من العناق».

وهذه الحادثة الغريبة فتحت المجال لطرح العديد من الأسئلة في محاولة لفهم ما حصل، وخصوصاً في ظل متابعة آراء وتحليلات الخبراء على وسائل الإعلام المختلفة. فهناك مدرسة تعدّ أن «المعلم الفنان العبقري» فلاديمير بوتين ضرب الاستخبارات الغربية بمهارة بعد أن «اشترت» أجهزة الاستخبارات الغربية قائد مرتزقة «فاغنر» للقيام بانقلاب على الرئيس الروسي ليتفق بوتين مع رئيس بيلاروسيا لإقناع «فاغنر» بإنهاء التمرد وكأن الموضوع مرتب له من قبل، هذه نظرية عشاق بوتين وكارهي الغرب، وهي تفتقد إلى الأدلة والبراهين ومملوءة بالعاطفة والتمني.

للزعيم الفرنسي التاريخي نابليون بونابارت مقولة بالغة الدلالة تقول: «لا تزعج خصمك وهو يرتكب أخطاءً وحماقات»، هذا هو حال الغرب اليوم وهو يراقب حال التقاتل البيني داخل صفوف الفرق العسكرية بشقيها الرسمي وغير الرسمي مع تقهقره الواضح والمستمر وعدم قدرته على الحسم والانتصار في حربه ضد أوكرانيا.

من الواضح أن هناك ما يستدعي قلق بوتين، قلق مستمد من أداء غير مُرضٍ من قِبل الماكينة العسكرية الروسيَة الفتاكة والانقسامات في الآراء الموجودة فيها والتي أدت إلى نتائج متواضعة على أرض المعركة.

الإعلان عن انخراط قوات «فاغنر» في الجيش الروسي يعني انتهاء دورها بشكل رسمي، ويبدو أنه من المبكر قراءة القوى البديلة لها في مواقعها الحالية في سوريا والقارة الأفريقية على سبيل المثال، وإذا كانت التسريبات الأولوية التي تقول إن البديل سيكون بإشراف مباشر من قِبل إدارة المخابرات الروسية، فهذا تغيير جذري في إدارة المعارك والخروج من دائرة المؤسسة العسكرية والتوجه للمكان الأكثر أماناً بالنسبة إلى بوتين وهو بيته الأول: الاستخبارات.

ويبقى مصير قائد مجموعة «فاغنر» يفغيني بريغوجين غامضاً ومجهولاً، فهو اليوم مشروع قتيل مؤجل بدأ العد التنازلي بحقه، وسيبقى غامضاً وضع ومصير والدته التي كانت الرئيس الفعلي لـ«فاغنر» ومن الممكن جداً أن يكون بوتين قد ابتز بريغوجين بها، وخصوصاً أن مكانها لا يزال مجهولاً منذ الأحداث الأخيرة. بوتين يواجه خصوماً داخل الدائرة، من طباخ الرئيس السابق، وطباخ السم سيذوقه حتماً. بوتين أمامه عدد كبير من الخيارات الصعبة، ويبقى السؤال هل يستطيع أن يقدِم عليها؟ وتبقى ساحة الحرب في أوكرانيا قائمة وجيش بوتين غير قادر على حسم المعركة، فهل يضحي بوتين بوزير الدفاع سيرغي شويغو ورئيس الأركان فاليري جيراسيموف ويحمّلهما مسؤولية الإخفاق والتمرد، أم تغلب عليه حاجته إلى ولاء الجيش قبل أي اعتبار آخر؟... إنها أسئلة الجريمة والعقاب والحرب والسلام في صراعات الإخوة كرامازوف.

مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	▲ $74.11	▲ $1935.90	▲ $30373	▲ $165.85	▲ $729.88	▲ $114.50
السابق	▲ $72.80	▲ $1932.50	▲ $30112	▲ $168.55	▲ $720.25	▲ $112.85

أمين الناصر يدعو إلى مزيد من التأثير الآسيوي في المناقشات العالمية لتحوّلات الطاقة

«أرامكو» تسعى لتحقيق التوازن بين الطلب المتزايد والحلول المستدامة

الظهران (شرق السعودية): «الشرق الأوسط»

قال أمين الناصر الرئيس التنفيذي لشركة «أرامكو السعودية»، إن أسس سوق النفط العالمية ستظل «مستقرة وسليمة بشكل عام للفترة المتبقية من العام»، في ظل النمو الجيد للطلب من جانب دول رئيسية مثل الصين والهند. وقال الناصر إن الدول النامية ستدفع الطلب على النفط إلى النمو بأكثر من مليوني برميل يومياً، رغم مخاطر الركود في الكثير من دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية.

النقاشات العالمية

ودعا الناصر في كلمة له في مؤتمر الطاقة الآسيوي بالعاصمة الماليزية كوالالمبور، المعنيين بشؤون الطاقة في قارة آسيا للتعبير عن أولوياتهم واحتياجاتهم بشكل أكثر تأثيراً لتنعكس بصيغة أوضح على النقاشات العالمية لتحولات الطاقة، وبالتالي تسهم في صناعة رأي عالمي أكثر توازناً وشمولية، وتأخذ في الاعتبار صياغة الأجندات العالمية.

وأهاب الناصر بالدول الآسيوية لتتبنّى نهجاً يعكس أولوياتها في هذا المجال، مؤكداً طموح «أرامكو السعودية» للمساعدة في تحقيق التوازن بين الطلب المتزايد على الطاقة والحلول الأكثر استدامة.

وبالنسبة إلى الفرصة المتاحة لآسيا لتكون أكثر وضوحاً بشأن تحوّل الطاقة، قال الناصر: «عندما يتعلق الأمر بتحوّل الطاقة، لا أعتقد أن مصالح هذه المنطقة الحيوية الاجتماعية والاقتصادية تنعكس بشكل كافٍ على مسيرة تحوّلات الطاقة العالمية، ولا على سياسات التحوّل الحالية أيضاً، ومع أن سياسات التحوّل القائمة تستهدف تحقيق الاستدامة البيئية، وهذا شيء مهم جداً، إلا أنه لم يتم تأكيد أهمية وأولوية قضايا أخرى مؤثرة على حياة الأفراد والمجتمعات والاقتصاد متعلقة بأمن الطاقة والقدرة على إتاحة الطاقة بتكاليف معقولة».

وأضاف الرئيس التنفيذي لشركة «أرامكو السعودية»: «أرى أن ذلك يمثّل فرصة عظيمة لآسيا للتحدث بصوت أعلى وبوضوح أكبر عن أولوياتها في التحوّل، حيث يجب أن يتناسب صوت التحوّل لديها مع وزنها الاقتصادي الكبير وتأثيرها العالمي».

استراتيجية «أرامكو»

وفيما يتعلق باستراتيجية «أرامكو السعودية» في آسيا، قال الناصر: «نعمل على مضاعفة جهودنا لتلبية الطلب المتزايد على الطاقة في آسيا، الذي يشمل مواد كيميائية، ومواد متطورة، وزيوت التشحيم، والطاقة الجديدة بكربون أكثر انخفاضاً والمدعومة بتقنيات متقدمة، ومضاعفة هذه الاحتياجات بوصفها (المصدر الشامل) لآسيا الذي يهدف أيضاً إلى تحقيق التوازن بين أمن الطاقة والقدرة على إتاحتها بتكاليف معقولة، مع الحرص الكبير على الاستدامة البيئية».

آسيا المستدامة

وحول آفاق المستقبل في آسيا، أضاف الناصر: «إذا تمكنّا من استخدام قوتنا المشتركة للتأثير على نهج جديد لتحوّل الطاقة بشكل يكون منطقياً ومتوازناً ويعكس أولويات آسيا، يمكننا حينها تحقيق مستقبل الطاقة الذي تستحقه اقتصادياتها وشعوبها».

وتركّز فعاليات مؤتمر آسيا للطاقة هذا العام على موضوع «رسم المسارات من أجل آسيا المستدامة»، وتؤكد تنوّع الاقتصاديات المتقدمة والنامية والصاعدة في آسيا، والتي تجعل المنطقة رئيسة للنمو العالمي وإنشاء منظومة تعاون خلال عملية تحوّل الطاقة.

التحول الكامل فكرة خيالية

وقال الناصر في المؤتمر أيضاً إن التحول الكامل للطاقة في الاقتصاد العالمي الذي يبلغ حجمه 100 تريليون دولار في ربع قرن فقط هو فكرة «خيالية»، إذ إن النمو في مصادر الطاقة المتجددة لم يواكب الزيادة في استهلاك الطاقة.

وأضاف أن تكلفة الطاقة المكافئة من الهيدروجين الأخضر تتراوح بين 200 و400 دولار للبرميل مقابل 75 دولاراً للبرميل من النفط حالياً، كما حذر من وضع كل «بيض التحول في سلة الطاقة الجديدة». وحث الناصر على قبول «نموذج التحول متعدد السرعات» في آسيا والدعم المالي للدول النامية.


رئيس «أرامكو» التنفيذي أمين الناصر خلال كلمته بمؤتمر الطاقة في كوالالمبور أمس (رويترز)

قال الناصر إن أسس سوق النفط العالمية ستظل مستقرة وسليمة للفترة المتبقية من العام

من جانبه قال هيثم الغيص الأمين العام لمنظمة البلدان المصدرة للبترول (أوبك)، خلال المؤتمر، إن «أوبك» تتوقع زيادة الطلب العالمي على النفط إلى 110 ملايين برميل يومياً بحلول عام 2045، وأن يشكل النفط 29 في المائة من إمدادات الطاقة مع زيادة حجم الاقتصاد العالمي إلى المثلين، ووصول عدد سكان العالم إلى 9,5 مليار.

وقال رئيس الوزراء الماليزي أنور إبراهيم، ومسؤولون تنفيذيون في قطاع الطاقة، إن الهيدروكربونات ستكون جزءاً مهماً من مزيج الطاقة في آسيا، وذلك في وقت تظل فيه القدرة على تحمل التكاليف وأمن الطاقة من الاهتمامات الرئيسية للمنطقة.

وقال أنور، في مستهلّ المؤتمر الذي استضافته شركة «بتروناس» الماليزية الحكومية للنفط، إن تحقيق هدف صافي الانبعاثات الصفري يجب ألا يأتي «على حساب النمو الاقتصادي أو العكس».

وأضاف: «بدلاً من ذلك، يجب أن تنتهز آسيا كل فرصة لإجراء المزيد من الحوار والإجراءات حول سبل التخطيط بمسؤولية لتمكين كل دولة من حقها في التنمية وتطلعات خفض الكربون».

ويوجد في آسيا عدد من أكبر مصادر انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري في العالم، وقدمت البلدان الآسيوية تعهدات متباينة للتخلص التدريجي من الوقود الأحفوري وتسريع التحول في مجال الطاقة، مع المطالبة أيضاً بالدعم المالي الكافي من البلدان المتقدمة المصدرة للانبعاثات.

وقال أنور إن الغاز الطبيعي سيكون له دور مهم في مزيج الطاقة لماليزيا، وهي واحدة من أكبر خمس دول مصدِّرة للغاز الطبيعي المسال في العالم.

روسيا تدرس استخدام «خام دبي» مرجعاً لتحديد أسعار نفطها

موسكو: «الشرق الأوسط»

قال أليكسي سازانوف نائب وزير مالية روسيا إن بلاده تدرس التخلي عن استخدام خام برنت القياسي لنفط بحر الشمال كمرجع لتحديد أسعار النفط الخام الروسي واستخدام خام دبي بدلاً منه لتقليل نسب الخصم، التي تقدمها على الأسعار وزيادة حصيلتها من الضرائب.

ونقلت صحيفة فيدوموستي الروسية عن سازانوف القول إن وزارة المالية مستعدة لبدء مناقشة الموضوع في الخريف المقبل، وتنتظر المقترحات من شركات النفط ووزارة الطاقة الروسية.

وذكرت وكالة بلومبرغ للأنباء أن وزارة المالية الروسية تدرس تقليص الخصم الممنوح على سعر خام الأورال القياسي الروسي من 25 دولاراً للبرميل إلى 20 دولاراً للبرميل، مقارنة بسعر البرميل من خام برنت، لكن لم يتم اتخاذ أي قرار بعد.

وفي تقرير سابق ذكرت «بلومبرغ» أن ارتفاع الطلب من جانب الهند والصين على النفط الخام الروسي أدى إلى تراجع معدلات الخصم، التي تقدمها روسيا على سعر خام الأورال خلال الشهور الأخيرة.

«الطاقة» العمانية توقّع اتفاقية للتنقيب عن خام «البوتاش»

مسقط: «الشرق الأوسط»

وقَّعت وزارة الطاقة والمعادن العمانية، اتفاقية امتياز في قطاع التعدين للتنقيب والتعدين عن خام «البوتاش».

وقالت وكالة الأنباء العمانية، الاثنين: إن وزير الطاقة والمعادن سالم بن ناصر العوفي، وقَّع الاتفاقية مع ناصر العريمي رئيس شركة «السندباد» للموارد التعدينية لمنطقة الامتياز رقم «53-أ» بسبخة «أم السميم».

يأتي مشروع مناطق الامتياز كأحد المشروعات التي ستسهم في الدفع بالقطاع، وتعزز النمو الاقتصادي في سلطنة عُمان، كما أن رؤية الوزارة في تنظيم عمل التراخيص وسرعة إصدارها من خلال الفرص التعدينية الجاهزة للاستثمار والتي تُطرح كمناطق امتياز من شأنها أن تسهم في إيجاد محفظة استثمارية، وقطاع مُنظَّم ويحد من الآثار البيئية، إلى جانب تعزيز تحقق الاستغلال الأمثل للقطاع، بوجود بيئة تنظيمية وتشريعية واضحة المعالم، ما يسهِّل من عملية تسويقها بالشكل الأمثل، خاصة وأنها مسبقة الموافقات وتوفِّر على المستثمر الكثير من الوقت والجهد.

تضع مناطق الامتياز سلطنة عُمان على خريطة الاستثمار العالمي في قطاع التعدين، وتعزيز دور القطاعات المرتبطة به، كالصناعة والابتكار واللوجيستيات والإنشاءات وغيرها من القطاعات، وكذلك تعزيز التنمية المستدامة والمسؤولية الاجتماعية، وأيضاً سيفتح نافذة على أصحاب الأفكار والمبادرات للبدء بمشاريع جديدة في الصناعات المرتبطة بالتعدين؛ لما للمشروع من دور فاعل في زيادة النشاط التجاري بالمواقع المجاورة لمناطق الامتياز التعدينية.

وتسعى الوزارة من خلال تحديدها مناطق الامتياز في قطاع التعدين، للتغلب على تحديات آلية استقبال الطلبات السابقة، وإيجاد قاعدة بيانات متكاملة تشمل مسوحات جيولوجية وجيوفيزيائية واستكشافية تُغطِّي كل مناطق السلطنة، وكذلك إيجاد رفد منتظم ومستدام للفرص الاستكشافية والتعدينية في سلطنة عُمان، وحماية مواقع وجود الخامات المعدنية من الزحف العمراني أو حجز هذه المناطق بمساحات شاسعة تتداخل مع تموضع هذه الخامات ذات البُعد الاقتصادي، وتركيز جهود وموارد الوزارة في المعادن ذات القيمة الاقتصادية العالية (المعادن الفلزية)، وكذلك جذب الشركات العالمية المتخصصة في التنقيب والتعدين، وتمكين قيام صناعات تعدينية، وإيجاد وظائف متنوعة وآمنة.

يُذكر أن وزارة الطاقة والمعادن تعمل على تنظيم الاستثمار في قطاع التعدين بما يضمن الاستغلال الأمثل للمخزون التعديني في سلطنة عُمان، وذلك من خلال إيجاد آلية تضمن استدامة القطاع وبما يضمن تحقيق القيمة المضافة.

أسواق النفط تحاول تقييم أثر الاضطرابات الروسية

القاهرة: صبري ناجح

شهدت أسعار النفط خلال تعاملات جلسة الاثنين تذبذبا ملحوظا بين الصعود والهبوط، في محاولة لتقييم أثر الاضطرابات التي شهدتها روسيا يوم السبت، ومدى احتمالات استمرارها أو تأثيرها على حركة تداول النفط الروسي.

وارتفعت الأسعار في بداية الجلسة بنسبة 1,3 في المائة في التعاملات الآسيوية المبكرة، خشية تراجع المعروض في السوق، لكن سرعان ما عاودت أسعار النفط التراجع في منتصف الجلسة، لتستقر الأسعار نوعا ما بحلول الساعة 16:12 بتوقيت غرينيتش، إذ اعتبرت الأسواق أن الاضطرابات التي نجمت عن تمرد لم يستمر من مجموعة فاغنر العسكرية الروسية الخاصة مطلع الأسبوع لا تشكل تهديداً فورياً على إمدادات النفط من واحدة من أكبر الدول المنتجة في العالم.

وسجلت العقود الآجلة لخام برنت زيادة طفيفة بنسبة 0,2 في المائة إلى 74,32 دولار للبرميل بحلول الساعة 16:22 بتوقيت غرينيتش. بينما تراجعت العقود الآجلة لخام غرب تكساس الوسيط 0,1 في المائة إلى 69,50 دولار للبرميل.

وتجنبت روسيا صداما بين القيادة في موسكو ويفغيني بريغوجين رئيس فاغنر يوم السبت بعد انسحاب المجموعة المدججة بالسلاح من مدينة روستوف في جنوب البلاد بموجب اتفاق أوقف زحفها السريع نحو العاصمة. لكن الأزمة أثارت تساؤلات بشأن مدى إحكام الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لقبضته على السلطة ومخاوف بشأن الاضطراب المحتمل في إمدادات النفط الروسي.

وقال ريكاردو إيفانجليستا المحلل في قطاع النفط بشركة «ActivTrades» للوساطة المالية، إن التذبذب الذي شهدته أسعار النفط على مدار جلسة الاثنين، جاء نتيجة تأثر المتعاملين بالاضطرابات التي شهدتها روسيا خلال عطلة نهاية الأسبوع.

وأوضح إيفانجليستا لـ«الشرق الأوسط»: «مع انطلاق جرس الافتتاح، ارتفع سعر برميل خام برنت بعد قيام المتداولين بتسعير التداعيات المحتملة لتفاقم حالة عدم الاستقرار السياسي في روسيا... فعلى الرغم من انتهاء التمرد بعد فترة وجيزة بتدخل جيران موسكو لفض النزاع، فإنه لا يزال هناك كثير من علامات الاستفهام حول تأثير ذلك التمرد على الداخل الروسي، والذي قد يتعطل معه خطوط إمدادات النفط».

وأضاف «ومع ذلك، لم تكن تلك المخاوف كافية لدعم الأسعار لفترة طويلة، فمع بدء جلسة التداول الأوروبية انتقل مؤشر النفط الخام إلى المنطقة الحمراء».

الدولار يتراجع ويدعم الذهب

لندن: «الشرق الأوسط»

تراجع الدولار خلال تعاملات جلسة الاثنين، قبل أن يحصل على بعض الدعم بوصفه ملاذاً آمناً في ظل استمرار المخاوف من أن تُلحق سياسة التشديد النقدي المطولة التي تتبعها البنوك المركزية الرئيسية مزيداً من الضرر بالتوقعات الاقتصادية العالمية.

ارتفعت أسعار الذهب على الفور بدعم من انخفاض الدولار، على الرغم من أن احتمالات رفع الفائدة الأميركية مجدداً هذا العام لكبح جماح التضخم أثرت سلباً على شهية الإقبال على المعدن النفيس.

وأبقت الأحداث الأخيرة في روسيا المستثمرين في حالة حذر، لكن رد الفعل في سوق العملات كان خافتاً في ظل تقييم الآثار المترتبة على التمرد الذي لم يكتب له النجاح.

وعوض اليورو بعض الخسائر التي سجلها الأسبوع الماضي وارتفع 0,05 في المائة إلى 1,0901 دولار في التعاملات الآسيوية.

وسجل اليورو أدنى مستوى في أسبوع يوم الجمعة، بعد أن أظهرت البيانات أن نمو الأعمال في منطقة اليورو توقف فعلياً في يونيو (حزيران)، وسط تباطؤ متزايد في نشاط التصنيع وتوسع بطيء في قطاع الخدمات المهيمن في المنطقة.

وزاد الجنيه الإسترليني 0,11 في المائة إلى 1,2730 دولار، معوضاً أيضاً بعض الخسائر بعد أن هبط 0,8 في المائة الأسبوع الماضي، بعد أن أثارت الزيادة الكبيرة التي أعلنها بنك إنجلترا في سعر الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس، مخاوف من حدوث ركود في بريطانيا.

وفي الوقت نفسه، انخفض النشاط التجاري في الولايات المتحدة إلى أدنى مستوى في 3 أشهر في يونيو، وتفاقم الانكماش في قطاع التصنيع، ومع ذلك ارتفع النمو الاقتصادي قليلاً في الربع الثاني. وقالت كارول كونج، محللة العملات في بنك الكومنولث الأسترالي: «التشديد النقدي القوي في الاقتصادات الرئيسية... من المرجح أن يستمر لنرى استمرار تدهور الاقتصاد العالمي، ما سيعزز موقف الدولار بوصفه ملاذاً آمناً».

واستقر مؤشر الدولار الذي يقيس أداء العملة الأميركية مقابل سلة من العملات الرئيسية عند 102,74 نقطة، بعد الارتفاع 0,5 في المائة الأسبوع الماضي في أول صعود منذ ما يقرب من شهر.

وارتفع الين الياباني بأكثر من 0,2 في المائة إلى 143,39 للدولار، ومع ذلك ظل بالقرب من أدنى مستوى له في 7 أشهر عند 143,87 للدولار الذي سجله يوم الجمعة. ويراقب المتعاملون من كثب التطورات في روسيا، بعد انسحاب مقاتلي مجموعة «فاغنر» العسكرية الخاصة من مدينة روستوف بجنوب روسيا بموجب اتفاق أوقف تقدمها السريع نحو موسكو، الذي أثار تساؤلات حول مدى إحكام قبضة الرئيس فلاديمير بوتين على السلطة.

وأدت الأحداث إلى انخفاض الروبل الروسي إلى أدنى مستوى في 15 شهراً تقريباً مقابل الدولار في التعاملات المبكرة اليوم (الاثنين).


سبائك ذهب موضوعة على فئات من عملة الدولار الأميركي (رويترز)

شركات أكدت لـ «الشرق الأوسط» أنها تسعى لتخطي تقييم «سيري»

مصانع سعودية تتسابق نحو تبني تطبيق الثورة الصناعية الرابعة

الرياض: «الشرق الأوسط»

تتسابق عدد من المصانع السعودية من أجل تخطي تقييم مؤشر «سيري» الدولي والخاص بالتحول نحو الثورة الصناعية الرابعة واعتماد الأتمتة وكفاءة التصنيع؛ الأمر الذي من شأنه رفع تنافسية الصناعة الوطنية وجودتها وخلق وظائف نوعية.

وكانت وزارة الصناعة والثروة المعدنية في المملكة قد أعلنت في مارس (آذار) من العام الحالي، إطلاق المرحلة الثانية من برنامج «مصانع المستقبل» الهادف إلى تحويل 4 آلاف مصنع إلى منشآت ذكية، أي الابتعاد عن الاعتماد على العمالة ذات المهارات والأجور المنخفضة والتحول إلى الأتمتة وكفاءة التصنيع.

وتستهدف المرحلة الثانية مصانع الشريحة الأولى من البرنامج والمكونة من 217 مصنعاً حققت مستوى متقدماً في التقييم الذاتي وفق معيار «سيري» بمعدل 2,4.



جانب من تكريم مجموعة من المصانع السعودية مؤخراً لحصولها على المستوى المتقدم في تقييم «سيري» (الشرق الأوسط)

كفاءة الإنتاج

وفي هذا الإطار، أفصحت منشآت سعودية لـ«الشرق الأوسط» عن جهود حثيثة تقوم بها من أجل تخطي تقييم «سيري»؛ على اعتبار أن أساس التحول الرقمي للمصانع يعزز تنافسية القطاع ويزيد من كفاءة الإنتاج.

وقال الدكتور عبد الله العمري، رئيس الجمعية التعاونية للصناعات الكيميائية، لـ«الشرق الأوسط»: إن تأهيل المصانع جاء على ثلاث مراحل، أولها التعريف ونشر الوعي بأهمية الثورة الصناعية الرابعة من خلال البرامج التي تعدّ الخطوة الأولى في رحلة التحول.

ويتركز تنفيذ المرحلة الثانية من رحلة التحول، وفق العمري، في إنشاء خريطة طريق للثورة الصناعية الرابعة، ورفع مستوى الإدراك للمنشأة والتدريب على البرامج المتعلقة بأحدث التقنيات، لافتاً إلى أن أحد مخرجات التقييم يتلخص في تحسين نقاط قوة المصانع.

أما المرحلة الثالثة، فتتمثل في توفير حلول خاصة للتحول الرقمي وتبني أحدث المبادرات المتعلقة بها وتنفيذها.

> **الثورة الصناعية الرابعة ترفع تنافسية الصناعة الوطنية**

مصانع ذكية

من جهته، أكد بسام الناعس، مدير التسويق في شركة «كابلات الرياض»، لـ«الشرق الأوسط»، أن الثورة الصناعية الرابعة تعدّ أساس التحول في سياسات ومنهجيات العمل من خلال التكامل بين التقنيات المتقدمة والتحول إلى مصانع ذكية منافسة وقادرة على الإنتاج بكفاءة وموثوقية ومرونة عالية حسب التغيرات في الطلب وسلاسل الإمداد.

وتابع الناعس: إن دعم المصانع بدأ من القرار الصادر في العام 2019 والقاضي بتحمّل الدولة المقابل المالي المقرر على العمالة الوافدة لمدة خمس سنوات؛ من أجل تمكين القطاع الصناعي من رفع تنافسيته وإيجاد حلول بديلة.

التقنيات الحديثة

وأشار الناعس إلى أن الهدف من تقييم «سيري» هو دفع المصانع لتبني الممارسات المتقدمة في التصنيع والإنتاج المتقدم، والتي من خلالها يمكن تخفيف العمالة غير الماهرة والمكلفة من خلال استبدالها بتقنيات حديثة، وهو ما يسمى «الأتمتة الرقمية للمصانع».

ولفت إلى أن وزارة الصناعة والثروة المعدنية اعتمدت على عدد من المقيمين المؤهلين من قِبل «سيري» للعمل على تقييم المصانع المحلية باستخدام مصفوفة تتكون من 16 بُعداً. وبناءً على النتائج؛ يتم ربطها ببرنامج «مصانع المستقبل» ودعمها في تطبيق المتطلبات اللازمة للتحول الرقمي.

يذكر أن برنامج «مصانع المستقبل» يُقدم العديد من آليات التطوير، التي يستفاد منها في جميع المصانع المرخصة بالسعودية باختلاف مستويات تطورها التقني؛ لتوفير أكبر قدر من الممكنات لرفع تنافسية القطاع الصناعي، وإيجاد حلول بديلة تسهم في تحسين مستوى جودة المنتجات المحلية وتخفيض التكاليف التشغيلية ورفع مرونة واستجابة سلاسل الإمداد.

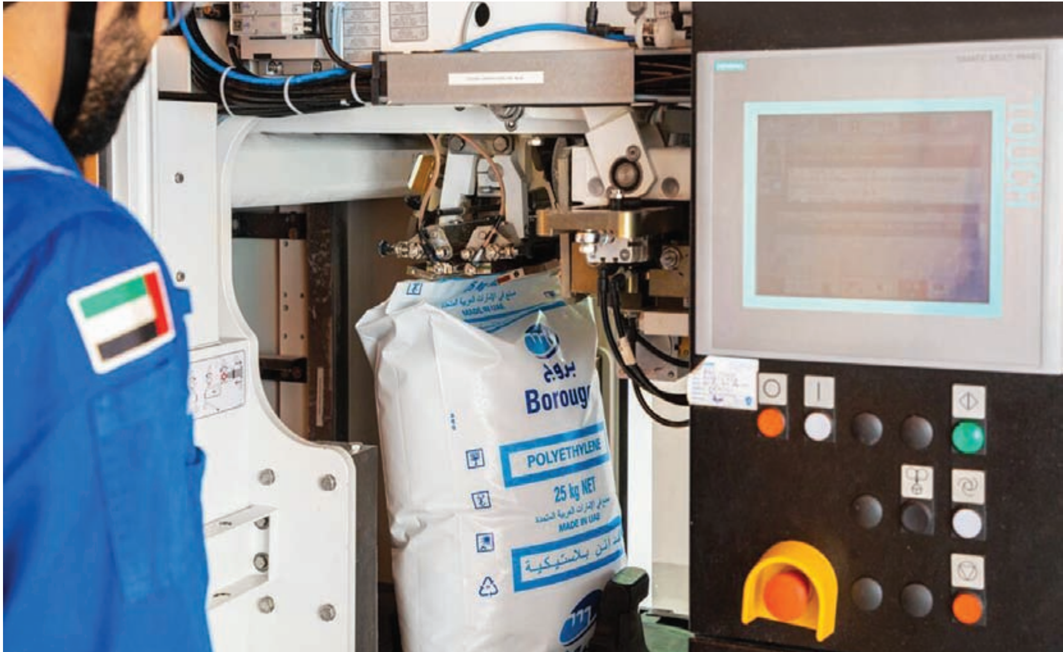
1,5 مليار دولار صافي مشتريات الاستثمار المؤسسي في الأسهم المحلية

نمو التمويل الائتماني من البنوك المحلية للتجارة والصناعة في الإمارات

دبي: «الشرق الأوسط»

أظهرت إحصاءات صادرة اليوم في الإمارات ارتفاع حجم التمويلات الائتمانية الممنوحة من البنوك المحلية لقطاعي التجارة والصناعة في البلاد، على أساس سنوي بنسبة 5,8 في المائة بما يعادل 40,6 مليار درهم (10,8 مليار دولار) بنهاية أبريل (نيسان) الماضي، وفقاً لمصرف الإمارات المركزي.

وأظهرت الإحصاءات أن الرصيد التراكمي للائتمان المقدم من البنوك الوطنية إلى قطاعي التجارة والصناعة، وصل إلى 737,3 مليار درهم (200,7 مليار دولار) في نهاية أبريل (نيسان) الماضي، مقابل نحو 696,7 مليار درهم (189,6 مليار دولار) للفترة المماثلة من العام 2022.



جانب من أحد مصانع البوليمرات المستخدمة في صناعة أغلفة الأسلاك وعوازل الكابلات في الإمارات (وام)

الرصيد التراكمي

ووفق الإحصاءات، زاد الرصيد التراكمي للائتمان المقدم من البنوك الوطنية إلى قطاعي التجارة والصناعة على أساس شهري بنسبة 0,3 في المائة أو ما يعادل 2,1 مليار درهم (571 مليون دولار)، مقابل 735,2 مليار درهم (200,1 مليار دولار) في مارس (آذار) الماضي.

وقال المصرف المركزي: إن تسهيلات القطاعين التجاري والصناعي تشمل الإقراض للمقيمين من الأوراق التجارية المخفضة، وشركات التأمين، والشركات الصغيرة، والمتوسطة.

ويعادل حجم التمويلات الائتمانية الممنوحة من البنوك الوطنية لقطاعي التجارة والصناعة في الدولة ما نسبته 90 في المائة من إجمالي الرصيد التراكمي للائتمان الممنوح للقطاعين والبالغ 818,9 مليار درهم (222,9 مليار دولار) في نهاية أبريل (نيسان) الماضي، في حين بلغت حصة البنوك الأجنبية نحو 10 في المائة بما قيمته 81,6 مليار درهم (22,2 مليار دولار).

ووصل الرصيد التراكمي للائتمان المقدم من البنوك في إمارة أبوظبي لقطاعي التجارة والصناعة إلى نحو 365,6 مليار درهم (99,5 مليار دولار) في نهاية أبريل الماضي، في حين بلغ نحو 351,3 مليار درهم (95,6 مليار دولار) للبنوك في إمارة دبي، و102 مليار درهم (27,7 مليار دولار) للبنوك في الإمارات الأخرى.

واستحوذت البنوك التقليدية على نحو 675,5 مليار درهم (183,8 مليار دولار) أو ما يعادل 82,5 في المائة من التمويلات الائتمانية الممنوحة لقطاعي التجارة والصناعة في نهاية أبريل الماضي، في حين وصلت حصة البنوك الإسلامية إلى نحو 143,4 مليار درهم (39 مليار دولار) بما يوازي 17,5 في المائة.

الاستثمار في الأسهم

إلى ذلك، عززت المؤسسات الاستثمارية في الإمارات مشترياتها في الأسهم المحلية منذ بداية العام الحالي، وذلك استناداً إلى بيانات سوقي أبوظبي ودبي.

وحقق الاستثمار المؤسسي صافي شراء في الأسهم المحلية بقيمة ناهزت 5,6 مليار درهم (1,5 مليار دولار) خلال الفترة من يناير (كانون الثاني) وحتى يونيو (حزيران) الحالي بعد تحقيق إجمالي مشتريات بقيمة 165,4 مليار درهم (45 مليار دولار) مقابل إجمالي مبيعات بنحو 159,7 مليار درهم (43,4 مليار دولار).

وبحسب ما نقلته وكالة أنباء الإمارات (وام)، فإن الأسواق تواصل جهودها لجذب المزيد من الاستثمارات الأجنبية والمؤسساتية، وتنويع السيولة ما بين محلية، وأجنبية، وسيولة مؤسسات، وأفراد.

واستحوذ الاستثمار المؤسسي على نحو 78 في المائة من إجمالي التداولات (بيعاً وشراءً) في السوقين منذ بداية العام الحالي، في حين حازت استثمارات الأفراد حصة بنحو 22 في المائة.

وحققت المؤسسات صافي استثمار في سوق أبوظبي للأوراق المالية بقيمة تجاوزت 5 مليارات درهم (1,3 مليار دولار) كمحصلة شراء منذ مطلع العام الحالي، وذلك بعد تسجيل مشتريات بقيمة 143,4 مليار درهم (39 مليار دولار) مقابل مبيعات 138,4 بنحو مليار درهم (37,6 مليار دولار).

وفي سوق دبي المالي، حقق الاستثمار المؤسسي صافي شراء بقيمة 613 مليون درهم (166,8 مليون دولار) منذ بداية العام الحالي بعد تحقيق مشتريات بقيمة 22 مليار درهم (5,9 مليار دولار) مقابل مبيعات بنحو 21,4 مليار درهم (5,8 مليار دولار).

خبراء رأوا أن السوق كانت تحتاج إلى «صدمة» زيادة الفائدة

الليرة التركية في أدنى قاع «تاريخي»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

هبطت الليرة التركية إلى أدنى قاع تاريخي لها في مستهل تعاملات الأسبوع (الاثنين) مسجلة 26,02 ليرة للدولار و28,41 ليرة لليورو في استمرار لاستجابتها لقرار البنك المركزي برفع سعر الفائدة من 8,5 إلى 15 في المائة وما تبعه من خطوات لتخفيف القيود على الودائع بالعملة المحلية.

أضافت الليرة التركية خسارة جديدة في قيمتها بلغت 2,3 في المائة، لتخسر، إجمالا منذ بداية العام، ما نسبته 28 في المائة من قيمتها.

وبعد خطوته الأولى تحت قيادة رئيسته الجديدة، حفيظة غايا إركان، قرر البنك المركزي التركي رفع سعر الفائدة الرئيسي 650 نقطة أساس في اجتماع لجنته للسياسة النقدية، الخميس.

واتخذ البنك خطوة جديدة، الأحد، لتخفيف الضغوط على الليرة، التي تدهورت إلى مستويات قياسية غير مسبوقة وفقدت نحو 6 في المائة من قيمتها منذ قرار رفع سعر الفائدة، حيث تقرر تخفيف قواعد الاحتفاظ بالليرة في البنوك التجارية، كخطوة أولى في مسار تخفيف القيود التي تم إقرارها سابقا لتعزيز المدخرات بالعملة المحلية.

وقال المركزي التركي إن الخطوة الجديدة جاءت تماشيا مع أهدافه لزيادة فاعلية آليات السوق ودعم الاستقرار المالي الكلي. وتم خفض معدل صيانة الأوراق المالية، التي يتعين على البنوك التركية تخصيصها لودائعها بالعملات الأجنبية، إلى 5 في المائة بدلا من 10 في المائة.

ووفق القواعد التنظيمية الجديدة، تتراوح الأوراق المالية التي يجب على البنوك صيانتها بين 3 و12 في المائة من ودائعها بالليرة التركية، بعدما كانت تتراوح في السابق بين 3 و17 في المائة.

ونصت القواعد الجديدة أيضا على أن البنوك التي تقل ودائعها بالليرة عن 57 في المائة من مجموع الودائع، سيتعين عليها شراء 7 نقاط مئوية من السندات الحكومية، بينما كان المستوى المعمول به في السابق هو 60 في المائة من إجمالي الودائع.

كما قرر البنك المركزي إعفاء البنوك التجارية من الاحتفاظ ببعض السندات الحكومية المقومة بالليرة، إذا رفعت حصة ودائعها بالعملة المحلية إلى 70 في المائة أو أكثر من الإجمالي.

وخفض البنك المركزي نسبة المشتريات الإلزامية من السندات الحكومية الإضافية المقومة بالعملة المحلية إلى 5 في المائة بدلا من 10 في المائة فور إصدار القرار. وكان تم رفع هذه النسبة من 3 في المائة إلى 10 في المائة خلال العامين الماضيين من أجل تشجيع تحويل الودائع بالليرة التركية المحمية بتقلبات سعر الصرف إلى الودائع العادية بالعملة التركية كجزء من استراتيجية دعم الليرة، التي بدأت الحكومة تطبيقها أواخر عام 2021 بعد الانهيار الأكبر لليرة في تاريخها، الذي بلغ 40 في المائة من قيمتها.

وشكل برنامج الودائع بالليرة التركية المحمية من تقلبات سعر الصرف، الذي بدأت وزارة الخزانة والمالية العمل به في أواخر عام 2021، أكثر البرامج تكلفة في البلاد، حيث يلزم الحكومة بتغطية أي خسائر تتكبدها الودائع بالليرة من انخفاض قيمتها أمام الدولار.

ويبلغ عبء هذه الودائع التي تقدر بـ3 تريليونات و130 مليار ليرة، تتكفل وزارة الخزانة والمالية بدفع نصفها والبنك المركزي بدفع النصف الآخر.

واعتمد البنك المركزي خلال الأعوام الثلاثة الأخيرة سياسة خفض سعر الفائدة بضغط من الرئيس رجب طيب إردوغان، الذي خالف النظريات التقليدية الراسخة، معتبرا أن الفائدة المرتفعة هي سبب والتضخم المرتفع هو نتيجة، وأعلن عداءه للفائدة. وأصر على أن خفضها سيقود بالضرورة إلى خفض التضخم.

وبعد 27 شهرا من هذه السياسة التي كبدت الاقتصاد التركي كثيرا من الخسائر عاد البنك المركزي إلى السياسات التقليدية من أجل إعادة الاقتصاد إلى مساره الصحيح وتحقيق القدرة على التنبؤ.

وتوقع الخبير المالي التركي أوزجور دميرطاش أن يرتفع الدولار إلى 28 ليرة على المدى القريب، بعد كسر الرقم القياسي فوق مستوى 26 ليرة للدولار في أول يوم تداول من الأسبوع.

وعلق كبير المحللين الاقتصاديين في «غولدمان ساكس» على التراجع الجديد لليرة عبر «تويتر» قائلا إن «هبوط الليرة التركية يعد درساً في (التدرج) مقابل (العلاج بالصدمة)».



وليد خدوري

الطاقات المستدامة وتغير موازين القوى

تقود الصين بقية دول العالم في كل من الاستثمارات والتقنية لتصنيع الطاقات المستدامة. ومن جهتها شرَّعت الولايات المتحدة مؤخراً «قانون تخفيض التضخم» الذي يقدم مساعدات حكومية بقيمة 300 مليار دولار خلال العقدين المقبلين، لدعم تخفيض الانبعاثات الكربونية بتشييد الطاقات المستدامة.

أثار هذا القانون، رغم مئات المليارات من الدولارات المخصصة له، كثيراً من النقاش في معاهد البحوث الأميركية؛ خصوصاً حول إمكانية تحقيق دور ريادي للولايات المتحدة في صناعة الطاقات المستدامة.

ناقش معهد «بروكينغز» في واشنطن هذا الأمر في ندوة تم نشر مداولاتها مؤخراً. شكَّلت إمكانية تعاون الدولتين في صناعة تخفيض انبعاثات الكربون مستقبلاً محوراً مهماً في الندوة.

أثارت حقيقة النمو العالي لإمكانات الصين في تصنيع الطاقات المستدامة حفيظة العواصم الغربية؛ لأن إمكانات الصين لإنتاج الطاقة تفوق إمكانات الأقطار الثلاثة عشر في منظمة «أوبك» التي لديها نحو 40 في المائة من الطاقة النفطية العالمية. ومما يضيف إلى مخاوف الدول الغربية هو أن لدى الصين الطاقة لإنتاج نحو 50 في المائة من كل من معدن الليثيوم والنيكل، ونحو 70 في المائة من الكوبالت، الضرورية في إنتاج الطاقات المستدامة.

هذا يعني أن الصين تتفوق على الدول الصناعية الغربية في مجالات طاقوية مستقبلية متعددة في الوقت نفسه، وفي كل من إنتاج المعادن النادرة لتصنيع آلات الطاقات المستدامة، وتصنيع وتسويق الآلات والسلع للصناعة. هذا، ناهيك عن التنافس السعري والتسويقي للسلع الصينية.

استراتيجياً، هيمنت الصين على كل من إنتاج المواد الأولية والتقنيات والمنافسة السعرية لصناعات الطاقة المستدامة منذ وقت مبكر. هذا بينما سيطرت أقطار «أوبك» في العصر الهيدروكربوني على إنتاج النفط، وليس تصنيع المعدات والآلات لصناعة النفط.

في الوقت نفسه، هناك فروق واضحة بين الصناعة النفطية وصناعة الطاقات المستدامة؛ إذ تعتمد الصناعة النفطية إلى حد كبير على توفر احتياطات الثروة النفطية في دولة أو منطقة ما. بينما تعتمد صناعة الطاقات المستدامة على التقنية لتصنيعها، وهي تقنية منتشرة عالمياً. كما أن استعمال الطاقات المستدامة متاح تقريباً في معظم أنحاء العالم (بدرجات مختلفة). ولا تعتمد الطاقات المستدامة إلى حد كبير على ثروة معدنية متمركزة في دولة أو منطقة معينة من العالم. ومن ثم، تعتبر بعض الدول الغربية أن هذا سيقلص من التهديدات الحالية لأمن الطاقة.

لكن، كأي صناعة عالمية، تواجه الطاقات المستدامة تحديات وتهديدات بسبب التنافس الاقتصادي ما بين الدول والتشريعات المحلية التي تحاول حماية الصناعة الوطنية. فعلى سبيل المثال، أثار اتفاق شراكة بين شركة «فورد» وشركة «الصين أمبركس للتقنية-كاتل» بقيمة 3,5 مليار دولار، لتصنيع البطاريات الكهربائية في ولاية ميشيغان، اهتمام الكونغرس الأميركي، وبعد نقاش طويل تخللته معارضة مشتركة من قبل بعض أعضاء الحزبين، وافق الكونغرس على مساندة الاتفاقية ما بين الشركتين (التي تشمل مصانع عدة) ودعم الاتفاق بنحو 9 مليارات دولار، لمساندة وتسريع صناعات الطاقات المستدامة الأميركية.

تخوف الكونغرس في بادئ الأمر من أن الاتفاق ما هو إلا بداية لسلسلة من الاتفاقات التجارية-التكنولوجية ما بين الولايات المتحدة والصين في قطاع الطاقات المستدامة. كما أبدت الصين نفسها وفي الوقت ذاته المخاوف من استعمال تقنيتها لدعم صناعة الطاقات المستدامة الأميركية؛ خصوصاً في الجو المضطرب ما بين الدولتين الكبريين.

هناك شعور عام عند المسؤولين عن قطاع تخفيض الانبعاثات الكربونية في الولايات المتحدة، بأنه من دون التعاون الوثيق ما بين الولايات المتحدة والصين في هذا المجال الصناعي- العلمي، فإن الصناعة الأميركية هذه ستتأخر في النمو، وتكاليفها ستكون أعلى من غيرها.

لكن رغم الخلافات الاستراتيجية ما بين الدول الكبرى، نمت صناعة الطاقات المستدامة عالمياً، لتزداد الاستثمارات فيها خلال 2022، أكثر من تريليون دولار.

شكلت الطاقة تاريخياً دوراً محورياً في العلاقات ما بين الدول. وهذا ليس بالأمر الجديد، فكان هناك الصراع والتنافس على الفحم الحجري، ودوره في توسع وتحسن سرعة النقل بالسكك الحديدية. ثم النفط الذي شاع استعماله في القرن العشرين في توليد الكهرباء وتغذية المصانع، الوقود المفضل لجميع وسائل النقل الحديثة، كما أنه الوقود لآلات الحرب المختلفة. والآن الطاقات المستدامة لتخفيض الانبعاثات أحد أهم أولويات العالم المعاصر، لإنقاذ الكرة الأرضية من التلوث البيئي والتغير المناخي.

ورغم اختلاف العوامل الذاتية لكل فترة، يستمر التباين في المصالح الاقتصادية والاستراتيجية ما بين الدول؛ خصوصاً ما بين الدول الكبرى والأقطار المنتجة والمستهلكة للطاقة، والدول الصناعية الحديثة، مثل كوريا الجنوبية والهند والبرازيل. وهذا هو صلب النقاش الدائر حالياً.

لا نحصر النقاش اليوم في الطاقات المستدامة. إذ تستمر الدول والشركات المنتجة للنفط والغاز، وتصر على موقفها بضرورة التوسع والاستثمار في الصناعة النفطية والغازية. فقد طالب رئيس شركة «بتروبراس» البرازيلية بضرورة الاهتمام بتأمين احتياطات نفطية وافية من أجل استقرار «المرحلة الانتقالية».

ومن جانبه، صرح الرئيس التنفيذي لشركة «شل» وائل صوان، بأهمية استمرار الاستثمار في الصناعة الغازية؛ خصوصاً صناعة الغاز المسال. والهدف المشترك للشركتين، ومعهما الدول المنتجة، هو تأمين استقرار مرحلة «تحول الطاقة»، والعقود المستقبلية؛ حيث من المتوقع استمرار أهمية دور النفط والغاز في سلة الطاقة المستقبلية؛ خصوصاً مع تخفيض الانبعاثات الكربونية منهما.

قد يوظف في حملات تضليل خطيرة أو ابتكارات طريفة

كيف تستخدمون الذكاء الاصطناعي لتوليف صورٍ رائعة؟

نيويورك: براين إكس تشن*

ركّز القسم الأكبر من الحماس والمخاوف التي أثارها الذكاء الاصطناعي التوليدي على النصّ، إلّا أنّ الأنظمة التي تولّد الصور تشهد بدورها تطوّرات سريعة ودراماتيكية. في حالات كثيرة، تتشارك هذه الأنظمة تركيبة شبيهة بالذكاء الاصطناعي التوليدي الذي يعتمد على النصوص، ولكنّها أيضاً قد تكون أكثر غرابة وتفسح المجال لبعض الأنشطة الإبداعية الممتعة.

بدعات الذكاء التوليدي

تُدرَّب أدوات توليد الصور على مليارات الصور، مما يتيح لها إنتاج إبداعات كانت يوماً حكراً على الرسّامين والفنّانين. يعجز الخبراء أحياناً عن التمييز بين الصور التي يولّدها الذكاء الاصطناعي والصور الفوتوغرافية الحقيقية (يفتح هذا الوضع الباب واسعاً لحملات تضليل خطيرة وابتكارات مرحة في الوقت نفسه).

عند مقارنتها بمنتجات كـ«تشات جي بي تي»، يتبيّن لنا أنّ أدوات الذكاء الاصطناعي التي تولّد الصور لم تبلغ مستوى التطوّر نفسه بعد، إذ لا يزال عليها تجاوز بعض التحديات وقد تكلّف المزيد من المال. ولكن إذا كنتم مهتمّين بتعلّم استخدام هذه الأدوات، لا يوجد وقتٌ أفضل من الآن.

«فوتوشوب» بالذكاء الاصطناعي

أضافت شركة «أدوبي» أخيراً ميزة ذكاء اصطناعي توليدي إلى نسخةٍ تجريبية جديدة من برنامجها النموذجي الخاص بالرسوميات «فوتوشوب»، وأحدثت الميزة ضجّة على منصات التواصل الاجتماعي كـ«تيك توك» و«إنستغرام».

عندما اختبرنا الميزة الجديدة «جنريتف فيل» generative fill في برنامج «فوتوشوب»، انبهرنا بالسرعة والاحترافية التي أدّى بها الذكاء الاصطناعي المهام التي كانت لتتطلّب ساعات لو أتممناها بأنفسنا. ففي أقلّ من خمس دقائق وببضع نقرات فقط، استخدمنا الميزة لحذف بعض الأشياء، وإضافة أخرى، واستبدال الخلفيات.

(لاختبار هذه الأدوات، ابدأوا بالتسجيل في التجربة المجانية من «أدوبي كرييتف سويت»، ثمّ حمّلوا نسخة «أدوبي فوتوشوب بيتا» التجريبية الجديدة التي تتضمّن ميزة «جنريتف فيل»).

وفور تحميل النسخة، يصبح بإمكانكم استقدام أيّ صورة وتجربة الحيل التالية:

- لتغيير الخلفية، انقروا على رمز «اختيار الموضوع» (يأتي على شكل سهم يشير إلى صندوق). بعدها، اذهبوا إلى لائحة خيارات «اختَر» وانقروا على «معكوس» لاختيار الخلفية ثمّ انقروا على مربّع «جنريتف فيل» واطبعوا الأمر (الحثّ) أو اتركوه فارغًا إفساحاً في المجال أمام «فوتوشوب» لابتكار خلفيات جديدة لكم.

استخدمنا هذه الخطوات لتوليف صورة لكلب «كورغي»، وطبعنا «مربي الكلاب» في مربّع الحثّ، ونقرنا على «توليد» لاستبدال الخلفية.

- للتخلّص من الأشياء، استخدموا أداة لاسو. في صورةٍ لدرّاجة نارية، أردنا حذف جرّار خلف السور الظاهر في الخلفية. رسمنا خطّاً حول الجرّار، ومن ثمّ نقرنا على مربّع «جنريتف فيل» وبعدها على «توليد» دون إدخال تعليمات في مربّع الحثّ. نجح البرنامج في حذف الجرّار وملأ الخلفية دون المساس بالسور.

لا يستخدم خبراء توليف الصور في صحيفة «نيويورك تايمز» الذكاء الاصطناعي لتحسين أو تعديل أو توليد الصور، ولكنّ أوّل فكرة خطرت لنا بعد تجربة ميزة «أدوبي» الجديدة كانت أن خبراء تعديل الصور الذين يعملون في مجالات أخرى كالتسويق، قد يصبحون قريباً بلا عمل. عندما شاركتُ هذه النظرية مع إيلي غرينفيلد، رئيس قسم التقنية في «أدوبي»، أجاب أنّ الميزة قد تجعل توليف الصور أكثر وفرةً وسهولة للناس، ولكنّه بدا متفائلاً باستمرار الحاجة للبشر.

وأضاف غرينفيلد: «يمكنني أن أصنع صوراً رائعة بواسطة هذه الأداة، ولكنّ صوري لا تزال مملّة. عندما أنظر إلى المحتوى الذي يصنعه الفنّانون وأقارنه بمحتواي، أشعر أنّ أعمالهم مثيرة أكثر بكثير للاهتمام لأنّهم يعرفون جيّداً كيف يخبرون القصّة».

نعترف أنّ ما استطعنا فعله بواسطة «جنريتف فيل» كان أقلّ إبهاراً بكثير ممّا ينشره الآخرون على «التواصل الاجتماعي». نشر لورينزو غرين، الذي يغرّد دائماً عن الذكاء الاصطناعي، ملصقاً لأغلفة ألبومات موسيقية شهيرة كـ«ثريلر» لمايكل جاكسون و«21» لأديل، كان قد وسّعها باستخدام الذكاء الاصطناعي، ولا بدّ من الاعتراف أنّ النتائج كانت رائعة حقاً.



> **يعجز الخبراء أحياناً عن التمييز بين الصور التي يولّدها الذكاء الاصطناعي والصور الفوتوغرافية الحقيقية**

(ملاحظة واحدة: إذا شعرتم أنّ تحميل «فوتوشوب» منهك، يمكنكم اختبار الذكاء الاصطناعي الخاص بـ«أدوبي» في موقع «أدوبي فايرفلاي» حيث يمكنكم فتح أداة «جنريتف فيل»، وتحميل الصورة التي تريدون تعديلها والنقر على «أضف» لرسم خطّ حول الجسم المستهدف، ومن ثمّ انقروا على «خلفية» واطبعوا أيّ أمر في مربّع الحثّ كـ«شاطئ».)

أدوات متعددة لتوليد الصور

تستطيع أدوات كـ«دال - إي» DALL-E و«ميدجورني» Midjourney ابتكار صور جديدة في ثوانٍ. تعمل هذه الأدوات كبرامج المحادثة: تطبعون نصاً للحثّ، وكلّما كان نصّكم دقيقاً، حصلتم على نتائج أفضل.

لكتابة نص ذي نوعية عالية، ابدأوا بالوسيط الذي تريدون محاكاته متبوعاً بالموضوع الأساسي وأيّ تفاصيل إضافية. على سبيل المثال، اطبعوا «صورة فوتوغرافية لقطّة ترتدي سترة وتقف في غرفة مضيئة» في مربّع الحثّ في «دال - إي» وستحصلون على الصورة التي طلبتموها.

يعتبر برنامج «دال - إي»، المملوك من شركة «أوبن إي آي» المطوّرة لـ«تشات جي بي تي»، واحداً من أوّل أدوات الذكاء الاصطناعي لتوليد الصور وأكثرها انتشاراً وسهولةً للاستخدام. يزوّدكم البرنامج بـ115 رصيداً مقابل 15 دولاراً، ويمكنكم استخدام الرصيد الواحد لابتكار نسقٍ من أربع صور.

لا تزال «ميدجورني»، أداة ذكاء اصطناعي أخرى لتوليد الصور، قيد التطوير، أي أنّها لا تقدّم نتائج بجودة وإتقان سلفها. تكلّف الخدمة 10 دولارات شهرياً، وتتسم عملية الحثّ فيها ببعض التعقيد لأنّها تعتمد على تطبيق منفصل اسمه «ديسكورد». ومع ذلك، يمكن لهذا المشروع أن يخرج بصور واعدة وعالية الجودة.

لاستخدامه، انضمّوا لتطبيق «ديسكورد» ومن ثمّ اطلبوا دعوة لخادم «ميدجورني». وبعد الانضمام، اطبعوا في مربّع المحادثة «/تخيّل متبوعة بأمر الحثّ». عند الاختبار، طبعنا «/تخيّل غلاف مجلّة مانجا يظهر كلب من نوع كورغي في زي سلحفاة نينجا»، فابتكرت لنا الأداة مجموعة من الصور المقنعة.

لا بأس بطباعة طلب عادي، ولكنّ البعض وجدوا أنّ أوامر الحثّ غير الواضحة أعطت نتائج غير مألوفة. وتجدر الإشارة إلى أنّ لانس ويلر يعلّم طلّابه في جامعة كولومبيا كيف يستخدمون أدوات الذكاء الاصطناعي، ومنها «ميدجورني»، لإنتاج الأعمال الفنية.

مهما كانت الأداة التي تستخدمونها، أبقوا في بالكم أنّ استخدام هذه الأدوات بمسؤولية يقع على عاتقكم أنتم. إذ يحذّر خبراء التكنولوجيا من أنّ أدوات توليد الصور قد تزيد انتشار المواد المزيفة المقنعة والتضليل، ولكنّ هذه الأدوات يمكن أن تُستخدم بطرائق إيجابية وبنّاءة أيضاً كصناعة صور عائلية أفضل وعصف المبادئ الفنية ذهنياً.

* خدمة «نيويورك تايمز».

تتصل بالكومبيوتر الشخصي بسهولة... وتدعم تجسيم الصوتيات وإلغاء الضوضاء

«هايبر إكس كلاود 3»... جودة صوتية عالية وسعر معتدل



يقدم التصميم الأنيق والميكروفون الذي يمكن فصله راحة استخدام كبيرة وجودة صوتية عالية

جدة: خلدون غسان سعيد

أعادت شركة «هايبر إكس» هندسة سماعاتها السلكية الرأسية التي تُعتبر من أفضل سماعات اللاعبين في المجالات جميعها، وبسعر مناسب جداً، حيث أطلقت سماعات «كلاود 3» (HyperX Cloud III) المتقدمة في المنطقة العربية. واختبرت «الشرق الأوسط» السماعات، ونذكر ملخص التجربة.

تصميم مريح

التصميم المطور للسماعات عصري وأنيق، وتطغى الانحناءات عليه. وتم استخدام وسائد أذن رغوية مريحة وسميكة للحصول على مزيد من الراحة، وملمس يشابه الجلد دون أن يتسبب بتعرق المستخدمين، وهي مريحة جداً لمَن يرتدي النظارات خلال جلسات الاستخدام. أما هيكل السماعات فهو معدني من المواد المستخدمة للحصول على مزيد من الصلابة، وهي خفيفة الوزن لدى الاستخدام ولن يشعر المستخدم بالإرهاق لدى استخدامها في جلسات اللعب المطولة.

وتدعم السماعات الاتصال بالأجهزة المختلفة بطرق عدة، تشمل المنفذ القياسي 3,5 ملليمتر و«يو إس بي تايب - سي» و«يو إس بي تايب - إيه» القياسي. ويمكن ربط السماعات بالكومبيوتر الشخصي (بنظامي التشغيل «ويندوز» و«ماك»)، وأجهزة اللعب «بلايستيشن 4 و5» و«إكس بوكس سيريز إكس» و«إكس بوكس وان» و«نينتندو سويتش» والهواتف الجوالة، حسب المنفذ المتاح في تلك الأجهزة.

مزايا صوتية متفوقة

وتدعم السماعات تقنية «دي تي هيدفون إكس (DTS Headphone X)» لتجسيم الصوتيات لدى استخدامها على الكومبيوتر الشخصي، ويمكن التحكم بالإعدادات الصوتية، ودرجة ارتفاع صوت الميكروفون، وتجسيم الصوتيات، وتعديل الترددات من خلال برنامج «إنجينيويتي (NGenuity)» وتحديث برمجيتها الداخلية. ويمكن حفظ خصائص عدة في أسماء عدة (Profile) واستخدام كل اسم حسب الحاجة، مثل اسم للألعاب التنافسية الجماعية، وآخر للاستماع إلى الموسيقى، وثالث لمشاهدة الأفلام، رابع للتواصل مع الأهل والأصدقاء، وغيرها.

وتسمح الوصلة السلكية بنقل البيانات من الجهاز إلى السماعات بسرعات كبيرة جداً دون أي تداخل مع ترددات أخرى قد تحصل في بعض السماعات اللاسلكية. يضاف إلى ذلك أن الاستخدام غير محدود بسبب عدم وجود بطارية مدمجة، وهو أمر يخفض من وزن السماعات، ويزيد من مستويات الراحة لدى استخدامها لفترات ممتدة.

ولدى تجربة السماعات، كانت الدقة الصوتية عالية، وكانت التفاصيل واضحة للغاية، خصوصاً في الأجواء التي تشتد فيها المؤثرات الصوتية. وكان الاستماع إلى الموسيقى واضحاً، مع سهولة تعديل الترددات وفقاً لنوع الموسيقى المفضل. ولوحظ أن جودة الميكروفون عالية، ويمكن القول إنه من أفضل الميكروفونات الخاصة بالسماعات الرأسية إلى الآن، حيث يقدم وضوحاً كبيراً. واستطاع الميكروفون إزالة أصوات الخلفية، مثل صوت النقر على أزرار لوحة المفاتيح. ويشار إلى أن الميكروفون يحتوي على ضوء أحمر يعمل لدى إيقاف عمله حتى لا يتحدث المستخدم دون معرفة إن كانت وظيفة الميكروفون موقفة (Mute).

مواصفات تقنية

وتستخدم السماعات مكبرات صوت داخلية ديناميكية بقطر 53 ملليمتر مزودة بمغناطيس «نيوديميوم» للحصول على دقة صوتية عالية، وهي تستطيع تشغيل الصوتيات بترددات تتراوح بين 10 هرتز و21 كيلوهرتز بمقاومة تبلغ 64 أوم، مع القدرة على تشغيل الصوتيات بمعدلات 44,1 و48 و96 كيلوهرتز، بعمق يبلغ 16 أو 24 بت. ويبلغ طول كابل السماعات 1,2 متر.

وبالنسبة للميكروفون الذي يمكن وصله أو فصله عن السماعات حسب الحاجة، فهو مكثف للصوت، ويدعم إلغاء الضوضاء المحيطة بالمستخدم، مع استخدام فلتر منبثق (Pop Filter) معدني داخلي لخفض الضوضاء الناجمة عن نطق بعض الأحرف. ويبلغ قطر الميكروفون 6 ملليمتر، وهو يستجيب للترددات بين 50 هرتز و17 كيلوهرتز، ويمكن إيقاف عمله من خلال زر خاص مدمج على السماعات، ومؤشر لتسهيل تعديل درجة ارتفاع الصوتيات.

ويبلغ وزن السماعات 308 غرامات من دون ميكروفون، أو 320 غراماً لدى وصل الميكروفون، ويبلغ سعرها 515 ريالاً سعودياً (نحو 137 دولاراً أميركياً)، وهي متوافرة باللونَين الأسود... أو الأسود والأحمر في متاجر بيع ملحقات الكومبيوتر أو من المتاجر الإلكترونية في المنطقة العربية.

أفضل مكبّرات الصوت بتقنية «بلوتوث»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

تأتي مكبّرات الصوت بتقنية «البلوتوث» بالأشكال والأحجام جميعها، وتتراوح أسعارها عامّةً بين 20 و500 دولار، ولو أنّ بعض الموديلات الفاخرة قد تكلّف أكثر.

أفضل المكبرات الصوتية

لا داعي للقول إنّ بعض المكبّرات أفضل من غيرها، والبعض يتميّز بالسعر المناسب الذي يعدّ من العناصر المهمّة التي نراعيها قبل إدراج أيّ منتج على لائحتنا. ويشمل تقييمنا أيضاً نوعية الصوت، وحياة البطارية، والتصميم، ومقاومة المياه، والمتانة. في النهاية، لا بدّ لمكبرات الصوت المحمولة أن تعكس مستوى معيّناً من الجودة.

نستعرض لكم فيما يلي بعضاً من أحدث وأفضل المكبرات الصوتية التي أدرجناها على لائحتنا، والتي تتنوّع لجهتَي الحجم والسعر.

• مكبّر «ميدلتون» من شركة مارشال «Marshall Middleton». أفضل مكبّر صوت بلوتوث حديث متوسط الحجم

لا يعتبر إصدار عام 2023 من مكبرات «مارشال» الصوتية مدمجاً، ولكنّه في الوقت نفسه ليس كبير الحجم لدرجة تمنع مستخدمه من حمله إلى أيّ مكان. يزن الجهاز 1,8 كيلوغرام، أي أنّه أكبر من مكبّر «إمبرتون» وأصغر وأكثر محموليّة من «كيلبرن 2» اللذين تصنعهما الشركة نفسها. كيفما نظرتم إليه، ستشعرون بأنّ حجمه جيّد وينتج مستوى «باس» لافتاً، وتفاصيل صوتية مميّزة. يقدّم المكبّر أيضاً ضوابط تحكّم للتوازن الصوتي والجهاز نفسه، فضلاً عن أنّه يتمتّع بمقاومة كاملة للمياه والغبار بتصنيف «IP67».

تدوم بطارية مكبّر «ميدلتون» لعشرين ساعة بمستويات صوتية متوسطة، وتزعم الشركة أنّه يحتاج 4,5 ساعة للحصول على شحنة كاملة. ويشار إلى أنّ منفذ «USB-C» المتوفّر في الجهاز يضمّ ميزة شحن خارجي أيضاً تتيح لكم استخدامه محطّةً للطاقة لشحن أجهزة أخرى.

يمكنكم مزاوجة وحدتين أو أكثر من «ميدلتون» لتضخيم الصوت، ولكن لا يمكنكم مزاوجة وحدتين للحصول على نظام ستيريو. تقول الشركة إنّ مكبّرها لعام 2023 يستخدم «ترو ستيريوفونيك»، (وهو نوع فريد من صوت الستيريو المتعدّد الاتجاهات) يمنحكم صوتاً أقوى ممّا قد تتوقعون من مكبّرٍ بهذا الحجم.

لعلّ الجانب الوحيد السلبي في هذا الجهاز هو سعره الباهظ، الذي يصل إلى 300 دولار، ولكنّه مثير للإعجاب من كلّ النواحي الأخرى.

أنواع أخرى

• مكبّر «ساوندكور موشن بوم (Soundcore Motion Boom)» من «أنكر موشن بوم بلاس»... أفضل مكبر صوت من نوع «بوم بوكس»

شهد مكبّر الصوت «موشن بوم بلاس 2022» تحسّناً لافتاً، خصوصاً على مستوى نوعية الصوت، مقارنةً بـ«ساوندكور موشن بوم سبيكر»، الذي لا يزال من أفضل المكبرات الصوتية على لائحتنا، وبسعر 100 دولار.

يزن «بوم بلاس» 2,3 كيلوغرام، ويستخدم اتصال بلوتوث 5,3، ويضمّ مضخّمات مزدوجة بمقاس 3,5 بوصة، و«تويتر (tweeter)» (وهو مكبر صوتي داخلي ينتج الترددات العالية) مزدوجاً بمقاس بوصة واحدة، تنتج مجتمعة طاقة صوتية بقدرة 80 واط (60 واط للمضخّمات، و20 واط للتويتر). يحمل الجهاز أيضاً تصنيف «IP67» لمقاومة المياه والتراب، ويتمتّع بقدرة على الطفو في حال سقوطه في المياه.

قد تلحظون نوعاً من انفصال الستيريو إذا كنتم تجلسون على مسافة بضعة أمتار من المكبّر، ولكن إذا أردتم تحسين نوعية الصوت، يمكنكم مزاوجة وحدتين من «ساوندكور موشن بوم بلاس» للحصول على نظام ستيريو حقيقي.

مكبّر «سوني SRS-XB100»... أفضل مكبّر صوتي صغير الحجم

شهد أصغر المكبرات الصوتية من إنتاج شركة «سوني» تحديثاً طفيفاً بإدخال رقاقة بلوتوث صغيرة، وصوت وأداء محسّنَين. يقاوم هذا الجهاز المياه والغبار بتصنيف «IP67»، وكما سلفه «SRS-XB13»، تصل حياة بطاريته إلى 16 ساعة في مستويات الصوت المتوسطة، ويشحن بواسطة منفذ «U S B - C». يضمّ الجهاز اتصال بلوتوث 5,3 مع دعم ترميزي الصوت «AAC» و«SBS»، ما يعني أنّه ينتج صوتاً أقوى ممّا قد تتوقّعون من حجمه الصغير.

يبدو تصميم مكبّر «SRS-XB100» مطابقاً لتصميم سلفه، ولكنّ «سوني» تقول إنّ معالج انصهار الصوت الجديد فيه «يحقّق صوتاً غنياً ومنتشراً»، ما يعني أنّ المساحة الصوتية التي يغطّيها أوسع. نعم، ينتج هذا الجهاز صوتاً قوياً، ويتيح لكم مزاوجته مع وحدة أخرى للحصول على نظام ستيريو. وأخيراً، لا بدّ من الإشارة إلى أنّه لا يأتي مع تطبيق مرافق، ولكنّ الأمر ليس مهماً جداً.

«سي نت» - خدمة «تريبيون ميديا»



مكبّر «ساوندكور موشن بوم»



مكبّر «سوني»



مكبّر «ميدلتون» من شركة مارشال

جدة تلحق بالدرعية وتستعد لبطولة «نهاية العام»

السعودية تخطط لاستضافة «تنس المحترفين»... وألكاراس أول الداعمين

الرياض: «الشرق الأوسط»

وسط محادثات سعودية مع بعض المستثمرين المحتملين الآخرين حول إقامة مشاريع وتأسيس بنية تحتية ومسابقات واستثمار في التكنولوجيا في رياضة التنس، قالت صحيفة «الديلي ميل»: إن هناك محادثات أيضاً لاستضافة جدة، المدينة السعودية الساحلية، نهائيات الجيل القادم من اتحاد لاعبي التنس المحترفين لهذا العام - بطولة نهاية العام للاعبين الثمانية الكبار الذين تقل أعمارهم عن 21 عاماً - بعد انتهاء عقدها لمدة خمس سنوات في ميلانو.

وسبق لنجوم كبار أمثال الإسباني كارلوس ألكاراس وستيفانوس تيتيباس أن فازوا بهذه البطولة التي يبدو أنها ستنتقل إلى جدة، حيث لم يتم الإعلان رسمياً عن مكان استضافة هذا العام، لكنها لن تكون المرة الأولى التي تقام فيها بطولة في المملكة، حيث سبق لمدينة الدرعية التاريخية أن حظيت بإقامة منافسات كبرى للتنس.

من ناحيته، قال كارلوس ألكاراس، المصنف الأول عالمياً، إنه ليس لديه «أي شكوك» في أنه سيشارك في يوم ما ببطولة للتنس في السعودية. وأكد أن المملكة تملك القوة لاستضافة العديد من البطولات



الروسي ميدفيديف محتفلاً بلقب النسخة الأولى من «كأس الدرعية للتنس» (الشرق الأوسط)

ألكاراس لا يشك في أنه سيشارك يوماً ما ببطولة في السعودية

بعدما بدأ اتحاد المحترفين مباحثات لعقد شراكة محتملة مع صندوق الاستثمارات العامة السعودي.

وأبلغ أندريا جاودينسي، رئيس اتحاد اللاعبين المحترفين، صحيفة «فايننشيال تايمز»، أنه عقد مباحثات مع صندوق الاستثمارات العامة السعودي وبعض المستثمرين المحتملين الآخرين حول إقامة مشاريع وتأسيس بنية تحتية ومسابقات واستثمار في التكنولوجيا. وقال ألكاراس: إن السعودية «تملك القوة لاستضافة بطولات عديدة».

وأضاف عقب حصد لقب بطولة «كوينز» أول من أمس (الأحد): «لم يسبق لي أبداً اللعب هناك، ودعونا نرَ كيف ستسير الأمور في المستقبل». وتابع «لكن حسناً، ليس لدي شكوك أني سألعب هناك في المستقبل».

ولم يسبق للسعودية استضافة بطولة تابعة لاتحاد المحترفين، لكنها أقامت بطولة كأس الدرعية الودية، وشارك لاعبون بارزون عدة، منهم دانييل ميدفيديف، وستانيسلاس فافرينكا، ونيك كيريوس والبريطاني كاميرون نوري.

ويأتي الحديث عن استثمار السعودية في التنس بعدما اندمجت سلسلة «إل آي في» المدعومة من المملكة مع جولة بطولات لاعبي الغولف المحترفين والجولة الأوروبية تحت كيان تجاري واحد للغولف.

وأنفقت أندية الدوري السعودي الملايين أيضاً في كرة القدم، وجذبت أندية محلية العديد من نجوم الأندية الأوروبية، مثل كريستيانو رونالدو، وكريم بنزيمة، ونغولو كانتي وكاليدو كوليبالي، ومن المتوقع ضم المزيد.

كما استثمرت الرياضة السعودية في بطولة فورمولا 1 للسيارات، والملاكمة، ورالي داكار، وكأس السعودية للفروسية العالمي.

ويتطلع المسؤولون في الرياضة السعودية إلى استهداف التنس كأحدث رياضة، في حين أعلن اتحاد لاعبي التنس المحترفين أمس (الاثنين) أن رئيسه أندريا جاودينسي سيستمر في منصبه لولاية جديدة من 2024 وحتى 2026.

ويمثل الإيطالي جاودينسي رمزاً لتطوير اللعبة بعد تعيينه في 2020، لكن جائحة «كوفيد - 19» تسببت في تعطيل بعض الأمور.

وأكد اتحاد المحترفين أنه وفقاً للمرحلة الأولى من التطوير، والتي دخلت حيز التنفيذ في 2023، فإنه حقق بالفعل أكبر عائدات للاعبين في عام واحد خلال تاريخه بحصولهم على 37,5 مليون دولار خلال بطولات المحترفين وبطولات التحدي.

وأكد جاودينسي أنه سيبحث عن تحقيق المزيد من النجاح مع بدء المرحلة الثانية من استراتيجية التطوير.

وتنص رؤية التطوير على حصول اللاعبين والبطولات على 50 في المائة من الأرباح خلال العام الحالي.

وأنشأ جاودينسي خلال فترة ولايته مجموعة عمل تضم اتحاد المحترفين، واتحاد اللاعبات المحترفات، وكل منظمي البطولات الأربع الكبرى، والاتحاد الدولي للعبة؛ في محاولة لاندماج كل هذه الجهات المرتبطة بالتنس.

التنس الأرضي بات يأخذ حيزاً كبيراً من عشاق الرياضة في السعودية من كلا الجنسين (الشرق الأوسط)

بعد الاتحاد والهلال... النصر يقتحم ميركاتو الصيف بصفقات مدوية

زياش «عالمي»... وبروزوفيتش للحاق به وسط مطاردة برشلونية

الرياض: فهد العيسى

أصبح فريق النصر السعودي على مشارف تدشين صفقاته الصيفية «العالمية» تأهباً للموسم الجديد، وذلك بعدما أتم اتفاقه النهائي مع الدولي المغربي حكيم زياش، نجم فريق تشيلسي الإنجليزي، وتبقت مراحل إجراء الفحوصات الطبية النهائية ليمضي اللاعب على عقد انتقاله لـ«أصفر العاصمة».

وكان النصر قد ودّع الموسم المنصرم خالي الوفاض بعدما خسر لقب الدوري السعودي للمحترفين، بعد منافسة شرسة مع المتصدر الاتحاد الذي ظفر بالسباق، في الوقت الذي خرج أمام الفريق ذاته في بطولة كأس السوبر السعودي، وودّع بطولة كأس الملك من دور نصف النهائي على يد فريق الوحدة.

وأكمل النصر موسمه وسط نقص في قائمة محترفيه الأجانب بعد تعرض الأرجنتيني بيتي مارتينيز لإصابة طويلة أسهمت في غيابه عن الفريق، بعد أيام قليلة من إغلاق فترة الانتقالات الشتوية، ولم يستفد «أصفر العاصمة» من خدمات الأوزبكي جلال الدين ماشاريبوف.

وبحسب الصحافي الإيطالي الموثوق فابريزيو رومانيو، فإن عقد زياش مع النصر السعودي يمتد حتى 2026، موضحاً في حسابه عبر «تويتر»، أن النصر اتفق مع تشيلسي على الصيغة النهائية للانتقال منذ الأسبوع الماضي، وتبقت فحوصات طبية قبل إعلان العقد الذي يمتد لثلاثة أعوام.

يذكر أن النجم المغربي حكيم زياش حصد لقب كأس العالم للأندية 2021 برفقة فريقه تشيلسي الإنجليزي، كما تُوج بلقبي دوري أبطال أوروبا وكأس السوبر الأوروبي.

وفي شأن متزامن يخص سوق الانتقالات الصيفية، تسارعت الخطى نحو إتمام صفقة الكرواتي مارسيلو بروزوفيتش نجم خط وسط إنتر ميلان الإيطالي، بعدما سرت أنباء عن قبول وكيل أعمال اللاعب عرض النادي السعودي أمام العرض المقدم له من برشلونة الإسباني.

ويعد اللاعب الكرواتي أحد رهانات صناع القرار في فريق النصر من أجل ضمه وإنهاء مشكلة النزعة الدفاعية في خط وسط الفريق، التي كانت واضحة في كثير من المباريات في الموسم الماضي للفريق.

ونشطت الأندية السعودية هذا الصيف تماشياً مع مشروع رياضي يستهدف استقطاب كبار النجوم العالميين للعب في الدوري المحلي من أجل الارتقاء بالمستوى الفني والمتابعة الجماهيرية للدوري الذي يستهدف بلوغ قائمة أفضل 10 دوريات حول العالم.

وكانت باكورة هذه الاستقطابات إبرام التعاقد مع البرتغالي كريستيانو رونالدو أيقونة ريال مدريد الإسباني إلى صفوف النصر في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وتدشين مشواره مع الفريق في يناير (كانون الثاني).

وكشفت صحيفة إل موندو ديبورتيفو عن أن مستقبل بروزوفيتش بات قريباً من النصر، إلا إذا أوضح اللاعب خلاف ذلك، وكشفت الصحيفة عن أن برشلونة الإسباني لم يرمِ ورقة الاستسلام بعد في مفاوضاته مع اللاعب، ويبحث عن قلب الميزان لصالحه.

ونقلت الصحيفة عن الصحافي الإيطالي جيانلوكا دي مارزيو خبر الاتفاق بين النصر وإنتر ميلان لانتقال لاعب خط الوسط الكرواتي مقابل 23 مليون يورو، وهو اتفاق مبدئي بين الطرفين، وسيتم تحديد الكثير من التفاصيل لاحقاً لمدة 3 أعوام.

وبحسب «إل موندو»، فإن اللاعب الكرواتي أصبح هدفاً واضحاً لملء الفراغ الذي تركه رحيل القائد سيرخو بوسكيتس عن برشلونة الإسباني، كاشفة عن أن العرض المقدم - أو الوضع الاقتصادي للنادي - لا يمكنه التنافس مع المبالغ الضخمة التي تقدمها الأندية السعودية، مشيرة إلى أنه «ليس فقط برشلونة، بل أي فريق من القارة العجوز، لكن النادي الكتالوني يستند في مفاوضاته إلى رغبة اللاعبين كما حدث في صفقة الألماني إلكاي غوندوغان الذي انضم للفريق قادماً من مانشستر سيتي الإنجليزي».

وسيمثل انضمام بروزوفيتش إضافة قوية لخط وسط فريق النصر، الذي يعاني من نقص كبير وحاجة إلى لاعب بمواصفات نجم إنتر ميلان الإيطالي لربط خطوط «أصفر العاصمة».

ولم يجدد النصر خدمات البرازيلي لويس غوستافو لاعب خط وسط الفريق، الذي حضر في الموسم الماضي، والحال ذاتها للإسباني ألفارو غونزاليس، إلا أن الأخير قد يجد حظوظاً أكبر في الاستمرار في حال وجود رغبة فنية في ذلك.

وبدأ الدولي الكرواتي مسيرته في كرة القدم عبر بوابة فريق هرفاتسكي، قبل أن ينتقل منه إلى صفوف لوكوموتيفا ثم إلى دينامو زغرب أحد أشهر الفرق الكرواتية، قبل أن ينضم إلى صفوف إنتر ميلان الإيطالي في 2015، ويذهب معاراً إلى ناديه ثم يعود للفريق الإيطالي في 2016، الذي نجح معه في إظهار قدراته وإثبات نفسه.

وحتى الآن لم تحدد إدارة نادي النصر اسم الجهاز الفني الجديد الذي سيتولى قيادة الفريق في الموسم المقبل، وذلك بعد إقالة الفرنسي رودي غارسيا، وإكمال الموسم تحت قيادة الكرواتي دينكو إيليتشيتش، الذي ودع معه الفريق بطولة كأس الملك وخسر لقب الدوري السعودي، بعد منافسة مع المتصدر (الاتحاد).

واختار النصر البرتغال مرحلة أولى لتدشين استعداداته للموسم الجديد، وذلك في الثالث من الشهر المقبل، على أن يستمر المعسكر حتى يوم 21 من الشهر نفسه.

وستكون الخطوة الثانية في استعداد النصر للموسم الجديد، المشاركة في بطولة اليابان باعتبارها جولة آسيوية تحضيرية خلال الفترة من 21 حتى 29 يوليو (تموز)؛ حيث ستشمل هذه الجولة لعب مباراتين وديتين أمام فريقي إنتر ميلان الإيطالي وباريس سان جيرمان الفرنسي.



حكيم زياش على مشارف الانضمام إلى نادي النصر السعودي

الخليج أكثر استقراراً «إدارياً» والقادسية «منشغل» بالخصخصة

تحركات «اتفاقية»... وهدوء «فتحاوي»... وغموض في العدالة

الدمام: علي القطان

تكثف أندية في المنطقة الشرقية تحركاتها لوضع الخطوط العريضة بشأن مستقبلها الإداري، إذ إن هناك قرابة أربع إدارات شارفت فترتها القانونية على الانتهاء، بعد أن قضى بعضها أربعة أعوام، فيما قضت أخرى ثمانية أعوام تمثل فترتين قانونيتين.

وفي ظل استحواذ بعض الشركات الكبرى على النسبة الأكبر من الحصص المتاحة في بعض الأندية بعد إطلاق برنامج الخصخصة للأندية، يتركز الحديث حول مستقبل الأندية مع الإدارات، بعد التأكيد الصادر من وزارة الرياضة حول عدم وجود أي نية لتمديد عمل إدارات أي من الأندية التي تنتهي فترتها القانونية في الثلاثين من يونيو (حزيران) الحالي، والتأكيد على الانتخابات، وفق آلية سيتم الإعلان قريباً عن تفاصيلها.

الاتفاق وصراع الكرسي الساخن

يقف نادي الاتفاق على رأس الأندية الأكثر شعبية في المنطقة الشرقية، ويتوقع أن يشهد تنافساً كبيراً وتحركات واسعة من أجل تشكيل مجالس إدارة للنادي من خلال إحدى القوائم المتوقع أن تعلن بعضها خلال أسبوعين.

ومع الشائعات الكثيرة حول وجود توجه للتكليف من قبل وزارة الرياضة لإدارة الاتفاق برئاسة خالد الدبل أو بقية الأندية، تجمدت العديد من المساعي لتشكيل إدارات، إلا أن عدنان المعيبد عضو مجلس الإدارة السابق، الذي عمل في عدة مواقع قيادية، سواء في النادي أو في الاتحاد السعودي، حتى في جهة عمله السابق في الموانئ السعودية، أعلن بشكل صريح أنه يعتزم الترشح لرئاسة مجلس إدارة النادي مدعوماً من الناحية المعنوية من عدد من كبار رجالات النادي يتقدمهم خليل الزياني وهلال الطويرقي وشريحة واسعة من الجماهير.

ومع ضيق الوقت والفترة الزمنية الفاصلة بين الموسم المنصرم والموسم المقبل، يتولى معاذ العوهلي المدير التنفيذي إدارة النادي، وحسم بعض الملفات، من بينها ملف المدرب القادم للفريق الكروي، حيث تم التفاوض مع المدرب الإنجليزي ستيفن جيرارد وعدد من الأسماء من أجل التوقيع مع أحدها لقيادة الفريق في الموسم المقبل، إلا أن المفاوضات مع جيرارد توقفت، وجارٍ التفاوض مع أسماء أوربية أخرى.

وعاد لاعب الاتفاق السابق ماجد العمري مجدداً للعمل في ناديه، بعد أن تم الإعلان عن تعيينه مديراً تنفيذياً للعبة كرة القدم، حيث سيتولى مع المدير الرياضي الهولندي أولكو العمل عَلى اختيار الجهاز الفني واللاعبين الأجانب للفريق الأول للنسخة المقبلة من الدوري السعودي للمحترفين. وسبق للعمري أن مثل الاتفاق في الفئات السنية وصولاً للفريق الأول، حيث عرف عنه الانضباط الفني، وكان من أبرز المدافعين في صفوف فريقه قبل أن يتنقل بين عدة أندية من كافة الدرجات ثم ينهي مشواره بلعبة كرة القدم ويتحول إلى المجال الإداري من خلال العمل مع نادي الصم بالمنطقة الشرقية مديراً تنفيذياً.

استقرار «نموذجي»

وفي الأحساء، حيث مقر نادي الفتح الملقب بالنموذجي، تبدو الأمور أكثر هدوءاً رغم انتهاء الفترة القانونية لرئيس النادي سعد العفالق، حيث إن هناك توافقاً تاماً على استمراره فترة جديدة في حال سمح النظام بذلك، فيما توجد أسماء بديلة من الأعضاء الذهبين تحديداً لترشيح أحدها ودعمه من قبل الأعضاء الذهبين لقيادة النادي، حيث إن الفتح يشهد توافقاً كبيراً منذ سنوات بين الأعضاء الذهبين، وإن حصلت في بعض الفترات نقاشات موسعة حول مستقبل النادي، وبروز أكثر من قائمة تختلف في الآراء، إلا أن التوافق بات سيد الموقف حالياً.

وداع في العدالة

وفي المحافظة نفسها أيضاً، ولكن في نادي العدالة، يبدو أن المهندس عبد العزيز المضحي، سيودع النادي، بعد أن ترأسه لعدد كبير من السنوات، من بينها في فترتين متتاليتين حقق من خلالها ناديه العديد من المنجزات، من بينها الصعود مرتين لدوري المحترفين وتفوق عدد كبير من ألعاب العدالة، رغم أن النادي لا يملك حتى منشأة رياضية.

ويبدو الوضع في النادي أكثر غموضاً في ظل عدم وجود أعضاء ذهبيين، كما أنه لا توجد أسماء بارزة يمكن أن تترشح، إضافة إلى عدم وجود أرضية صلبة لقيام إحدى الشركات بالاستحواذ على النادي الواقع في مدينة الحليلة، إحدى كبريات مدن محافظة الأحساء.

الباطن يبحث عن رئيس

أما في حفر الباطن، فسيكون هناك أيضاً عمل كبير من أجل إيجاد إدارة بديلة للرئيس ناصر الهويدي، الذي يعد من أبرز الرؤساء الذين مروا على النادي، وصعد بالفريق من دوري الثالثة إلى الثانية إلى الأولى ثم المحترفين، وبقي سنوات، وهبط، ثم عاد ليهبط مجدداً لدوري الأولى.

وفي ظل القلق من مستقبل هذه الأندية، فإن نادي الخليج أكثر استقراراً مع بقاء 3 مواسم لإدارته بقيادة المهندس علاء الهمل، التي نجحت في إبقاء الفريق في دوري المحترفين، فيما حقق فريق كرة اليد منجزات كبيرة، وهي اللعبة المفضلة لأنصار النادي، وعلى أساسها يتم تقييم عمل الإدارة للنادي من قبل الجماهير الرياضية لمدينة سيهات.

القادسية مقبل على الخطوة التاريخية

أما في القادسية، فإن النادي مقبل على خطوات تاريخية مهمة، بعد أن استحوذت شركة «أرامكو» السعودية، وهي من كبريات الشركات في العالم، على النادي، لتتولى كل شؤونه، من بينها تشكيل مجلس إدارة جديد بعد أن تم حل مجلس الإدارة الذي كان يقوده أحمد غدران.

نادي الاتفاق ينتظر إدارته الجديدة خلال الأيام المقبلة (الشرق الأوسط)

غندوغان خير بديل لبوسكيتس في برشلونة... ومودريتش مستمر مع الريال موسماً جديداً

جاكسون ثالث صفقات تشيلسي... ويونايتد يفاوض رابيو ويضم موهبة شابة

لندن: «الشرق الأوسط»

في الوقت الذي نجح فيه برشلونة، بطل الدوري الإسباني، في ضم لاعب الوسط الألماني إيلكاي غندوغان، بصفقة انتقال مجاني، قادماً من مانشستر سيتي بطل إنجلترا وأوروبا، استفاد تشيلسي من الأرباح التي جناها من بيع حارسه السنغالي إدوارد ميندي ومواطنه المدافع خاليدو كوليبالي إلى الأهلي والهلال السعوديين، والكرواتي ماتيو كوفاسيتش إلى مانشستر سيتي، ليعقد ثالث صفقاته بموسم الانتقالات الصيفي بالتعاقد مع المهاجم السنغالي نيكولاس جاكسون من فياريال مقابل 37 مليون يورو.

وفي إطار خطة إعادة بناء فريق تشيلسي تحت قيادة المدير الفني الجديد الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو، وضعت الإدارة العديد من اللاعبين على قائمة الانتقالات، وبعد ميندي وكوليبالي وكوفاسيتش، يبرز اسم الجناح المغربي حكيم زياش مرشحاً للانضمام لأحد الأندية السعودية، بينما المفاوضات قائمة لانتقال لاعب الوسط المهاجم ماسون ماونت إلى مانشستر يونايتد، والمهاجم الألماني كاي هافرتز إلى آرسنال.

وجاء التعاقد مع نيكولاس جاكسون، البالغ من العمر 22 عاماً، بناءً على ترشيح من المدرب بوكيتينو، وحسم تشيلسي الصفقة بعد منافسة مع أستون فيلا وبورنموث وإيفرتون. ووقع المهاجم الدولي السنغالي الذي سجل 12 هدفاً في 26 مباراة خاضها مع فياريال بالدوري الأسباني الموسم الماضي، على عقد طويل الأجل يمتد 8 سنوات مع النادي اللندني.

وكان جاكسون قد فشل في الانضمام الموسم الماضي إلى بورنموث لعدم تجاوزه الاختبارات الطبية بسبب مشكلة في أوتار الركبة، لكن اللاعب أثبت أنه في كامل قوته البدنية والفنية خلال النصف الثاني من الموسم، حيث سجل 8 أهداف في نفس عدد المباريات.

وكان تشيلسي قد أعلن الأسبوع الماضي التعاقد مع مهاجم منتخب فرنسا كريستوفر نكونكو (25 عاماً) قادماً من لايبزيغ الألماني، بعقد لمدة 6 سنوات مقابل 51 مليون جنيه إسترليني (60 مليون يورو)، وضم مهاجم منتخب جامايكا الشاب دوجوان ريتشاردز (17 عاماً) من أكاديمية فينكس، الذي يعد من المواهب الواعدة بعد تسجيله 31 هدفاً مع فريقه في دوري الجامعات، واختياره لتشكيلة بلاده المشاركة في بطولة الكأس الذهبية لاتحاد أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي. وما زال تشيلسي يسعى بقوة للتعاقد مع لاعب خط وسط برايتون موسيس كايسيدو.

وانتقل جاكسون إلى فياريال من السنغال في عام 2019، لكن تمت إعارته لنادي ميرانديس المنتمي للدرجة الثانية، وعاني بعد عودته لفياريال، حيث تراجع لصفوف الفريق «ب»، لكن بمثابرته حصل على أول ظهور له في الدوري الأسباني في أكتوبر (تشرين الأول) 2021.

وحتى تتفادى إدارة تشيلسي، التي أنفقت ببذخ الموسم الماضي دون تحقيق نجاح، الوقوع في فخ قانون اللعب المالي النظيف، قررت إبرام الصفقات الجديدة بعقود طويلة الأجل، ومنح العديد من اللاعبين الحرية في الانتقال بشرط الحصول على مقابل مالي مغر لتعويض جزء من خسارة الموسم الماضي.

أماس موهبة إنجليزية صاعدة يقطفها يونايتد (غيتي)

ويسعى تشيلسي إلى إحياء حظوظه تحت قيادة بوكيتينو، مدرب توتنهام هوتسبير السابق، بعد احتلاله المركز 12 في الدوري الموسم المنقضي في أسوأ ترتيب له بنهاية موسم منذ عام 1994.

وفي انتظار ما ستسفر عنه مفاوضات بيع ماونت بعد رفض تشيلسي عرض يونايتد البالغ 55 مليون إسترليني، والتمسك بالحصول على 70 مليوناً، لا يبدو مانشستر يونايتد متحمساً لتقديم عرض جديد، خصوصاً في ظل ظروفه الإدارية المعقدة لتأخر عائلة غليزر الأميركية، المالكة، في حسم عملية البيع المحتملة للنادي.



جاكسون صفقة تشيلسي الجديدة يحتفل بجائزة لاعب الشهر في الدوري الإسباني (غيتي)

> بعد ضم جاكسون ومن قبله نكونكو والواعد الشاب ريتشاردز يتطلع تشيلسي بقوة للتعاقد مع كايسيدو نجم برايتون

وعلى الرغم من عدم اليقين هذا، ما زال يونايتد مؤمناً بالحصول على خدمات ماونت، لكن يوجد حدٌ للمدى الذي يرغب النادي في الذهاب إليه، لا سيما مع رغبة اللاعب الذي يمكنه الرحيل مجاناً العام المقبل.

وحتى لا يقع يونايتد تحت ضغط الوقت، كما حدث معه في سوق الانتقالات الصيفية، الموسم الماضي، فتحت الإدارة مفاوضات مع الفرنسي أدريان رابيو، لاعب خط وسط يوفنتوس الإيطالي، كما تستكشف إمكانية جذب حارس مرمى فرنسا وإنتر ميلان أندريه أونانا.

إلى ذلك، نجح يونايتد في ضم المدافع هاري أماس (16 عاماً) من أكاديمية واتفورد. ومن المنتظر أن يتوجه المدافع الأيسر الذي ينظر إليه على أنه إحدى المواهب الصاعدة في كرة القدم الإنجليزية إلى «أولد ترافورد» قريباً، بعد الاتفاق على مبلغ تعويضي لواتفورد كحق رعاية للاعب الناشئ.

وظهر أماس بالفعل مع منتخبات إنجلترا تحت 15 سنة في ديسمبر (كانون الأول) 2021، وهو الآن جزء من منتخب إنجلترا تحت 16 عاماً.

وفي أسبانيا، حسم برشلونة تعاقده مع غندوغان بعقد حتى 30 يونيو (حزيران) 2025، إلى جانب وجود بند يسمح بالتمديد لموسم إضافي، وتبلغ قيمة الشرط الجزائي 400 مليون يورو (435,72 مليون دولار).

وحاول سيتي تمديد عقد غوندوغان، لكن عرضه كان لموسم واحد مع إمكانية إضافة موسم جديد، لكن الألماني فضل عقداً أطول مع برشلونة.

ويملك غندوغان (32 عاماً) سجلاً ذهبياً منذ انتقاله إلى سيتي قادماً من بوروسيا دروتموند الألماني قبل 7 أعوام في صفقة بلغت 20 مليون جنيه إسترليني، إذ توج في صفوفه بطلاً للدوري المحلي 5 مرات، وكأس إنجلترا مرتين، وكأس الرابطة 4 مرات، ودوري أبطال أوروبا مرة واحدة، وخاض أكثر من 300 مباراة وسجل 60 هدفاً.

وقد يرى مدرب برشلونة تشافي هرنانديز، في غوندوغان، خير بديل لسيرجيو بوسكيتس الذي قرر الرحيل في نهاية الموسم المنصرم، والانتقال إلى إنتر ميامي الأميركي إلى جانب الأرجنتيني ليونيل ميسي زميله السابق في النادي الكاتالوني.

غندوغان بقميص برشلونة (غيتي)

وأحرز برشلونة لقب الدوري الموسم الماضي، لكنه فشل في العبور من دور المجموعات في دوري أبطال أوروبا، وخرج من قبل نهائي كأس الملك. وقال غندوغان: «بالنسبة لي فإنه لشرف اللعب في سيتي على مدار آخر سبع سنوات. كان مانشستر سيتي يمثل بيتي، وشعرت أني أمثل جزءاً من عائلة استثنائية هناك، وكان حمل شارة القيادة خلال هذا الموسم الاستثنائي بمثابة أفضل تجربة في مسيرتي، الآن أردت خوض مغامرة جديدة في دوري آخر ومع فريق كبير وعريق».

وكان غندوغان أول لاعب يضمه جوسيب غوارديولا بعد توليه تدريب سيتي في 2016، رغم أن اللاعب الألماني كان يعاني حينها من إصابة في الركبة أثناء وجوده مع بروسيا دورتموند. وأثبت غندوغان أنه رجل المناسبات الكبيرة مع سيتي، خصوصاً في آخر موسمين، حيث سجل العديد من الأهداف الحاسمة في مسيرة ناديه.

وفي الغريم ريال مدريد، جدّد لاعب الوسط الكرواتي المخضرم لوكا مودريتش تعاقده لعام إضافي حتى 2024.

لا يزال مودريتش عن 37 عاماً لاعباً أساسياً في ريال مدريد، وقرر البقاء على الرغم من الاهتمام الكبير من الدوري السعودي الذي أراد الحصول على خدماته مع نهاية عقده الحالي مع ريال الذي ينتهي هذا الشهر.

ولحق مودريتش بالألماني توني كروس وداني سيبايوس وناتشو فرنانديز في قائمة اللاعبين الذين مددوا عقودهم هذا الصيف. وقال النادي الملكي في بيان: «وافق ريال مدريد ولوكا مودريتش على تمديد الارتباط حتى 30 يونيو 2024... في 11 موسماً بقميصنا، خاض 488 مباراة وفاز بـ23 لقباً»، بينها دوري أبطال أوروبا 5 مرات والدوري الإسباني في 3 مناسبات. وانضم مودريتش، المتوج بالكرة الذهبية 2018، إلى فريق العاصمة قادماً من توتنهام الإنجليزي عام 2012.

سيواجه اللاعب الذي سيبلغ عامه الـ38 في سبتمبر (أيلول) المقبل منافسة في خط الوسط الموسم المقبل، بعد استقدام الدولي الإنجليزي الشاب جود بيلينغهام من بوروسيا دورتموند الألماني مقابل قرابة 100 مليون يورو (109 ملايين دولار)، وفي ظل وجود أيضاً كروس وسيبايوس والفرنسيين إدواردو كامافينغا وأوريليان تشاوميني.

أنهى مودريتش موسمه الطويل بحلوله وصيفاً مع كرواتيا في دوري الأمم الأوروبية بالخسارة أمام إسبانيا ولم يعلن بعد ما إذا كان سيعتزل دولياً، كما أشيع، أو سينافس في نهائيات كأس أوروبا 2024 الصيف المقبل في حال تأهل بلاده.

ألكاراس يأمل في إنهاء هيمنة ديوكوفيتش على البطولة الإنجليزية منذ عام 2018

«ويمبلدون»: شفيونتيك أبرز المرشحات... وأُنس جابر لفك عقدتها

لندن: «الشرق الأوسط»

ستكون البولندية إيغا شفيونتيك المصنفة الأولى في صدارة المرشحات للفوز بلقب السيدات عندما تنطلق بطولة ويمبلدون للتنس في الثالث من يوليو (تموز)، لكن عدم شعورها بالراحة على العشب قد يمنح الكازاخستانية إيلينا ريباكينا الثالثة عالمياً وحاملة اللقب الفرصة لانتزاع لقب كبير جديد، كما تملك أيضاً البيلاروسية أرينا سبالينكا فرصة، في حين تتطلع التونسية أُنس جابر لفك عقدتها لتكون أول أفريقية وعربية تحقق لقباً للفردي في البطولات الأربع الكبرى.

وهيمنت شفيونتيك على صدارة التصنيف العالمي منذ اعتزال الأسترالية آشلي بارتي في 2022، لكن معظم نجاحاتها تحققت في الملاعب الصلبة والرملية.

وأحرزت البولندية البالغ عمرها 22 عاماً ثلاثة ألقاب في «فرنسا المفتوحة» وبلقب في «أميركا المفتوحة»، وبلغت قبل نهائي «أستراليا المفتوحة»، لكنها لم تتجاوز الدور الرابع في «ويمبلدون».

وتدخل ريباكينا بطولة ويمبلدون وسط شكوك حول جاهزيتها بعد انسحابها أمس من دورة إيستبورن الإنجليزية على الملاعب العشبية، وقبل ذلك الانسحاب من الدور الثالث لبطولة فرنسا المفتوحة، بسبب المرض، علماً بأنها خرجت من الدور الثاني لدورة برلين الأسبوع الماضي على يد الكرواتية دونا فيكيتش 7-6 و3-6 و4-6.

وكان مقرراً أن تلتقي ريباكينا البالغة من العمر 24 عاماً أمس مع الصينية وانغ شيو، لكنها لم تلعب هذه المباراة بسبب «الحمى».

وفقدت ريباكينا، المولودة في موسكو، فرصة حصد نقاط التصنيف بعد الفوز ببطولة ويمبلدون العام الماضي نتيجة فرض اتحادي المحترفين والمحترفات عقوبة على «ويمبلدون» بتجريدها من نقاط التصنيف بسبب إيقاف اللاعبين الروس. لكن اللاعبة الكازاخستانية ما زالت تحتفظ بالمركز الثالث عالمياً بفوزها بلقب إنديان ويلز ووصولها إلى النهائي في «أستراليا المفتوحة» و«ميامي».

وتعود سبالينكا التي بلغت الدور قبل النهائي في 2021، إلى نادي عموم إنجلترا بعد أن رفع المنظمون الإيقاف عن لاعبي روسيا وبيلاروسيا عقب السماح بمشاركتهم كمحايدين.

وتقرر استبعاد لاعبي البلدين من المشاركة في نسخة العام الماضي في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا، والذي تعدّه موسكو «عملية عسكرية خاصة».

وتتنافس اللاعبات الثلاث مع التونسية أُنس جابر التي تراجعت للمركز السادس بالتصنيف العالمي، وتحلم بأن تكون أول أفريقية وعربية تحقق لقباً للفردي في البطولات الأربع الكبرى عقب خسارة النهائي في «ويمبلدون» و«أميركا المفتوحة» العام الماضي.

واستندت بطلة ويمبلدون مرتين بترا كفيتوفا (العاشرة حالياً) إلى خبرتها الطويلة لتصعق ريباكينا وتظفر بلقب «ميامي المفتوحة»، وستطمح للمزيد من المفاجآت بالملاعب العشبية بعد أن حققت لقب «ألمانيا المفتوحة» أيضاً.



شفيونتيك تأمل في تتويج أول على الملاعب العشبية (أ.ف.ب)

وتحمل كيتي بولتر آمال بريطانيا في غياب إيما رادوكانو بطلة «أميركا المفتوحة» السابقة والتي تتعافى من جراحات بالمرفق والكاحل.

وفي منافسات الرجال يسعى الصربي نوفاك ديوكوفيتش إلى تعزيز رقمه القياسي بحصد لقبه الـ24 في البطولات الأربع الكبرى بعد سيطرته في «ويمبلدون» بآخر أربعة أعوام، لكنه سيدخل المنافسات وهو مصنف ثانٍ خلف الإسباني كارلوس ألكاراس.

وعادل ديوكوفيتش رقم الإسباني رافائيل نادال عندما حصد اللقب الـ22 في «أستراليا المفتوحة» مطلع العام الحالي، ثم تجاوزه بعدما توّج مؤخراً بلقب بطولة فرنسا المفتوحة.

وإذ حصد اللاعب الصربي اللقب في لندن، سيعادل رقم السويسري الأسطورة روجر فيدرر القياسي البالغ ثمانية ألقاب في «ويمبلدون»، لكن من المنتظر أن يواجه منافسة قوية من ألكاراس الذي استعاد منه صدارة التصنيف العالمي بعد الفوز بلقب بطولة كوينز الأحد.

ويأمل ألكاراس (20 عاماً) في أن يمنحه هذا التتويج الأول على العشب، في ثالث مشاركة له فقط على هذه الأرضية، دافعاً في «ويمبلدون» بعد أن خسر في الدور ثمن النهائي العام الماضي وفي الثاني في 2021. لكن النجم الإسباني أشار إلى أن ديوكوفيتش يبقى المرشح الأبرز للفوز بالبطولة الانجليزية، وقال: «نوفاك هو المرشح الرئيسي للفوز في (ويمبلدون)، لكنني سأحاول اللعب بأعلى مستوى للحصول على فرص للتغلب عليه أو الوصول إلى المباراة النهائية». وتابع: «لقد رأيت إحصائية تفيد بأن نوفاك فاز بمباريات في (ويمبلدون) أكثر من اللاعبين الـ20 الأوائل في التصنيف العالمي (مجتمعين). ماذا يمكنك قوله عن ذلك؟ نوفاك هو المرشح الرئيسي للفوز بالتأكيد».



ديوكوفيتش يتطلع لتعزيز أرقامه القياسية (إ.ب.أ)

ويسيطر ديوكوفيتش على لقب «ويمبلدون» منذ 2018 ولم يخسر في الملعب الرئيسي منذ 10 سنوات عندما سقط أمام البريطاني أندي موراي في نهائي عام 2013.

لكن ألكاراس يأمل في أن تكون الجماهير إلى جانبه في حال التقى المصنفان الأول والثاني عالمياً في المباراة النهائية. وستكون المشاركة هي الثالثة لألكاراس على الملاعب العشبية في مسيرته الاحترافية (بعد «ويمبلدون» عامي 2021 و2022 عندما خرج من الدور الثاني وثمن النهائي تواليا)، لكنه أعرب عن ثقته الكبيرة في تحقيق إنجاز هذه المرة، وقال: «لدي ثقة كبيرة في الذهاب إلى أبعد حد في (ويمبلدون). أنهيت الأسبوع باللعب على مستوى عالٍ؛ لذا أشعر الآن بأنني أحد المرشحين للفوز، لكن علي اكتساب المزيد من الخبرة على العشب».

وأضاف: «نوفاك هو المرشح الرئيسي للفوز ببطولة ويمبلدون، لكنني سأحاول اللعب على هذا المستوى للحصول على فرص للتغلب عليه أو الوصول إلى المباراة النهائية».

وسيكون الروسي دانييل ميدفيديف المصنف الثالث ومواطنه أندريه روبليف المصنف السابع من بين اللاعبين العائدين للمشاركة كمحايدين في «ويمبلدون» بعد رفع الحظر عن مشاركتهما العام الماضي.

ويقود كاميرون نوري المصنف الـ13، والذي بلغ الدور قبل النهائي في العام الماضي، مجموعة اللاعبين البريطانيين، في حين يخوض آندي موراي الفائز باللقب مرتين منافسات البطولة بعد إحرازه لقبين متتاليين على الملاعب العشبية، لكنه لن يكون مصنفاً بعد خروجه المبكر من كوينز.

Issue 16282 العدد - Tuesday - 2023/6/27 الثلاثاء

كان ضد الحكم الشمولي والدولة البوليسية خاصة في ستينات القرن الماضي

نجيب محفوظ وثورة يوليو 1952

د. رشيد العناني

حين نشر نجيب محفوظ روايته الكبرى «أولاد حارتنا» مسلسلة في جريدة الأهرام سنة 1959، ثارت حولها الضجة الشهيرة، وكيلت لها الاتهامات بالخروج على الدين. اتهامات تجاهلت تماماً أنها رواية ذات رؤية، يجب ألا تعامل وكأنها نص جدلي يدلي برأي ناصع قاطع. الحق أن ما فعله محفوظ في تلك الرواية الكنائية allegorical كان تأملاً في الحال البشري وعلاقته بالمطلق، بالميتافيزيقي. أخذ التراث القصصي الديني منذ الخلق الأول، مروراً ببعض الشخوص الدينية المذكورة في التوراة والقرآن، ووصولاً إلى العصر الحديث الذي اضطلع فيه العلم بدور الدين القديم في تفسير الكون – أخذ هذا كله ونزع عنه هالات التقديس، وصبه كله في حارة مصرية تتوالى عليها الأجيال، ويتوالى عليها الصراع بين الخير والشر. بين الغني والفقير. بين القوي والضعيف. بين الظالم والمظلوم. بين الناهب والمنهوب. صراع يظهر فيه الأبطال المصلحون المثاليون الفدائيون أصحاب المبدأ ونصراء الخير والحق، كما يظهر فيه الأشرار المحتكمون للقوة الباطشة السالبة للحقوق، المستعينة بالفتوات والبلطجية لفرض العبودية والفقر والخنوع على بسطاء الناس الذين هم الغالبية الساحقة.

وهكذا تحولت الشخصيات الدينية التاريخية في الإطار الرمزي للرواية إلى أبطال مصلحين يتصدُّون للشر، وكلما هُزم واحد، تبعه آخر بمحاولة جديدة في جيل تالٍ وهكذا دواليك. إلى أن وصل بطل الجيل الأخير، العلم. لكن حتى هذا تحول إلى سلاح في يد العصبة الشريرة للسيطرة على الغالبية المسحوقة. ويستمر الصراع. كلما ظهر الحق، عاد الباطل منتصراً من جديد، ذلك أن «آفة الحارة النسيان»، كما يقول الراوي في تلك العبارة التي تلخص الحال البشري خير تلخيص. هذه القراءة للرواية والخلوص منها إلى الاستنتاج الجاهل أنها تعريض بالديانات هي التي سادت. ولكن ثمة قراءة أخرى قد لا تنفي هذه القراءة، وإنما تضيف إليها. وهي قراءة حرص محفوظ نفسه على لفت النظر إليها.

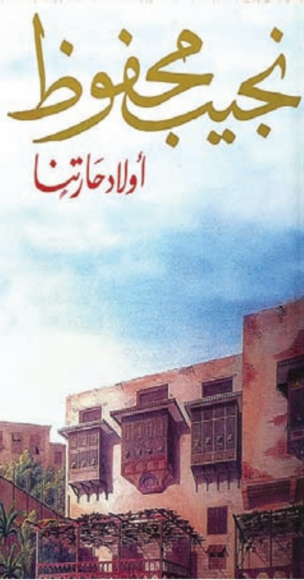
جاءت هذه الرواية بعد خمس سنوات من الانقطاع عن الكتابة. كان محفوظ قد أتم كتابة «الثلاثية» في 1952 وإن كانت بقيت غير منشورة حتى 1956 - 1957. ثم وقع الانقلاب العسكري، أو «الحركة المباركة» أو ما عرف بعد ذلك بثورة 23 يوليو (تموز) 1952. جاءت الثورة بتغييرات سياسية واجتماعية واقتصادية هائلة وفي وقت جد قصير. توقف محفوظ عن الكتابة بينما يحاول استيعاب هذا المجتمع الجديد الذي قفز إلى الوجود بين عشية وضحاها. وحين استقر الغبار وتشكلت معالم النظام بوضوح، وبدأ محفوظ يفهم المشهد والتحولات الرهيبة التي استجدت، عاد للكتابة وكانت باكورة إنتاجه هي «أولاد حارتنا».

كان النظام قد ألغى الحياة الديمقراطية. لا أحزاب. لا حياة نيابية. لا معارضة. لا صحافة حرة. لا حرية تعبير. حكم الرجل الواحد. والاعتقال والتنكيل لكل من عارض. كانت معالم الدولة الشمولية قد برزت بوضوح، مشيرة إلى الطريق الذي استقر عليه الضباط الأحرار بعد شيء من التردد والصراعات الداخلية. نعود الآن إلى حكم الناظر الظالم وفتواته المتجبرين في الرواية. كان محفوظ يريد التحذير عن طريق الرمز من المضي في طريق «الفتونة» والحكم بالقوة الطاغية.

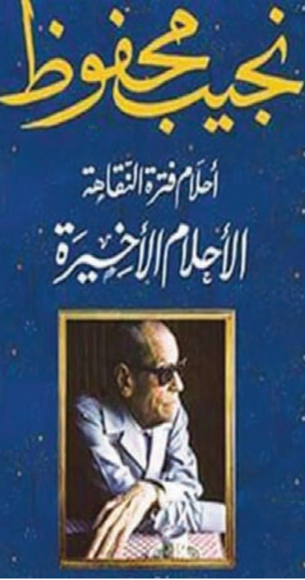
ولا ننسى في هذا السياق أن توفيق الحكيم كتب في الفترة نفسها، في عام 1960 مسرحيته العظيمة «السلطان الحائر»، التي وضعها في سياق العصر المملوكي، ولجأ فيها أيضاً إلى أسلوب المجاز الكنائي، لكي يطرح أمام النظام وقائده أن عليهم الاختيار بين الحكم بالسيف أو الحكم بالقانون. إذا نظرنا لرواية محفوظ، وجدنا أن النظام اختار «الفتونة»، وإذا نظرنا من منظور الحكيم، وجدنا أن النظام خرج من حيرته القصيرة باختيار «الحكم بالسيف».

كان محفوظ ليبرالياً ديمقراطياً اشتراكياً طوال عمره. كتاباته الإبداعية وتصريحاته المباشرة تنطق كلها بذلك من مبدأ حياته إلى آخر أعماله. كان ضد الحكم الشمولي والدولة البوليسية كما نرى في سلسلة أعماله المنشورة في ستينات القرن الماضي بصفة خاصة، التي تنضح بنقد الفترة الناصرية من تاريخ مصر المعاصر، بينما كانت ما زالت في أوج عنفوانها. هذه العقيدة بقيت مع محفوظ حتى آخر أيامه، كما نرى في هذا الحلم من «الأحلام الأخيرة»، التي نُشرت بعد وفاته بسنوات في 2015. «هذا هو الأمير توت عنخ آمون ينسلخ من مستقره كمومياء ليسير في شوارع القاهرة بعد منتصف الليل. وإذا بقوة من الشرطة تحيطه وتمضي به إلى المعتقل. ولكنه يفلت منهم بطريقة سحرية ويعود إلى مستقره كمومياء. ولكن إدارة الأمن أعلنت أنها قبضت على مفجِّر القنبلة، وأنه اعترف ودلّهم على الخلية التي يعمل بها فقبضوا عليها والتحقيق مستمر». (الحلم 492)


نجيب محفوظ



لم يكن التاريخ عنده شيئاً من صنع القادة والمفكرين وحدهم، لكنه من صنع الإنسان العادي أيضاً



عبثية الحلم لا تخفى مغزاه الواضح. فلا أحد بمنجى من ذراع الدولة البوليسية، حتى وإن كان مومياء ملك مات من آلاف السنين.

وعلى العكس من هذا الحلم السريالي، فبعض أحلام محفوظ لم تكن تتكلف غرائبية الأحلام، بل تنفذ مباشرة إلى معناها الواقعي التقريري. من مثال ذلك الحلم رقم 442، أيضاً من «الأحلام الأخيرة» حيث يقول: «رأيتني أصافح زميلي القديم (ع)، الذي فصلته من العمل لجنة التطهير عقب قيام الثورة، فقال لي إنه تابع بعض أعضاء اللجنة وكانوا أفقر منه وهم الآن يركبون السيارات ويقطنون القصور». لا يمكن أن يكون هذا حلماً بأي تخريج من التخريجات، فليس فيه شيء من مواصفات الأحلام، وإنما هو رأي معروف لنجيب محفوظ، مؤدّاه أن طبقة الضباط الأحرار ورجال 1952 عموماً قد ورثوا مميزات الطبقة التي أزاحوها من الحكم. وقد صور محفوظ هذا تصويراً واضحاً غاية الوضوح في روايته «السمان والخريف» المنشورة 1963، كما تناوله أيضاً في الجيل الأعظم من روايات الستينات، مثل «اللص والكلاب» و«الشحاذ» و«ثرثرة فوق النيل» و«ميرامار».

وإذا كان نجيب محفوظ يستخدم توت عنخ آمون في أحلامه ليسخر من الدولة الأمنية كما رأينا أعلاه، فلننظر إلى استخدام آخر لأعلام التاريخ المصري القديم هذه المرة في مقالة تقريرية وليس في حلم. في تاريخ 23 أبريل (نيسان) 1987 يكتب نجيب محفوظ في عموده «وجهة نظر» في الأهرام، مستشرفاً عيد تحرير سيناء من الاحتلال الإسرائيلي (25 أبريل)، يقول: «ولتكن أيضاً مناسبة نذكر فيها أبطال التحرير، مثل أحمس وعمر مكرم، وعرابي، ومصطفى كامل، ومحمد فريد، وسعد زغلول، ومصطفى النحاس، ومحمد نجيب، وجمال عبد الناصر (وكان قد ذكر السادات في موضع آخر من المقالة)، الأحياء في قلوبنا وفي رحاب ربهم».

إنها نظرة محفوظ التاريخية الشاملة التي تجعله يضم إلى هذه القائمة اسم أحمس الأول الفرعون المصري العظيم، مؤسس الأسرة الثامنة عشرة، ومحرر مصر من رعاة الشمال، الهكسوس، الذين احتلوا مصر السفلى لنحو مائة عام، بينما انحصر حكم الفراعنة في مصر العليا في طيبة، إلى أن شن أحمس حملة طردتهم من مصر السفلى ومن سيناء، معيداً مجد الإمبراطورية المصرية القديمة. كان ذلك منذ نحو ثلاثة آلاف وخمسمائة سنة، إلا أن نجيب محفوظ (الذي كتب روايته التاريخية الشهيرة «كفاح طيبة» (1944) عن بطولة الملك أحمس) يقرن اسمه بأسماء قادة مصر المعاصرين من القرن العشرين. هذا هو الفهم الحقيقي لتاريخ مصر وتسلسله عبر العصور. هذا هو الوعي الوطني، الذي يدرك الصلة والتشابه والقدوة الصالحة عبر آلاف السنين. لكن ليس كذلك سلوك حكام مصر المعاصرين، حيث كل حاكم يظن أن تاريخ مصر يبدأ به، وأن ما قبله كان عدماً. للسبب نفسه يذكر محفوظ في القائمة نفسها اسمي مصطفى النحاس ومحمد نجيب، وقد كانا من الأسماء الممحوة من تاريخ مصر، في الفترة الناصرية، وكانت كتب التاريخ تعلم التلامذة أن عبد الناصر كان أول رئيس للجمهورية المصرية، متجاهلة محمد نجيب. لو كان لدى الدولة وجهازها الإعلامي والتعليمي حسّ بالتاريخ المصري، لكان اسم أحمس تردد عالياً يوم تحرير سيناء، فما حدث في حرب 1973 وحتى اكتمال تحرير سيناء في 1982 ثم 1989 هو بالضبط ما قام به أحمس الأول قبل 35 قرناً من الزمان.

لم يكن التاريخ عند محفوظ شيئاً من صنع القادة والمفكرين وحدهم، لكنه من صنع الإنسان العادي أيضاً، الذي خرج إلى الشارع في 1919 في مواجهة رصاص الإنجليز.

كانت ثورة 1919 وليس حركة 1952 هي النموذج الأمثل عنده لقدرة الشعوب على إحداث التغيير. وهو ما نجد مصداقه في هذه الخاطرة لكمال عبد الجواد من «السكرية»، الجزء الثالث من الثلاثية: «في المكتبة أصدقاء قليلون ممتازون مثل دارون وبرجسون ورَسِل، وفي هذا السرادق (السياسي) آلاف من الأصدقاء، يبدون بلا عقول، ولكن يتمثل في مجتمعهم شرف الغرائز الواعية، وليسوا في النهاية دون الأُوَل خلقاً للحوادث وصنعاً للتاريخ».

تطوَّر مع ظهور العلوم الاجتماعية خلال القرن التاسع عشر

الجسد في الفن التشكيلي... زاوية جمالية ـ تاريخية

عمر الراجي*

صدر أخيراً للفنان والناقد التشكيلي المغربي إبراهيم الحَيْسن كتاب جديد بعنوان «أيقونوغرافيا العُري - الجسد ونوافذ الغواية في الفن التشكيلي»، عن منشورات خطوط وظلال بعمَّان، الأردن.

أول ما يلفت الانتباه في الكتاب هو غلافه الفني الذي يستضيف صورة فوتوغرافيا ملوَّنة للفنان الصيني المعاصر تشيو تشيجي، ثم التقديم الذي قام به الباحث في الجماليات موليم العروسي متسائلاً فيه: هل بإمكان الفنان العربي أن يتعامل مع الأشكال والتيارات والمدارس التشكيلية العالمية فقط باعتبارها تقنيات، أم أنّ عليه أن يتبنّاها كفلسفات تُعيد النظر في حياته وتصيب بالشرخ أنساق فكره التقليدي؟

وجاء الكتاب مفصلاً في 208 صفحات تجزأت إلى أربعة أقسام يتناول الأول منها الجسد كمادة سوسيولوجية وسؤال أنثروبولوجي، وكموضوع للتأمُّل برز وتطوَّر أساساً مع ظهور العلوم الاجتماعية خلال القرن التاسع عشر، مستحضراً عنصر اللباس وأشكال الزِّينة والتبرُّج وباقي إكسسوارات الجسد الأخرى. وتناول القسم الثاني من الكتاب موضوع الجسد عبر التاريخ من خلال عرض وقراءة في مجموعة من الإبداعات والقِطع التشكيلية العالمية، القديمة والمعاصرة (صباغة، نحت، سيراميك، فوتوغرافيا، إرساءات وتجهيز في الفراغ، شرائط مصوَّرة...) وكلها أعمال قدَّمت الجسد عاريّاً بما رافق ذلك من أشكال المنع والحظر، وما نتج عنها من ردود أفعال متباينة من لدن الفنانين المتمرِّدين ومن مواقف مختلفة لنقاد وفلاسفة ورجال دين.

كما تطرق الكاتب في القسم نفسه من تجربة الفنانين المستشرقين وتمثيلاتهم Représentations للجسد الأنثوي على الخصوص، في الرسم والتصوير.

أما القسم الثالث من الكتاب فهو يحاول رسم خرائط الجسد متناولاً في هذا السياق عنصر التمرد والتمجيد والسعي إلى جعل الجسد بذاته سنداً للتعبير، داعماً هذا التوجع بمجموعة من العروض الأدائية والمشهدية والاستثنائية، ليخلص في الأخير إلى تجربة «فوتوغرافيا العُري» لدى فنانين معاصرين اهتموا على نحو مركز بتصوير الأجساد العارية.

وتطرق القسم الرَّابع والأخير من الكتاب لوضعية الجسد في الإبداع التشكيلي العربي في ظلّ سُلطة الطابو ورقابة المؤسَّسات الدينية والأخلاقية والتفسير الخاطئ لموقف الإسلام من التصوير والتجسيد، مع مقاربة أولية وجزئية لبعض التجارب التشكيلية العربية المعاصرة التي حاولت التعبير عن الجسد بأساليب صباغية ونحتية وأدائية متباينة، تبحث في إمكانية التغلب على تطويع المادة والسند في علاقتهما البصرية واللمسية مع التقنية والمعالجة الجمالية، ومع الفضاء أيضاً.

يُثير هذا الكتاب سؤال العُري في الفن التشكيلي من زاوية جمالية تاريخية، ويَفْتَحُ نوافذَ الغِواية التي تسلَّلت منها نماذجُ جسدية عارية - مصبوغة ومنحوتة - تخلَّصت من عداءِ وهجومِ الكنيسة الكاثوليكية، الذي استهدف طويلاً أتباع النزعة الأيقونية Iconoclasme خلال القرن التاسع عشر، وتحديداً إبَّان الفترة الفيكتورية.

ولا يبدو الأمر مختلفاً كثيراً في التجربة العربية الإسلامية، فقد ظلّ التعاطي مع رسم الجسد العاري خجولاً ومحتشماً، واصطدم مع مُعضلة «الإنكار الديني» للتصوير، التي تفاقمت في ظلّ سُلطة فقهية متزمِّتة عَدَّت الفن التشبيهي Art figuratif اختراقاً للمؤسَّسة الدينية والأخلاقية.

ولأيقونوغرافيا العُري تاريخ عريق وقديم قِدم الإنسانية في الرسم والنحت، لكنه ظل يخوض معركة واسعة لتمثل العُري كرَّغبة غامضة تتعرَّض باستمرار للهجوم والرَّقابة. لقد عَبَرَ العُري جميع العصور وجميع الثقافات، من عصور ما قبل التاريخ إلى اليوم، من الهند إلى أوقيانوسيا، من أفريقيا إلى أوروبا، وكان العُري موضع شكوك كبيرة من العصور الوسطى إلى العصر الحديث، كما يقول الكاتب ويليام ديللو W. Dello في كتابه «فن العُري»، ويضيف أن العُري الفني دخل فقط الأماكن المقدَّسة في العالم المسيحي بعد معارك مريرة، وحتى بعد أن أصبح «موضوعاً» في أكاديميات الفنون خلال القرن الثامن عشر، استمر في إثارة الاستنكار، وحتى الفضيحة.

ورأى أن العديد من الأعمال الفنية، التي كانت تُعتبر فاضحة، لم يعد لديها أيّ شيء يثير الصدمة بشأنها. وفي الإبداع التشكيلي بقي العُري طيلة ردح طويل من الزمن يطرح أسئلة معقدة تقارب حقيقة الموقف من الجسد العاري، التي تتأرجح بين التحريم والإباحة، هو جدل واسع وقديم بدأ منذ الإغريق الذين صوَّروا الأجساد العارية في الرسم كما النحت، وكان العُري يمثل لديهم رمزاً للطهر. إثر ذلك، تباين الاهتمام بموضوع العُري في الفن مع تعاقب الحقب والعصور القديمة، قبل أن يتراجع بسبب التحريم الديني. وبانتهاء القرون الوسطى وبداية عصر النهضة، عاد موضوع العُري في الفن إلى الواجهة ليحتل الصدارة الإبداعية في التصوير والتجسيم رغم موقف الكنيسة والدين. من ثمَّ، أضحى العُري موضوعاً جديداً للفنانين والنحاتين بعد أن تخلص الجسد من سُلطة الرَّقابة والحجب، وقد توسَّع هذا الأمر كثيراً مع ظهور جماليات وتعبيرات إبداعية حديثة ومعاصرة، غير مألوفة، تزايدت وتنوَّعت على نحو واسع، مع إدماج التكنولوجيات والإعلام والبرامج الرَّقمية والحاسوبية في الإبداع التشكيلي.

* كاتب مغربي

محمد ساري يسرد قصة عودة الإرهابيين المستفيدين من قانون المصالحة

«حصّاد الرمال»... قراءة الراهن الجزائري من خلال عيني الذاكرة

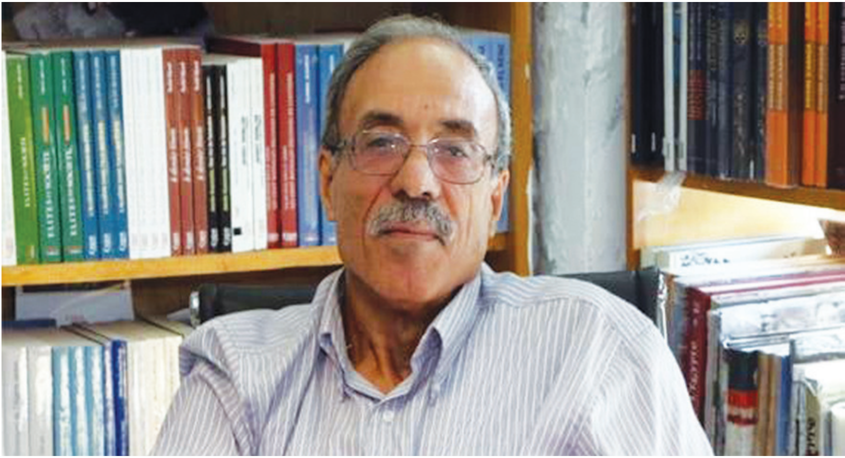
الجزائر: سمير قسيمي

بروايته الأحدث «حصّاد الرمال» الصادرة عن «دار الحبر» الجزائرية، يكون الروائي والمترجم محمد ساري قد بيّن أهم معالم مشروعه السردي المتمركز على موضوعي الموت والذاكرة، ثنائية تشكل الهاجس الأهم إن لم يكن الأوحد في مجموع أعمال ساري، سيما بعد الانعطاف المهم الذي عرفته مسيرته الروائية بداية من روايته «الورم» الصادرة عام 2002 وانتهاءً بهذا العمل، مروراً برواياته «القلاع المتآكلة» و«الغيث» و«صمت القبور»، وهو مشروع يشتغل على قراءته الذاتية للأحداث التي صنعت جزائر اليوم، بدايةً بالثورة التحريرية وانتهاءً بما يعرف اليوم بالحراك الشعبي في فبراير 2019.

يسعى ساري في هذا العمل إلى تقديم مفهومه الخاص للموت بعيداً عن الكليشيهات المعهودة، فهو ليس نهاية لبداية ما ولا بداية يمكن الانطلاق منها، لكنه تقاطع طرق شتى تتحدد عنده الوجهة الحقيقية، فهو بذلك يرفض التعامل مع الموت كواقعة يسهل تأطيرها زمانياً ومكانياً، بل كحالة مستمرة يتحدد وفقها مفهومنا للذاكرة التي ليست في النهاية، إلا ما نراكمه أثناء سيرنا في اتجاه الموت... مسيرة تتشكل من خلالها ذاكرة الأفراد والمجتمعات في آن واحد، ولعل هذا أهم ما يصبو إليه مشروعه السردي، أي الإصرار على قراءة الراهن الجزائري من خلال عيني الذاكرة؛ بحثاً عن جواب فلسفي لسؤال غاية في الواقعية: «ما الذي حدث لنكون على ما نحن عليه اليوم؟».

حاول ساري من خلال أعماله السابقة، خاصة في «القلاع المتآكلة»، الإجابة عن السؤال نفسه من خلال سعيه إلى تعرية العشرية السوداء التي ارتأى أن يتناولها اجتماعياً، لكن بمنظور حيادي فرض مسافة بينه وبين سرده، لم يخدم كثيراً العمق الإنساني المفترض في موضوع كهذا، بل تجنّب أهم الأسئلة التي قد تشكل موقفاً نقدياً من السلطة والتاريخ؛ مما أفقد العمل القوة التي توقّعها القارئ في رواية ترصد فترة مهمة من تاريخ الجزائر الحديث، وهو بالتحديد ما حدث معه في «حصّاد الرمال» التي أراد من خلالها رصد واقع المجتمع الجزائري بعد العشرية السوداء مباشرة إثر إقرار قانون المصالحة الوطنية عام 2005، الذي سمح لأفراد الجماعات المسلحة من الاستفادة من عفو مطلق نظير وضعهم السلاح والتوقف عن أعمال العنف. لكن القانون ذاته لم يراع التفاعلات الاجتماعية المترتبة عن أعوام عديدة من الدَموية، خلّفت أكثر من مائتي ألف قتيل بين مدني وعسكري، وهي التفاعلات نفسها التي حاول ساري إلقاء الضوء عليها من خلال أحداث تتقاطع فيها العدالة مع الانتقام والثأر مع القصاص، بحيث ترصد واقعاً يُجبر فيه الضحية على قبول الجاني دون أي اعتبار بما تتطلبه العدالة بخصوص حقه الطبيعي في الاختيار بين العفو عنه والمطالبة بمعاقبته.

يسرد الكاتب في روايته «حصّاد الرمال» قصة عودة الإرهابيين التائبين والمستفيدين من قانون المصالحة إلى الحياة المدنية، وما رتّبه ذلك من مخاوف وصدمات أيقظت مشاعر الانتقام والثأر في نفوس ضحاياهم الذين وجدوا أنفسهم بين نارين: احترام القانون الذي يسمح ببقاء قتلة ومجرمين خارج السجن وعلى قيد الحياة، أو احترام العدالة التي تفترض بإعمالها خرق القانون.


محمد ساري



لقد اختار في هذه الرواية أن يتخلص من أهم شخوص روايته (عمي سبتي)، الأب الذي فقد فلذة كبده بسبب فيصل الأفغاني المستفيد من قانون الرحمة، بعد أن تم قتله في حاجز مزيّف لدى عودته من الخدمة العسكرية. ومع أن الرواية بدأت بقوة من خلال مشهد درامي جميل، تمثل في لقاء غير محتمل جمع عمي السبتي والد العسكري المغتال وفيصل الأفغاني الإرهابي التائب أثناء مراسم دفن، إلا أنه لم يستثمر كثيراً في هذا المشهد الذي بشّر برواية إنسانية عميقة تخوض في ثنائيتي العدالة - الانتقام والغفران - الثأر، مفضلاً توجيه روايته في اتجاه آخر عبر أحداث لا تتسم بالجدة تماماً، فشخصية المجرم الانتهازي المتظاهر بالتوبة في سبيل تحقيق مكاسب شخصية متداولة بنحو مفرط في الأدبين الجزائري والعربي وحتى العالمي، كما أن موضوع الشره الإجرامي لا جدة فيه، سيما إذا لم يملك الكاتب وسائل تفكيكه.

يبدو أن الخيارات السردية لمحمد ساري في هذا العمل، جاءت نتيجة إصراره على تقديم إجابات واقعية عن أسئلة فلسفية، إصرار يجد أسبابه بلا شك في محاولته المستميتة مع كل عمل سردي له، في أن يكون كاتباً واقعياً يخوض في الواقع بانتقائية تجعله في منأى عن إبداء أي موقف من التاريخ والسلطة في شتى أوصافها، وكأنه يحاول إيقاف عمليتين يستحيل إيقافهما مثلما يقول المفكر والناقد الأدبي جورج شتاينر؛ فالكائن البشري ليس بمقدوره أن يمنع نفسه من التفكير والتنفس، وحتى إذا تمكن من قطع أنفاسه لبعض الوقت فإنه يستحيل عليه التوقف عن التأمل والتفكير؛ لأن ذلك يعني بالضرورة خروجه من الجنس البشري إلى جنس آخر يؤمن بأن الانتماء إلى قطيع ما هو أهم من القطيع بحدّ ذاته.

المصممون يُعاملونها بـ«نعومة ورقّة» لإرضاء السوق

البدلة تنتعش وربطة العنق تتراجع

لندن: جميلة حلفيشي

قطاع الأزياء الرجالية يعيش حالة من الانتعاش هذه الأيام. مستقبله يبدو وردياً حسب دراسة قامت بها شركة «يورومونيتور»، تُفيد بأنه ينمو بوتيرة أسرع من باقي القطاعات الأخرى على الرغم من التغييرات التي يمر بها. نسبة نموه تُقدر بـ5,8 في المائة سنوياً والتوقعات تشير إلى أنها ستصل إلى 548 مليار دولار خلال السنوات الأربع المقبلة. في إيطاليا وحدها يشهد هذا القطاع انتعاشاً بلغت نسبته 20,3 في المائة، ليصل إلى 11,3 مليار يورو عام 2022، متجاوزاً بذلك المستوى الذي كان عليه قبل جائحة «كوفيد». أرقام المبيعات هاته لها مفعول السحر على صناع الموضة من ناحية تحفيزهم على الابتكار وتعلُم لغة جديدة يفهمها الشباب. الأمر لم يعد يقتصر على مصممي بيوت الأزياء الكبيرة الذين يتكلمون هذه اللغة بطلاقة بحكم أن أغلبهم من شريحة الشباب فحسب. شمل أيضاً خياطو إيطاليا وسافيل رو بلندن ممن توارثوا تقنياتهم أباً عن جد.

هذه التغييرات يقودها جيل شاب نجح في فرض أسلوبه وميوله على الساحة بفضل إمكاناته المادية العالية. حتى أعرق بيوت الأزياء الإيطالية والإنجليزية، مثل «كيتون» و«زيغنا» و«جيفز آند هوكس» إلى جانب علامات مثل «بيليونير» وغيرهم، أذعنت لرغباته وتسعى لمراضاته بـ«نعومة ورقّة».

وبما أن المعارض وعروض الأزياء هي البوصلة التي تُسلط لنا الضوء على اتجاهات الموضة، فإن نظرة سريعة لما يجري منذ بداية هذا الشهر في معرض «بيتي أومو» بفلورنسا الإيطالية، وعروض الأزياء لربيع وصيف 2024 في كل من ميلانو وباريس تشير إلى أن الخريطة الشرائية أثرت بشكل مباشر على الماكينة الإبداعية. فشتان بين صورة الأناقة الرجالية في الماضي حين كانت داكنة وحيادية وبينها اليوم، حيث تلوَنت بألوان الورود. تخففت كذلك من تفاصيل كانت في عهد الجيل السابق أساسية وأصبحت في عيون جيل اليوم ترتبط بأناقة «داندية» لم تعد تناسبه في ظل تسارع إيقاع الحياة العصرية وثقافة الانفتاح على الآخر وتقبل التنوع والاختلاف بكل أشكاله وألوانه.

من هذا المنظور تعرضت البدلة الكلاسيكية إلى عمليات تجميل فكّكتها وأضفت عليها نعومة ولمسات «سبور» منحتها جُرعة ديناميكية وفي الوقت ذاته أكسبتها شعبية. أمر لا يمكن قوله على ربطة العنق، الإكسسوار الذي كان لا يفارقها إلى في حالات نادرة. فقد تعرض لتجاهل شبه تام في هذا الموسم، باستثناء إطلالات قليلة جداً. وحتى هذه تعرضت فيها لعمليات تنحيف قاسية جعلتها لا تظهر للعيان من بعيد.

السبب أن المصممين لم يتشجعوا على الإسهاب فيها لأن جيل الشباب عازف عنها ومبيعاتها في تراجع مستمر. غيلدو زيغنا، رئيس مجلس الإدارة في مجموعة «إيرمينغلدو زينيا»، أكَد أن مستقبلها لا يدعو للتفاؤل. على الأقل في المستقبل القريب «فهي لم تمت تماماً، لكنها فقدت شعبيتها لصالح قطع أخرى». السبب حسب رأيه، أن الرجل العصري يريد أن يُنسق بدلته «مع قميص من الحرير» أو مع «بولو تي - شيرت» أو حذاء موكاسان أو بتصميم رياضي. وهذا المظهر المنطلق لا يحتاج إلى ربطة عنق. تجدر الإشارة إلى أن «زيغنا» من بين بيوت أزياء أخرى كثيرة مثل «كيتون» الإيطالية، باتت تُركز حالياً على القطع المنفصلة أكثر من البدلات المفصلة، مثل القمصان والقطع الصوفية حتى تُلبي كل الأذواق وتغطي كل الاحتمالات.

بيد أنه من الخطأ القول أن مسؤولية تراجع هذا الإكسسوار تعود كاملة إلى جيل الشباب. فنجمها بدأ يخفت منذ عام 2016 وزاد الأمر سوءاً بعد عام 2019 بسبب جائحة كورونا وما ترتب عنها من عُزلة وانعزال، أديا إلى تراجع مبيعاتها بنسبة 6 في المائة عام 2019، و42 في المائة في عام 2020. ما اختبره الجميع آنذاك، أن العمل من البيت لا يحتاج إلى بدلة وربطة عنق. كما اكتشفوا مُتعة الراحة عندما تترافق مع الأناقة غير الرسمية. لهذا؛ وحتى بعد اجتياز العالم الجائحة واسترجاع البدلة مكانتها، بقي هذا الإكسسوار الحلقة الأضعف. ربما لأنها ظلت محتفظة بشخصيتها الرسمية رغم محاولات البعض تنحيفها. لم تنجح لحد الآن في تجديد صورتها ودورها على العكس من البدلة. ولحسن الحظ أن التغييرات التي خضعت لها لم تستهدف تأنيثها بقدر ما ركّزت على التخفيف من رسميتها بإضفاء النعومة عليها. أصبحت الخطوط أقل صرامة والأكتاف أكثر التحاماً مع الجسم، في حين غابت أي تفاصيل من شأنها أن تُقيّد صاحبها. وهذا ما جعلها تستقطب زبائن جُدداً من دون أن تستثني الجيل القديم. فعلامة «بيليونير» التي تتوجه إلى الرجل الناضج قدمت مثلاً عرضاً لعبت فيه على الكلاسيكية من خلال بدلات في غاية الرسمية، تلاعبت عليها بالتخلي عن ربطة العنق والقميص الكلاسيكي. وهكذا حقق الرجل الذي لا يريد الاستغناء عن البدلة المعادلة الصعبة بمواكبته الموضة من دون أن يتنازل عن أناقته.

المتابع لمعرض «بيتي أومو» الفلورنسي عبر العقود، يلاحظ مدى تغيُر مشهده، سواء من نوعية حضوره أو تنوع اقتراحاته. ما يحسب للمسؤولين فيه، أنهم لم يُلغوا شخصيته تماماً، ولم ينسوا أنه الوجهة المفضلة للباحثين عن الأزياء الرسمية، سواءً كانت بدلات بصديري أو قمصاناً بياقات عالية أو ربطات عنق من الحرير أو الصوف المغزول بالكشمير وما شابه. لم يكن مطروحاً أن يحيدوا عن هذا النص المرسوم منذ انطلاقه، لكنهم في الوقت ذاته أدركوا أن رياح التغيير قوية وعليهم اجتيازها بسلام. لهذا تبنوا لغة خفيفة ومعاصرة. الطريف أن حتى ضيوفه ممن كانوا يُنعتون بـ«طواويس الموضة» لأنهم كانوا يستعرضون فيه أساليبهم «الداندية» بكل مبالغاتها وبذخها، لم يتعمّدوا لفت الأنظار هذا العام، بل انصهروا مع باقي الحضور باختيارهم أزياء أنيقة ومنطلقة تحمل لمسات «سبور». أقصى ما ذهبوا إليه أنهم نسّقوا سترات مفصلة مع بناطيل قصيرة تلامس الركبة أو تجلس فوقها قليلاً.

هذا التزاوج بين الرسمي والـ«كاجوال» كان واضحاً أيضاً في عروض كل من ميلانو وباريس لربيع وصيف 2024. بالنسبة لبيير باولو بيتشيولي، مصمم دار «فالنتينو»، فإن الأمر كان عملية فلسفية وثقافية أعاد فيها تشكيل الهوية الذكورية إلى جانب طرحه تساؤلات حول ارتباط الماضي بالحاضر والمستقبل. بذلك ربط البدلة الرسمية كما عرفها الأجداد والآباء بالبدلة الشبابية، مستدلاً على هذا الترابط بجملة بليغة للكاتبة هانيا ياناغيهارا تقول «كبرنا كثيراً إلى درجة أن أصبحنا شباباً مرّة أخرى». فدورة الحياة مستمرة وما يبدو قديماً الآن كان جديداً وربما ثورياً في الماضي.

دار «برادا» قدمت هي الأخرى تشكيلتها، وهي من تصميم كل من ميوتشا برادا وراف سيمونز، وكل ما فيه يرمي إلى «تحرير جسد الرجل من كل ما هو تقليدي». وصرّح راف سيمون بأن «مَن يُتابع العرض يرى أزياء كلاسيكية للوهلة الأولى، لكن عند التدقيق فيها يتّضح كم هي الصورة مختلفة». فالهدف هو تحريره ومنحه الراحة.





حتى أكثر التصاميم رسمية تخلصت من ربطة العنق في عرض «بيليونير» (أ.ف.ب) (أ.ب)

تخففت أناقة الرجل من الكثير من التفاصيل التي يراها جيل اليوم «داندية» لم تعد تناسبه



شتان بين حضور «بيتي أومو» المتأنقين في السابق وبينهم اليوم من دون حتى ربطات عنق (خاص)

في عرض «برادا» خضعت البدلة للتنعيم وتنحيف لمنطقة الخصر (إ.ب.أ)



في «لوي فويتون» ظهرت بعدة تصاميم واقتراحات (أ.ف.ب)



«جيورجيو أرماني» جعل البدلة منطلقة ومريحة (أ.ف.ب)

مصممها كيم جونز يضُخ إرث أسلافه فيها بجرعات عصرية

«ديور» تُقدِم «كوكتيلاً لذيذاً» من تاريخها



ظهر العارضون من تحت الأرض عبر فتحات مربَعة الأمر الذي منح رؤية من كل الزوايا (إ.ب.أ)

لندن: «الشرق الأوسط»

لم يكن سهلاً التفوق على عرض «لوي فويتون» الذي أوقف حركة السير في باريس في أول يوم من أيام أسبوع الموضة الرجالي في عاصمة الأناقة والنور، من حيث إثارته وعدد النجوم العالميين الذي حضروه وزادوا باريس بريقاً. لكن «ديور» فعلتها. ليس هذا فحسب، يمكن القول إنها ذكّرتنا كيف يمكن لمصمم محترف أن يصوغ أزياء من الماضي ويجعلها تبدو معاصرة وعصرية بذكاء ورُقي. هذا العام يحتفل مصممها الفني، كيم جونز بمرور 5 سنوات على التحاقه بالقسم الرجالي للدار الفرنسية. 5 سنوات حقق فيها كثيراً من التميز، وكان خير خلف لخير سلف بالنظر إلى المصممين الذين توالوا على الدار منذ وفاة مؤسسها كريستيان ديور المفاجئ في عام 1957. كل واحد منهم أضاف إليها بصمات راقية مدفوعين برغبة محمومة لفرض أسلوبهم ورؤيتهم الفنية بتميز. وهذا تحديداً ما ركَز عليه المصمم البريطاني الأصل كيم جونز: العودة إلى الأرشيف، أو بالأحرى إلى إرث كل مصمم مر على الدار. من هذا المنظور، جاء العرض بمثابة احتفال بمساهماتهم الفنية، ومن دون قصد تذكيراً للحرفية العالية التي كان يسمو إليها مصمم أيام زمان، بدءاً من إيف سان لوران الذي كان أول وأصغر مصمم يتسلم مقاليد الدار بعد وفاة كريستيان ديور المفاجئ، مروراً بجيانفرانكو فيري ومارك بوهان وغيرهما.

لم يُخفِ كيم جونز عودته إلى الأرشيف ليغرف من إرث هؤلاء الكبار، قائلاً: «للمرة الأولى نقدّم تشكيلة هي مزيج من التأثيرات المتوارثة عن الأسلاف أثّروا وأثروا أرشيف الدار مع إضافة لمساتنا الخاصة». وتابع: «يرتبط كلّ شيء في هذه التشكيلة من خلال الأقمشة والمواد والتقنيات بالإضافة إلى أيقونات (ديور)، لاسيما فيما يتعلق بنمط (كاناج) المضرّب».

بدأ العرض بداية مبهرة بظهور العارضين من تحت الأرض عبر فتحات مربّعة، في مشهد وفّر نظرة على الأزياء من كل الزوايا. ألوانها الفاتحة ودمجها، أساليب عدة لم تترك أدنى شك بأنها «كوكتيل» لذيذ من عدة حقبات. بعضها يستحضر أسلوب الراحل إيف سان لوران بلعبه على الذكوري والأنثوي وبعضها الآخر بالإيطالي جيانفرانكو فيري من خلال التطريزات، فضلاً عن مارك بوهان الذي أغنى أرشيف الدار لعقدين تقريباً. أما كيف دمج كيم جونز كل هذا في تشكيلته لربيع وصيف 2024، فمن خلال تصاميم حديثة لرجل شاب يريد التخفف من قيود الذكورة وإملاءاتها الاجتماعية والثقافية بالتخفيف من التفصيل التقليدي والصارم وربط الأسلوب المستوحى من ثقافة الشارع بأسلوب كل من «نيو لوك» (New Look) و«نيو وايف» (New Wave).

المتابع للعرض يشعر بأنه يعاين التاريخ بعيون المستقبل، فما يحسب لجونز أنه ضخ التشكيلة بكل تأثيراتها الماضية، بجرعات عصرية قوية تغلب عليها عملية يطلبها الرجل الشاب حالياً، وهو ما شرحه كيم جونز قائلاً إنّ «ما أبتكرُهُ ملابس تلمس الواقع. فأنا أفكّر فيما يريده الزبون». اللافت هنا أيضاً غياب ربطة العنق، فألغت سترات «هارينغتن» وقمصان الـ«بولو» وقمصان بياقات مستديرة دورها تماماً. بين الإبهار والضجة الإعلامية التي أثارها عرض الموسيقي فاريل ويليامز المصمم الحالي لدار «لوي فويتون» والبهارات والتقنيات الحرفية التي ركّز عليها كيم جونز في دار «ديور»، يبدو عالم الموضة الرجالي مثيراً للغاية هذا الأسبوع. الإيجابي في الأمر أن كل رجل سيجد مطلبه أياً كان أسلوبه، من دون أن نستثني برنار أرنو الذي يملك كلاً من «لوي فويتون» و«ديور».

هنا أيضاً غابت ربطة العنق لمظهر منطلق (إ.ب.أ)

يتخذ النحات الفلسطيني من فنّه إلهاماً لتجسيد حياته في «اللجوءين»

زكي سلام... جرفته أوجاع الشرق إلى حجارة الجزائر

الجزائر: بوعلام غمراسة

زكي سلام، فنان تشكيلي ونحات فلسطيني، يعيش في الجزائر، جاءها من سوريا مع اندلاع الأزمة عام 2011. يقول في حوار لـ«الشرق الأوسط»، عن شعوره وهو يلتقي بأدوات فنّه في أول مدينة جزائرية احتضنته مع عائلته التي فرّت من جحيم الحرب: «الوادي الذي بجانب البيت كان مستودعاً كبيراً للحجارة، أتأملها وحين أرفع حجراً من مكانه أنظر بعينٍ شاكرة إلى الجبل على هذا العطاء، وتلمس يدي الماء عرفاناً وشكراً على حمله. فمن يتخيل أن حجراً قُدّ من الجبل ودحرجته المياه، ربما لآلاف السنين، يصل إلي أنا القادم من أوجاع الشرق ليصير تمثالاً يحمل أعباء اللجوء؟».

الاحتكاك بالحجارة في بلدة أولاد سيدي إبراهيم قرب بوسعادة، (260 كيلومتراً جنوب العاصمة)، ملهمة الكثير من الفنانين والأدباء والشعراء، كان بمثابة «إحساس صوفي وروحاني غامر، يشعرني بأن هذه الحجارة قد حضرت من أجلي قبل أن أكون أصلاً، وحضرت لتنتشلني من بؤس الواقع، الذي وُضعتُ فيه وأنتشلها من حجريتها وأعطيها شكلاً ونوعاً من حياة جديدة. وفي مسعاي هذا ترفعني من مأساة لجوئي وما يملأ رأسي من غبار الحرب، التي تركتها ورائي تغيّب كل يوم تقريباً من أحبابي وتهدم ما بنيناه مادياً ومعنوياً بجهدنا وعرقنا ومالنا، طيلة حياتنا الماضية التي أصبحت حقاً من الماضي».

اللجوء الأول

في ريف دمشق، وُلد زكي سلام عام 1958 لأبوين فلسطينيين لاجئين، «كان المكان رائعاً ذابت روعته أمام غربتنا وفقرنا».

انتقل الفنان مع أسرته إلى مخيم اليرموك، حيث درس الإعدادية والثانوية ودرس الفن إلى المرحلة الأولى من الدراسات العليا في جامعة دمشق قسم النحت. وعمل في معهد الفنون التطبيقية، مدرساً للتقنيات ورئيساً لقسم الخزف، حيث أسس مشغلاً لصبّ الأعمال الفنية بالبرونز وفرعاً للفخار والخزف، كما أسس صالة عرض سماها «بيت الرؤى للفنون الجميلة»، يقول عنها: إنها «ساهمت إلى حدٍ كبير في ربط الجمهور مع الفن التشكيلي، وبث ثقافة الفن».

توجّه زكي سلام في بداياته، إلى الفن التشكيلي بمعناه الواسع؛ إذ كانت له تجارب في التصوير والحفر والخزف. غير أن توجهه الأساس كان للنحت وتقنياته المختلفة، وبحثه المستمر عن إمكانات التعبير والتشكيل لهذه المواد، «كان التعبير دائماً هدف الفن لدي، متناولاً ما يدور حولي في الحياة، وحياة المخيم تحديداً، وهو بشكل ما صورة للصراع مع العدو وإفرازات هذا الصراع وأثره علينا. رصدت ذلك من الجانب الوجداني؛ إذ يحضر الإنسان عندي أو ما ينوب عنه معبراً عن حالات معينة».

اللجوء الثاني

وباندلاع الأحداث في سوريا، قبل 12 عاماً، سافر زكي سلام إلى الجزائر على غرار الآلاف من المواطنين السوريين وغير السوريين. يقول عن هذه التجربة التي تركت فيه أثراً بالغاً، إنساناً وفناناً»: «وجودي هنا في الجزائر قصة لجوء إضافية. كنت أعيش لاجئاً في مخيم اليرموك بدمشق، وكان قرارنا العائلي أن نغادر جراء الأحداث التي شكّلت بداية الحرب في سوريا، والتي توقعنا أن تنجرف إلى أحداث أكثر عنفاً ودموية. قررنا التوجه إلى الجزائر وكانت أقرب ما تكون إلى صورة بنيناها في خيالنا كما نحب لا كما الواقع. وهكذا كان، تركنا الاحتمال الأكبر أن تنتهي الأحداث في سوريا ونسعد بزيارة الجزائر، ومن ثم نعود إلى بيتنا وحياتنا. إلّا أن الزمن قد طال لأكثر من 10 سنوات بحلوها ومرّها. كنا في مهب ريح اقتلعتنا الحرب بعيداً عن مسرح ماضينا ولم يعطنا المكان الجديد أيّ صورة واضحة لمستقبلنا، وكان لزاماً علينا في تلك الظروف أن نعيد بناء حياتنا حجراً حجراً، ونبتةً نبتة مستثمرين ما منحنا الخالق من حياة وصحة بأفضل الممكن. أشعر أحياناً بأن الزمن توقف، رغم محاولاتنا الدائمة للمضي قدماً وتجاوز العوائق والاستمرار بحمل رسالتي فناناً».

وفيما يخصّ الهجرة إلى الجزائر وأثرها على فنّه، يقول سلام: إنها تجربة معقّدة «تتعايش فيها متناقضات لا يُتوقع أن تتجاور وتتعايش، وقد بدت وكأنها قدر مكتوب على الرغم من إيماني بأن الإنسان حر الخيارات». المحطة الأولى كانت أولاد سيدي إبراهيم الديس قرب بوسعادة، لم يكن يعرف شيئاً عن المكان والمدينة التي تعدّ بوابة الصحراء، وملهمة الفنانين المعروفة بهدوئها وهو القادم من صخب عاصمة الأمويين. يحكي سلام عند وصوله إلى البلدة الصحراوية، فيقول «نزلنا في بيت كبير في ضيافة أحد الأصدقاء. بيتٌ يجاور الجبل والوادي في أقصى نقطة بالقرية، هذا المكان أعطاني إمكانية أن أكون مع ظرفي الشخصي نحاتاً بدوام كامل، حيث لا علاقات ولا التزامات اجتماعية، لا أهل ولا أصدقاء ولا عمل، كانت 24 ساعة في اليوم مُلكاً للنحات الذي يسكنني».

تسنى له في بوسعادة، مع الوقت، التعرف إلى العديد من الفنانين من أهل المنطقة، وهم كُثر وكانوا نعم الناس ونعم العون لنا». وتعرف سلام أيضاً إلى فنانين من التاريخ مرّوا ببوسعادة، التي كانت جاذبة للمبدعين؛ الأمر الذي وفّر له فرصة لبداية عرض أعماله، والتعرف إلى مزيد من الفنانين في المعارض التشكيلية التي شارك فيها.

فن مصقل

بعدها انتقل إلى مدينة في غرب البلاد. يقول عن هذه التجربة الجديدة: «ساقني القدر مرة ثانية إلى مدينة أخرى، عريقة بتاريخها وفنها وثقافتها ومعمارها. تلمسان المختلفة تماماً كمدينة أخرى وتجربة أخرى، أستطيع القول إن فني في هذه الفترة أصبح ملتصقاً بي ويعبّر بحساسية أعلى عني، ورغم إحساسي بالوحدة هنا فأنا مؤمن بأن العالم الذي نعيشه هو تصور جماعي ينقله جيل إلى آخر، ويضيف إليه. وبذلت لكي أكون في سياق هذا مؤمناً بأن الفنان قادر أن يضيف انعكاسه، على الحياة في المكان والزمان».

نظّم زكي سلام معارض عدّة فردية طيلة مدة وجوده في الجزائر، وله العديد من المشاركات في المعارض التشكيلية بمختلف محافظاتها، وهو يعيش حالياً مع أسرته في تلمسان بأقصى غرب الجزائر.

ولكن، كيف ومتى اكتشف الفنان سلام قدرته على الإبداع، وما هي الأدوات التي يشتغل بها؟

يقول: «ما من اكتشاف هنا. كان الفن منذ بداية الوعي لدي مغرياً للتعبير. فالعملية الإبداعية هي في واحدة من جوانبها المهمة بناء صلة لا تنفصل مع الروح، فتعكس الحياة الداخلية لمنتجها وتبثها في الحاضر، وقد أسعفني الحظ بوجود بعض الأدوات البسيطة كأدوات الرسم وآلة التصوير والطين والجبس، إلى الخشب والحجر والفخار والخزف، ومن ثمّ إلى البرونز، وتجارب أخرى في مواد حديثة».

موقع فلسطين في منحوتاته

عنه وعن حياة اللجوء في سوريا والجزائر، يوضح سلام: «الحياة المعاشة هي المصدر الأساسي على ما أعتقد. وقد كان صدق التجربة في الفن هو المعيار لقيمته، وبالتالي يعكس رؤيتنا الذاتية لما يدور حولنا وفي وجداننا حول الحياة والوجود. وكون جل حياتي في المخيم، فإن هذا أكثر ما أثّر فيّ عامة وبتجربتي خصوصاً، وأعطى لفني مساره الذي هو عليه وموضوعاته التي ما انفكت ترصد ما أُحس به، بالمعنى الشخصي لوجودي ومن حولي من فلسطينيي المخيم ومعاناتهم المختلفة جراء اللجوء والجرائم المتكررة في حقهم، منذ النكبة الأولى عام 1948 وإعادة إنتاجها مراراً وتكراراً إلى يومنا الحاضر، فالنسوة ينتظرن عودة رجالهن الغائبين ومواكب الشهداء تعبر بانتظام شوارع المخيم والوجوه الصامدة الصابرة المتحدية، جزءٌ من الموضوعات التي حضرت في أعمالي من دون جهد مني».



الفنان زكي سلام يعمل على إحدى منحوتاته (الشرق الأوسط)



منحوتة تظهر مجموعة من النساء المهاجرات (الشرق الأوسط)



الفنان زكي سلام في مشغله (الشرق الأوسط)

زكي سلام، فنان فلسطيني، جاء إلى الجزائر من سوريا مع اندلاع الأزمة عام 2011



من أعمال الفنان زكي سلام (الشرق الأوسط)

إحدى منحوتات زكي سلام البرونزية (الشرق الأوسط)

عرضته «عرب نيوز» في لندن بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة المخدرات

«أبو هلالين»... وثائقي عن حرب السعودية ضدّ الكبتاغون

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد أكثر من عام من العمل في ثلاثة بلدان لكشف العالم المظلم لتجارة الكبتاغون وشبكات توزيعه وتسليط الضوء على ضحاياه، قدمت صحيفة «عرب نيوز» فيلمها الوثائقي «أبو هلالين» في عرض خاص، أمس، في العاصمة البريطانية لندن.

ويغوص الفيلم في تفاصيل الحرب التي تخوضها السعودية ضدّ الأقراص المخدرة التي انتشرت منذ اندلاع الحرب السورية، وباتت تهدد حياة الكثيرين في المملكة والمنطقة.

وعرضت «عرب نيوز» الصادرة بالإنجليزية عن المجموعة السعودية للأبحاث والإعلام (SRMG)، الوثائقي «أبو هلالين: داخل حملة المملكة ضدّ الكبتاغون»، في معهد الأفلام البريطاني «بي إف آي» وسط لندن. وشارك «مجلس التفاهم العربي-البريطاني (كابو)» في الفعالية بصفته داعم الصحيفة في العرض الخاص.

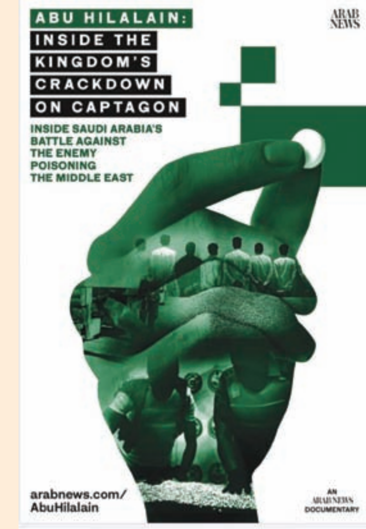
وأعقبت العرض حلقة نقاش ضمّت خبراء، بمن فيهم صحافيون شاركوا في إعداد الفيلم، وذلك بمناسبة اليوم العالمي لمكافحة تعاطي المخدرات والاتجار غير المشروع.

وحضر العرض عدد من الدبلوماسيين الحاليين والسابقين، إضافةً إلى خبراء في الشؤون الإقليمية ومكافحة المخدرات ونقاد سينمائيين. وقال رئيس تحرير «عرب نيوز» فيصل ج. عباس، إن «الفيلم كان بمثابة محاولة لتسليط الضوء على تجارة غير مشروعة تؤثّر على حياة الناس، لا في السعودية فحسب، بل في جميع أنحاء العالم». وأضاف: «من حيث التوقيت، أردنا أن تتزامن هذه الخطوة مع الحملة المستمرّة في السعودية ضدّ الكبتاغون ومع اليوم الدولي لمكافحة تعاطي المخدرات والاتجار غير المشروع بهدف تحقيق أعلى مستوى من الوعي، إذ نؤمن بأن للإعلام دوراً محورياً في هذه الحرب».

وأشار مدير مجلس التفاهم العربي-البريطاني كريس دويل، إلى أن «الفيلم الوثائقي هو جزء من عملية مهمّة تهدف إلى تسليط الضوء على واحدة من أسوأ الصناعات في الشرق الأوسط، أي تجارة الكبتاغون التي تُعد أكبر من سوق المخدّرات في المكسيك بأضعاف». ورأى أن الفيلم الوثائقي «سيكون له أثر اجتماعي ضخم في جميع أنحاء المنطقة».

ويُبرز الفيلم الوثائقي الجهود التي تبذلها السعودية لمحاربة انتشار الكبتاغون ويتعمّق في استكشافه لآثار هذا المخدّر على المجتمع، وذلك بناءً على تحقيق معمَّق استمر 14 شهراً ونشرته وحدة البحوث والدراسات التابعة للصحيفة في فبراير (شباط) الماضي.

وفي حين أن الفيلم متوفر على الموقع الإلكتروني للصحيفة، فإن مدينة لندن ستشهد عرضاً آخر مفتوحاً للعموم يوم 10 يوليو (تموز)، وذلك في نادي «فرونت لاين» المعروف المُخصّص للصحافيين والعاملين في المجال الإعلامي.



بوستر الوثائقي الجديد «أبو هلالين»

موروث «فنجان القهوة» السعودي يقتحم عالم الفن الرقمي



فنجان القهوة مقروناً بالسدو في الفن الرقمي

الدمام: إيمان الخطاف

الفنجان في وجدان السعوديين ليس مجرد أداة لتناول القهوة، بل هو جزء من الموروث بكل ما يحمله من عادات وطقوس ونقوش لافتة، وهو ما تفطّن إليه الفنان السعودي فيصل عبد اللطيف، ليترجم ذلك في أعمال رقمية «ديجيتال آرت» يقدمها حالياً في معرضه الفردي الأول «فنجان»، المقام في مركز المدينة للفنون بالمدينة المنورة.

يتحدث فيصل عبد اللطيف لـ«الشرق الأوسط» عن قصة ذلك قائلاً: «الفنجان هو شيء أصيل وله إرث غني في عاداتنا وتقاليدنا وذكرياتنا، ومن هنا جاءت فكرة المعرض، الذي كنت أتساءل فيه عن خصوصية الفنجان ومدى القدرة على إخراجه بشكل فني جديد، ومن هذه الشرارة شكّلت 11 لوحة في المعرض، ضمن 5 أعمال رئيسية».

يشير الفنان إلى أن أول عمل في المعرض، الذي يتضمن 4 لوحات تتحدث عن عادات استخدام الفنجان في الثقافة السعودية، يسلط الضوء على دلالات فناجين القهوة الـ4، فالأول فنجان (الهيف) حين يتذوق صانع القهوة مذاقها، والثاني فنجان (الضيف) الذي يُصب للترحيب بالضيف ويشربه من باب المجاملة، والثالث فنجان (الكيف) حين تروق القهوة للضيف، والأخير فنجان (السيف) حين يشربه الضيف يكون على أهبة الاستعداد للمشاركة في الحرب، ما يعني أنه معهم على الحلوة والمرّة، للتعبير عن دلالة فنجان القهوة في توثيق العلاقات.

ورغم عمق هذه المضامين المرتبطة بالموروث الثقافي، فإن فيصل عبد اللطيف حاول التعبير عنها بسلاسة، قائلاً: «تجسّدت هذه المضامين في 4 لوحات شكّلت في مجملها عملاً واحداً باستخدام تقنيات الديجيتال آرت؛ حيث ميّزت الفنجان في كل لوحة بلون أحمر في مستوى معين وفي زاوية محددة».

وفي عمل آخر في المعرض سمّاه الفنان «تفرّد»، أظهر فنجان القهوة بطريقة 3D بحيث يبدو خلف الفنجان الواحد طقماً من الفناجين المصفوفة وفق النمط المقلوب، وبسؤاله عن فكرة ذلك يقول: «رغم شكل الفنجان وانحناءاته المتعارف عليها فإننا لا نستطيع استخدامه إلا في القهوة، فمن المستحيل أن نشرب به الشاي أو العصير أو الماء ونحوه، وهنا يكمن تفرّده».

ويشير فيصل إلى أن أعمال المعرض ظلت متراكمة لديه لمدة تقارب العامين، ما بين الفكرة والاسكتش والتنفيذ؛ حيث تطلب الأمر وقتاً طويلاً لاختزال كل هذه المعاني في قالب فني حديث، مبيناً أنه استند كثيراً إلى ذكرياته مع فنجان القهوة، باعتبار أن عادات ومناسبات تناوله تشغل حيزاً كبيراً في ذاكرة معظم السعوديين.

بالسؤال عن حضور الموروث الشعبي في الفن الرقمي، يقول فيصل عبد اللطيف: «لدينا موروث غني وخصب وممتلئ بالكنوز، لكننا مع الأسف لم نستغله بالطريقة الأنسب، مع توسع الأدوات الرقمية الضخمة التي تقدم منتجات فنية كبيرة من حول العالم، إلا أننا في معظم الأحيان نأخذ هذه الأدوات بثقافتها المرتبطة بها، بينما لدينا ثقافة قوية نستطيع تجسيدها بالفنون الرقمية». وأشار الفنان إلى أن معرض «فنجان» لم تكن فيه نقطة حبر واحدة عدا في الطباعة فقط؛ حيث إن جميع الأعمال والاسكتشات واللمسات النهائية لها تمت عبر التقنيات الحديثة، وهنا يقول: «يبدو التحدي في كيفية وضع كل ذلك بطريقة سلسة ومن دون تطويع مُفتعل للتقنية، كي لا تظهر الأعمال بشكل مُبالغ فيه».

يستقبل المعرض زواره بالتساؤل التالي: «الفنجان هو إرث غني بالعادات والتقاليد، ينقل لنا ثقافة الكرم والضيافة التي توارثتها الأجيال، ليكون أساس اليوم في جميع المناسبات والمحافل.. فماذا لو حضر في صالات الفنون؟».

يستقر في لبنان ويعدّه بلده الثاني

محمد عطية لـ«الشرق الأوسط»: لست من أنصار زمن الفن الجميل

بيروت: فيفيان حداد

يأخذك محمد عطية إلى مرحلة عمر أخرى وأنت تتحدث إليه. تلمس مباشرة مدى النضج الفكري الذي يغمره. وبلحظات قليلة يمحو من ذهنك صورة ذلك الشاب المشاغب الذي حصد لقب «ستار أكاديمي» في موسمه الأول، وصار بين ليلة وضحاها نجماً عربياً بامتياز. وهو على أبواب الأربعين من عمره (39 عاماً) تكتشف محمد الرجل، وصاحب الحس الفني المرهف، والمتقدم بأفكاره.

يعلق عطية لـ«الشرق الأوسط»: «لا شك في أن التقدم في العمر يحدث فرقاً في الإنسان. عملتُ على نفسي وطوّرت موهبتي الفنية. ولعل إدماني على القراءة أسهم في تزويدي بخلفية ثقافية أكبر، أنا أقرأ 6 كتب في الشهر الواحد. لا أملّ من القراءة، وألونها بمؤلفات مختلفة فلسفية، وروايات على أنواعها».

مؤخراً، أطل محمد عطية في الفيلم السينمائي اللبناني «ضيوف شرف»، وكان واحداً من أبطاله. وفاجأ مشاهد الفيلم بكركتير جدّي يجسده، بعيداً كل البعد عن شخصيته الكوميدية التي اشتهر بها. ويبرر: «لقد كُتب الدور بهذه الطريقة، وكان عليّ تنفيذه كما هو. صحيح أنه يتضمن بعض (القفشات) الفكاهية، ولكن المساحة الأكبر لها كانت من نصيب جوزيف زيتوني. ولعبت الدور كما طُلب مني. فالنجاح ضمن عمل كامل يتطلب عملاً جماعياً. فلا يمكن أن يحصده واحد على حساب آخرين. والدور لا يتحمل أكثر مما قدمته. في النهاية، أنا أجسد شخصية ابن سفير مصري، وهذا يرسم تلقائياً أدائي».

كيف حدث واستقر عطية في لبنان وشارك في هذا الفيلم؟ يروي: «جزء كبير مني ينتمي إلى لبنان الذي أحبه كثيراً. فهو بلدي الثاني، وشكّل نقطة بدايتي الفنية في برنامج (ستار أكاديمي). وحدث الأمر صدفة، وليس عن سابق تصور وتصميم. كنت أصور أغنية فيه عندما دعيت لحضور مسرحية (ع كعبا) لفؤاد يمين. وهنالك التقيت بالمخرج سامي كوجان وتعرفت إليه، وبعدها سألني عن إمكانية التعاون معه. وعندما قرأت الورق أعجبت بالدور، كما تحمست لمشاركتي في عمل تحضر فيه أسماء أحبها، كستيفاني عطالله. فصورنا الفيلم، ومن بعده قمنا بعمل درامي آخر، وكرّت السبحة إلى حد دفعني للاستقرار هنا».

العمل الدرامي الجديد الذي يتحدث عنه هو مسلسل «روح»، ويتناول موضوعاً سيكولوجياً. «ستروني فيه أيضاً بشخصية مغايرة تماماً عن تلك التي عرفتموني بها. إنه دور مركب وصعب، تطلب مني كثيراً من الجهد، حتى أنني اضطررت إلى إنقاص وزني والخضوع لجلسات علاج نفسي لأتخلص منه».


انتهى عطية من كتابة فيلم من إنتاج لبناني (إنستغرام الفنان)

عندما تتحدث إلى محمد عطية تلمس مباشرة مدى النضج الفكري الذي يغمره


يحضر محمد عطية لأغنية جديدة باللبنانية (إنستغرام الفنان)

وعن تعاونه مع سامي كوجان، يقول: «أنا من محبذي فكرة: الفن واحد، وقد يشهد تفوقاً هنا أو هناك بحكم التاريخ وتراكم التجارب. ولكن العمل الجميل يفرض نفسه أينما وُلد. وسامي من المخرجين الشباب الممتازين، وتربطنا اليوم علاقة صداقة قوية. فالفنان المحترم يترك أثره الطيب ويصبح (حاجة لطيفة) عند التعاون معه. وهو ما يسهّل عليك القيام بالمهمة».

مواهب محمد عطية كثيرة، فهو يمثل ويغني ويعزف موسيقى، ولكن ماذا عن الإخراج؟ هل تراوده فكرة التحول إلى مخرج يوماً ما؟ يبادر: «أحب الإخراج، ولكنني اليوم منشغل بأمور كثيرة. كتبت فيلماً كوميدياً لن أمثل فيه، سيكون جامعاً لفنانين لبنانيين ومصريين ومن إنتاج لبناني. ومن المتوقع أن يرى النور في الصيف المقبل».

هذا التعاون المصري اللبناني الذي أعاده المخرج اللبناني كوجان إلى عالم السينما يحبذه عطية. «هناك علاقة حلوة ووطيدة بين الشعبين منذ زمن طويل، وقد تُرجمت أيضاً بالفن. لا يمكنني أن أشرح سر هذه العلاقة (مش لاقيلها تفسير)، ولكنها تعود إلى أيام الراحلين صباح ومحمد عبد الوهاب. فالأولى استطاعت أن تكون نجمة لبنانية في مصر، والثاني لحّن للسيدة فيروز، وأعجب بأصوات لبنانية عديدة. فأتمنى أن نحافظ على هذا التعاون الفني التاريخي».

وعندما يصل الحديث إلى الدراما المصرية، لا يتوانى عطية عن الإفصاح عن رأيه بصراحة. «لدي ملاحظات كثيرة على الدراما المصرية؛ لأنها لا تتطور مع الأجيال. فكل جيل لديه متطلباته الفنية والعقلانية، كما أني لست من أنصار (فن الزمن الجميل)».

ويضيف: «مش صحيح أن نبقى هناك؛ لأننا نتطور، وتشهد ثقافاتنا الاختلاف بين حقبة وأخرى. فقبل عمرو دياب كان الراحل عبد الحليم حافظ، ويمكن أن نتفرج على تلك الحقبة ونستمتع بها.

وكانت تملك قيمة فنية أكبر؛ لا سيما فيما يخص الكتابة الدرامية. بشكل عام نعاني اليوم من مشكلة، في الموضوعات الدرامية وكيفية تناولها. وفي موسم رمضان الفائت لاحظنا مجهوداً بُذل من أجل رفع مستواها، ويحترم في الوقت نفسه عقلية المشاهد. ولكن أعداد هذه الأعمال كانت قليلة جداً».



د. محمد النغيمش

معاناة من يسمع حواراتنا

قد يصاب المستمع بالملل أكثر من محدثه. ذلك أن من يتحدث يُعمل ذهنه بشدة فتتزاحم الفكرة تلو الفكرة فيأخذ المتكلم مستمعه حيثما شاء في الحوار. في حين يبقى المنصتون أسرى لما يقوله محدثهم الذي يمسك بتلابيب ميكروفونه! هنا يقع المستمع في حيرة الاستمرار بالاستماع من باب الأدب أو اللجوء لسلاح مقاطعة الكلام.

ولذلك ليس من الحكمة حرمان المستمع من مداخلاته العفوية وتساؤلاته حتى يتمكن من تكملة مشوار الاستماع بأريحية.

المنصت مثل من ينتظر دوره في طابور المطعم يتضور جوعاً لكن قرار الدخول إلى المطعم (النقاش) مرتبط بإذن المتحدث أو انتباهه لإيماءاته. فهناك بالفعل من لا يسمح لك بأن تدلي بدلوك. وسواءً كان ذلك بقصد أو من غير قصد ستبقى المشكلة قائمة. ولذا كان من الحكمة متابعة لغة جسد المستمعين جميعاً علّنا نجد إشارة الرغبة في التعليق أو التأييد أو الاختلاف.

كل تلك المداخلات صحية لأنها تدفع الجميع إلى المشاركة الفاعلة في موضوع النقاش. وما أن يستأثر أحدهم في الحديث حتى تبدأ معاناة المنصتين. فإذا ضاق المنصت ذرعاً بالحوار فسوف يتحول المنصت (بكل جوارحه) إلى مجرد مستمتع (أي انتقائي في ما يسمع). فشتان بين الإنصات والاستماع. فالأول يخضع للتركيز والسكوت التام، في حين أن الاستماع قد يكون انتقائياً أو من دون تركيز مثل من يصغي إلى أغنية أو نشرة أخبار ويسمع من يثرثرون حوله.

وقد اكتشف العلماء أنه ليس المتحدث أو المحاضر وحده من يرهقه التحدث الطويل بل المنصتون كذلك يعانون. فبعد محاضرة مدتها 75 دقيقة، تبين للعلماء أن المنصتين قد بذلوا طاقة ذهنية مساوية للمتحدث طوال تلك المحاضرة، حسبما ذكر ستيفن روبنز وزميله ديفيد ديسنزو في كتابهما «أساسيات الإدارة». وأرى أن الاستئثار في الحديث مع عدم الاكتراث بنظرات أو تعابير المستمعين ربما يفاقم المشكلة.

ولذلك يقترح روبنز وزميله أربعة أركان رئيسية ليكون المرء منصتاً فعالاً، تجنباً للمعاناة التي تنشأ في الحوار وهي: التركيز بشدة على ما يتناهى إلى أسماعه وعزل نفسه عن المثيرات الخارجية المشتتة. والتعاطف empathy، والقبول acceptance، والجدية في الانتظار حتى يكتمل الحديث كلية.

ويقصد بالتعاطف تقمص الحالة الوجدانية والانهماك فيما يقال بصدق بغرض إبداء التعاطف العفوي. مشكلة المبالغة في التعاطف أنها تعطي نتائج عكسية منفرة. لأنها تتحول إلى مشهد تمثيلي سمج أو شفقة، وهي مسألة غير مريحة لمن يبوح بمكنوناته. التعاطف باختصار يعني وضع المنصت نفسه في موقع المتحدث. ينظر إلى كل شيء من زاويته. أما العقلانية والمنطق فيتطلبان النظر إلى الموضوع من زوايا عدة. وهذه هي معضلة الحوارات، فنحن نتوقع أن لحظات التعاطف هي دعوة للمنطقية أو لطلب حلول. غير أن من ينشد التعاطف يريدنا أن نفهمه وأن نرى الأمور من منظوره أولاً. بعدها ربما يتقبل شيئاً من الحلول أو العقلانية.

والقبول يقف أيضاً خلف كثير من نزاعاتنا اللانهائية. فهناك من يحدثك لكنه لا يريد أن يتقبل اختلافك (وهذا ما يزيد معاناة السامع). القبول يعني أن نصغي بكل جوارحنا من دون أحكام مسبقة ولا محاولة للتغيير. وهي ليست مسألة يسيرة، فمن البديهي أن نشعر بعدم القبول حينما نصل إلى لحظات الاختلاف بوجهات النظر. وإذا ما انشغلنا بالاستعداد لتجهيز الردود فسوف يفوتنا كثير من الحوار. وهنا تنشأ فجوات الاستيعاب.

في كثير من حواراتنا هناك من يدفع الثمن غالياً. وربما يكون منهم المستمع الذي يضطر إلى تحمل حاجة البشر للحديث في كل شيء، وينسون أو يتناسون تلك الأذن التي ترهف السمع وتحتاج إلى من يشركها في الحوار، ويحترمها، ويتعاطف معها. الحوار مثل لعبة تنس الطاولة لا يكتب لها النجاح بلاعب واحد، مهما كانت مهاراته!

عرب وعجم

• عادل السنيني، سفير اليمن لدى اليابان، استقبل المصور الوثائقي الياباني البارز يويتشي موري، الذي زار اليمن في عام 2019 متنقلاً بين محافظات مأرب وحضرموت والمهرة، وسبق أن نظم معارض عن اليمن في عدة مدن يابانية، آخرها الشهر الماضي في مدينة كيوتو. حيث جاء اللقاء في إطار حرص السفير على بناء علاقات مع أصدقاء اليمن في اليابان المحبين للتاريخ والإرث الثقافي والحضاري اليمني، وتشجيعهم على أن يكونوا صوتاً مسموعاً له داخل المجتمع الياباني العريق.

عادل السنيني

• أليكسي لو كوور غرانميزون، سفير فرنسا في عمّان، التقى رئيس لجنة الصداقة الأردنية - الفرنسية في مجلس الأعيان العين عيسى حيدر مراد، لبحث سبل تعزيز العلاقات الثنائية، وتحدث رئيس اللجنة عن العلاقات التاريخية بين البلدين الصديقين، لافتاً إلى المواقف السياسية التوافقية لكلا البلدين تجاه مختلف القضايا الإقليمية والدولية. بدوره، أعرب السفير عن اعتزازه بمستوى العلاقات المتميزة التي وصل إليها البلدان الصديقان في مختلف المجالات وشتى القطاعات، وعلى رأسها العلاقات البرلمانية.

أليكسي لو كوور غرانميزون

• عبد الله بن فيصل بن جبر الدوسري، سفير مملكة البحرين لدى مملكة بلجيكا ودوقية لوكسمبورغ الكبرى، حضر أول من أمس، الاحتفالات التي أقامتها دوقية لوكسمبورغ الكبرى بمناسبة العيد الوطني تحت رعاية الدوق هنري الأول، وبحضور ماريا تيريزا دوقة لوكسمبورغ، وأفراد العائلة المالكة. وفي السياق ذاته، حضر السفير حفل الغداء الذي أقامه جان أسيلبورن، وزير الخارجية والشؤون الأوروبية بدوقية لوكسمبورغ الكبرى، إلى جانب الحفل الذي أقامته ليدي بولفتر، عمدة مدينة لوكسمبورغ الكبرى، بحضور أعضاء السلك الدبلوماسي.

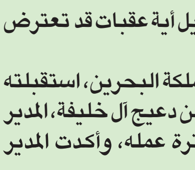
• مارك برايسون ريتشاردسون، سفير بريطانيا لدى العراق، التقى أول من أمس، وزير الصحة الدكتور صالح الحسناوي، بمناسبة قرب انتهاء عمله في العراق، وثمّن الوزير جهود السفير، مؤكداً استمرار التعاون الصحي بين البلدين في المجالات الصحية كافة؛ من تدريب وتبادل الخبرات والصناعات الدوائية وصحة وتنظيم الأسرة بالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة للسكان بما يعزز الواقع الصحي في المؤسسات الصحية. من جانبه شكر السفير وزير الصحة لحسن الضيافة، والتعاون طيلة فترة عمله في العراق.

مارك برايسون ريتشاردسون

• علي الحلبي، سفير لبنان في القاهرة، حضر أول من أمس، فعالية ملتقى مجتمع الأعمال اللبناني في مصر، التي نظمتها السفارة، بهدف بحث سبل استكشاف وتنشيط الاستثمارات والشراكة البينية وتعزيز التعاون الاقتصادي والتجاري بين البلدين، وألقى السفير كلمة أثنى فيها على نشاط وإنجازات أصحاب الأعمال في مصر، وأشار إلى ترحيب الجهات المصرية الرسمية بالاستثمار اللبناني، مؤكدا أن السفارة تعمل جاهدةً على تقديم التسهيلات والمساعدة في تذليل أية عقبات قد تعترض مصالح الأعمال اللبنانية في مصر.


علي الحلبي

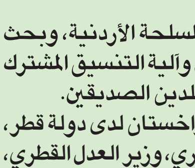
• بيوش سريفاستافا، سفير الهند لدى مملكة البحرين، استقبلته أول من أمس، الدكتورة الشيخة رنا بنت عيسى بن دعيج آل خليفة، المدير العام لمعهد الإدارة العامة، بمناسبة انتهاء فترة عمله، وأكدت المدير العام أن البلدين يسيران في اتجاه متوازٍ نحو تعزيز مسارات التعاون في مختلف المجالات، خصوصا في مجال البحوث العلمية وتطوير العلوم الإدارية. من جانبه، عبر السفير عن شكره للمدير العام لحرصها الدائم على تعزيز مسارات التعاون الثنائي في المجالين البحثي والعلمي، بما يواكب التطلعات التنموية.


بيوش سريفاستافا

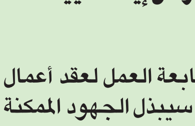
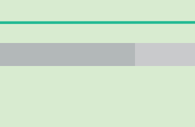
• ميخاليس إيوانو، سفير قبرص في عمّان، استقبله أول من أمس، رئيس هيئة الأركان المشتركة اللواء الركن يوسف أحمد الحنيطي، في مكتبه بالقيادة العامة للقوات المسلحة الأردنية، وبحث الطرفان سبل تعزيز علاقات التعاون العسكري وآلية التنسيق المشترك في المجالات التي تخدم القوات المسلحة في البلدين الصديقين.



• أرمان إيساغالييف، سفير جمهورية كازاخستان لدى دولة قطر، اجتمع أول من أمس، مع مسعود بن محمد العامري، وزير العدل القطري، وتم خلال الاجتماع استعراض علاقات التعاون القانوني بين دولة قطر وجمهورية كازاخستان، والسبل الكفيلة بتعزيزها وتطويرها.


أرمان إيساغالييف

• كمال بوشامة، قدم أول من أمس، نسخة من أوراق اعتماده، سفيراً مفوضاً فوق العادة للجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية لدى الجمهورية العربية السورية، إلى وزير الخارجية والمغتربين الدكتور فيصل المقداد، وأكد الوزير على عمق وعراقة العلاقات السورية الجزائرية، وأهمية الاستمرار في تطويرها في مختلف المجالات، إضافة إلى متابعة العمل لعقد أعمال اللجنة العليا المشتركة. بدوره، أكد السفير أنه سيبذل الجهود الممكنة لتنفيذ توجيهات القيادة في الجزائر بتعزيز العلاقات بين البلدين لما فيه مصلحة الشعبين الشقيقين.

كلمات متقاطعة

أفقي
01 مدينة نمساوية
02 دولة عربية - نقود
03 حرف جر - غاز نادر - عقل
04 جواب - من الالوان «معكوسة» - لقب «معكوسة»
05 شقيق - مطربة خليجية «معكوسة»
06 ضد نهار - للتفسير
07 من يؤم المصلين «معكوسة» - ابو البشر «معكوسة»
08 شجاع - حاجز مائي
09 جماعة قليلة من الرجال - آلة موسيقية
10 مدينة سعودية «معكوسة»

عمودي
01 ممثل سوري
02 النظير - الثمر الناضج
03 للنهي - العمر الطويل
04 مادة قاتلة - حيوان جبلي
05 سمين - مفرد بلاد
06 لاعب كرة قدم مغربي «معكوسة» - احد الوالدين «معكوسة»
07 متشابهان - جمع سيمة
08 هم وحزن - للنفي - حبر
09 ضد البياض - حرف نصب «معكوسة»
10 من دول البلقان - للتخيير «معكوسة»

الحل السابق

سودوكو

			3	9	2			5
			8					7
4	6		1					
							8	
	4	8		1				
1	2	6					5	
	5					4	9	
	7			6				
		3			5			

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

الحل السابق

6	7	5	3	1	9	4	8	2
1	2	4	8	7	5	9	3	6
8	3	9	2	4	6	1	5	7
4	8	2	9	3	7	5	6	1
3	5	6	4	8	1	2	7	9
7	9	1	5	6	2	3	4	8
5	1	8	6	9	3	7	2	4
2	6	7	1	5	4	8	9	3
9	4	3	7	2	8	6	1	5

الثلاثاء 9 ذو الحجة 1444 - 27 يونيو (حزيران) 2023 - السنة الخامسة والأربعون - العدد 16282

London - Tuesday - 27 June 2023 - Front Page No. 2 Vol 45 No. 16282

الشرق الأوسط

صحيفة العرب الأولى



aawsat.com

editorial@aawsat.com

aawsat.com

@asharqalawsat.a

@aawsat_News

@aawsat_News



سمير عطاالله

أبراج أبي معشر

لا شأن لي بالأحلام ولا بتفاسيرها. وحتى بما قال أهل العلم عنها. وبعضها يلاحقني منذ سنين متكرراً، ويزول كما ظهر في ذوبان الليالي، بلا معنى ولا أثر. وأفيق معكّر النهار امتداداً لثقل الليل. وتبين لي بعد كل هذا التوالي وهوام الليالي، أن الأحلام في أكثرها ضيوف ثقيلة على هامش الحياة، وإنها حياة لا تحيا. كل ليلة أنام وأنا أتمنى رؤية أمي في الحلم، وسوف يكون ذلك أغلى أحلام الحياة. ولم أرها مرة. لكنني أشاهد باستمرار أناساً لا يعنون لي شيئاً، أو وجوهاً لا أعرفها أو مدناً لم أمرّ بها.

والأبراج عندي مثل الأحلام. ولم أحاول مرة أن أقرأ ماذا سيحصل إذا تلاقى الجوزاء بالمشتري. أو إذا خرج الدلو قليلاً عن مساره. والدلو هو السطل. وسطل سطلاً فهو مسطول. وقد أقلقتني جداً اكتشافات مسبار «جيمس ويب» الذي التقط صوراً مدهشة للمزيد من الكواكب والنجوم والمجرات، بينما لا تزال أبراج الحظوظ في الصحف هي نفسها. ولا نزال عند ما أطلعنا عليه أبو معشر الفلكي في علاقة عطارد بالزهرة، وعلاقة الاثنين بالنحس، وبالزواج المخفق، والزواج الموفق. الحقيقة أنني في حيرة من أمري هذه الأيام بصورة خاصة: أيهما يجب أن أتابع، مناسبة مرور نصف قرن على نزول أول إنسان على سطح القمر، أو علوم الأخ أبو معشر وحكاية حمزة البلهوان؟

اختار الأسبقون أسماء مثيرة للخيال للأبراج التي كانوا يظنونها قريبة منا، وهي على مسافة مليار سنة، تقريباً. ولست أحبّ أن أحمِّل ضميري أكثر مما يحتمل. فقد تكون المسافة ملياراً ومليونين. المؤكد أن أجواءنا مكتظة بالسباقات: الأسد والثور والحوت. سقى الله أيام كان الإنسان يختار أسماء الكون من مخيلته القروية. ويصبح كل شيء استناداً إلى معارف الراوي وما تجمع لديه عن برج العقرب ونذالته وتكاثر أشباهه بين الذين لا تحب. فكم من امرأة سميت عقربة، لأن لدغتَها لئيمة وغدرَها خناجر. وإلى العقرب كان السرطان. أي عقرب الماء. وللبرّي والمائي شكل خسيس وسمعة كريهة. اللهم أبعد عنا كل خساسة، خصوصاً «البشري منها». وأبعدها عن أبراجنا. وإننا نرحب أشد الترحيب برحلات «جيمس ويب» في فضاءات هذا الكون. وتهانينا الخالصة على قدرته التصويرية. تكاد تقول مهارة أرمنية.



الممثلة والمخرجة الأميركية إيفا لونغوريا لدى حضورها عرضاً للموضة في باريس (أ.ف.ب)



مشعل السديري

كيف كان الحج وكيف أصبح

ذكر لي رجل عن حجته قبل 70 عاماً، وقال: ذهبنا إلى منى محرمين بعدما تزودنا من المياه في القرب، حيث لا يوجد في منى ماء إلا نادراً، وهي مكان واسع وكثير الأشجار بعدما نصبنا خيمتين واحدة للرجال وأخرى للنساء، ومن أراد أن يقضي حاجته فعليه بالجبال أو الأشجار الكبيرة، وفي اليوم التاسع توجهنا إلى عرفات صباحاً محرمين ملبين بعدما أخذنا بعض الضروريات وإحدى الخيام وذهبنا في طريقنا إلى عرفات كان هناك زحام كثير لا من كثرة السيارات ولكن من قلة الشوارع، وفي أول أيام العيد ذهبت أنا وأبي لشراء الهدي من المنحر فبدأنا نبحث عن المناسب وهل نشتري كبشاً لكل واحد منا، فبينما كنا ندور إذا بثور هائج قد واجهنا وهو يقع ويقوم ويتجه يميناً ويساراً وشاهدنا في رقبته أكثر من سكين والدماء تسيل منه بغزارة فبدأ الناس يهربون منه في كل اتجاه، وفي أثناء هروبنا منه وقعت إحدى رجليّ في بطن إحدى الذبائح المتروكة، حيث لم تكن هناك جمعيات خيرية تجمع هذه اللحوم وترسلها إلى الفقراء كما هو موجود الآن، والحمد لله وقد اتسخ إحرامي من هذا الوضع وتألم ظهري من شدة الوقعة.

لا أريد أن أقول له: (تعيش وتاكل غيرها)، ولكن أقول: إن وقعتك الشديدة وتألم ظهرك، طهور لك إن شاء الله، عموماً فقد تبدل الحال، فبعد أن كان الحج لا يؤديه الإنسان إلا بمشقة قصوى، أصبح الآن وكأنه رحلة سياحية، وإليكم بعض الخدمات:

توفير مواصلات نقل حديثة قطارات وباصات آخر موديل، واستخدام التكنولوجيا الحديثة في مساعدة الحجاج لتحديد جميع المواقع والمرافق والخدمات المتعلقة بالحجاج أو بما يحتاجون، ورسم خطة تنقل للمشاة والمركبات بمرونة كبيرة تجعل التنقل في أسهل وأيسر طريق، والمراقبة الجوية بما يجعل متابعة التفويج مرحلة سهلة، وتوفر الفنادق ومرافق السكن الحديث التي تحتوي على مميزات فندقية، وتوافر الأكل بالطرق الحديثة من مصانع أغذية وتغليف وتعليب تجعل الأكل يصل للحاج طازجاً وسهل الأكل ومستوى نظافة عالٍ جداً، أما الهدي والأضاحي فقط يسدد المبلغ وتقوم جهات موثوقة وذات اختصاص بكامل العملية نيابة عن الحاج حتى وصولها لمستحقيها، وبالنسبة إلى رمي الجمرات لم تعد هناك مشقة لجمع الحصى، فكل عدد من الحجارة مقدم لك في كيس مغلق، وما عليك إلا أن ترجم الشيطان في مكان أنيق فسيح من دون مشقة، بعيداً من زحمة أيام زمان، وتطاير الأحذية والنعال واللعنات على الشياطين.

أعمال فنية لليابانية المعاصرة يايوي في إسبانيا

لندن: «الشرق الأوسط»

يعرض متحف «غوغنهايم بلباو» في مدينة بلباو الإسبانية الباسكية، الأعمال الفنية للفنانة اليابانية المعاصرة يايوي كوساما، من عام 1945 حتى اليوم، حسب وكالة الصحافة الفرنسية.

وتعد يايوي من أهم رواد الفن المعاصر، ونشطت في مجالات الموسيقى والكتابة والموضة والسينما وكتابة الشعر، وتميزت بمعارضها الفريدة التي طافت بها العالم، وهي من أوائل الفنانين الذين قدموا الفن التجريبي المعيش، وألهمت كثيراً من فناني «الفن الحرفي» و«فن المينيماليزم».

يذكر أن يايوي، ولدت عام 1929، وتشتهر بلقب «ملكة التنقيط»، لأن النقط هي القاسم المشترك بين جميع أعمالها الفنية، التي تعرض عناصر من الحركة النسائية والسريالية والتقليدية.

وامتازت بإتقانها فن البوب الأميركي، واستطاعت عن طريقه تفريغ وسواسها القهري تجاه «النقط» والتسلسل اللانهائي، ودخلت عالم الفن من أوسع أبوابه.



معرض فني «من عام 1945 حتى اليوم» في متحف غوغنهايم بلباو (أ.ف.ب)

مساعدون مقربون من الملكة إليزابيث لفرز مذكراتها ورسائلها الخاصة



الملكة الراحلة إليزابيث الثانية (شاترستوك)

لندن: «الشرق الأوسط»

جرى أخيراً تكليف عدد من المساعدين المقربين من الملكة الراحلة إليزابيث الثانية بمهمة حساسة تتمثل في فرز مذكراتها ورسائلها الخاصة، حسب صحيفة «إندبندنت» البريطانية.

ويضم فريق العمل المكلف بفرز وتحديد الرسائل التي سيجري أرشفتها وما سيبقى سرياً المساعد السابق للملكة بول ويبرو، الملقب داخل العائلة المالكة بـ«بول الطويل»، نظراً لطوله الفارع، حيث يبلغ طوله 6 أقدام و4 بوصات.

وقد تلقى ويبرو تكليفاً من الملك تشارلز للقيام بهذه المهمة، وفق صحيفة «ميل أون صنداي»، إذ وصفته الصحيفة بأنه «حارس أسرار الملكة». ويبدو من السابق لأوانه تحديد الوثائق التي قد يجري إصدارها علناً في نهاية المطاف خلال السنوات المقبلة من قبل الأرشيف الملكي.

وكانت الملكة قد احتفظت بمذكرات مدونة بخط اليد، يمكن أن تعرض نظرة غير مسبوقة لأفكار الملكة الراحلة وآرائها حول الحياة السياسية والعائلية خلال فترة حكمها الطويل.

والجدير بالذكر أن الملكة فيكتوريا كانت هي الأخرى تدون أفكارها بصفة يومية، ما جرى تضمينه في 141 مجلداً من اليوميات الخاصة ونشرها عبر الإنترنت. والمعروف أن ويبرو، الذي عمل مساعداً للملكة لسنوات عديدة، كان مقرباً للغاية منها لدرجة أنه كان يجلس معها أحياناً لمشاهدة التلفزيون.

وسبق وأن ظهر ويبرو في محاكاة ساخرة لحلقات جيمس بوند عرضت خلال «أولمبياد لندن 2012»، حيث قام بتحية بطل فيلم «007»، دانيال كريغ، في قصر باكنغهام وتولى تقديمه للملكة، قبل مرافقتهما في ممر طويل.

وعام 1982، تمكن ويبرو من اعتقال شخص يدعى مايكل فاغان نجح في التسلل إلى القصر واقتحام غرفة نوم الملكة، وذلك بعد أن شتت ويبرو انتباهه بدهاء بتقديم مشروب له.

في الوقت الحالي، يعمل ويبرو يومين في الأسبوع في مشروع فرز الرسائل باستخدام قفازات لحماية الأوراق المحفوظة في مكتب الملكة أثناء مراجعته للرسائل والمراسلات.

صانع «صقور آلية» يقع ضحية للجريمة الإلكترونية

لندن: «الشرق الأوسط»

يبيع رجل الأعمال جون دونالد الصقور الآلية في جميع أنحاء العالم، لكنه لا يزال غير قادر على تصديق أنه وقع ضحية للجريمة الإلكترونية أثناء فترة الجائحة، حسب «بي سي سي». وقال الجد المولع بالتكنولوجيا إنه تعرض للاستهداف من قبل محتالين عندما كانت شركته العائلية تكافح للتعامل مع تدهور مبيعاتها التي تراجعت بواقع 95 في المائة. وفي البداية، كان الرجل البالغ من العمر 72 عاماً متشككاً للغاية، لكنه استسلم في النهاية لمطالب المحتالين وحول ما يقرب من 100 ألف جنيه إسترليني إلى حساب مصرفي مزيف.

وفي تصريح لـ«بي بي سي أسكوتلندا»، قال دونالد: «عندما دلفت زوجتي من الباب بعد إتمام العملية، ظننت أنني أصبت بانهيار عصبي»، مضيفاً: «كنت منهاراً للغاية. لا أتمنى هذا الموقف لأي شخص». وتظهر الأرقام الجديدة الصادرة عن شرطة أسكوتلندا زيادة بواقع 68 في المائة في جرائم الاحتيال منذ عام 2018، مع تسجيل 17,000 حالة العام الماضي وحده، غالبيتها عبر الإنترنت. ويعتقد ضباط رفيعو المستوى في شرطة أسكوتلندا أن غالبية الجرائم الإلكترونية لا يجري الإبلاغ عنها، وأن أحدث الأرقام لا تمثل سوى قمة جبل الجليد.

في الواقع، تحولت الجرائم الإلكترونية إلى تحد كبير، مع تراجع معدل اكتشاف عمليات الاحتيال إلى النصف في السنوات الأخيرة، لتبلغ الآن نحو 16 في المائة من إجمالي الحالات.

من جهتها، تستثمر شرطة أسكوتلندا 4,3 مليون جنيه إسترليني إضافية في استراتيجيتها لمواجهة الجرائم الإلكترونية، لشراء معدات جديدة وتوفير التدريب لجميع ضباط العمليات. وفي سبيل ذلك، صاغت شرطة أسكوتلندا بروتوكولاً يضمن سلامة التكنولوجيا الجديدة من الناحية الأخلاقية.



صقر آلي

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلس ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريالا ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 230 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 أوقية